



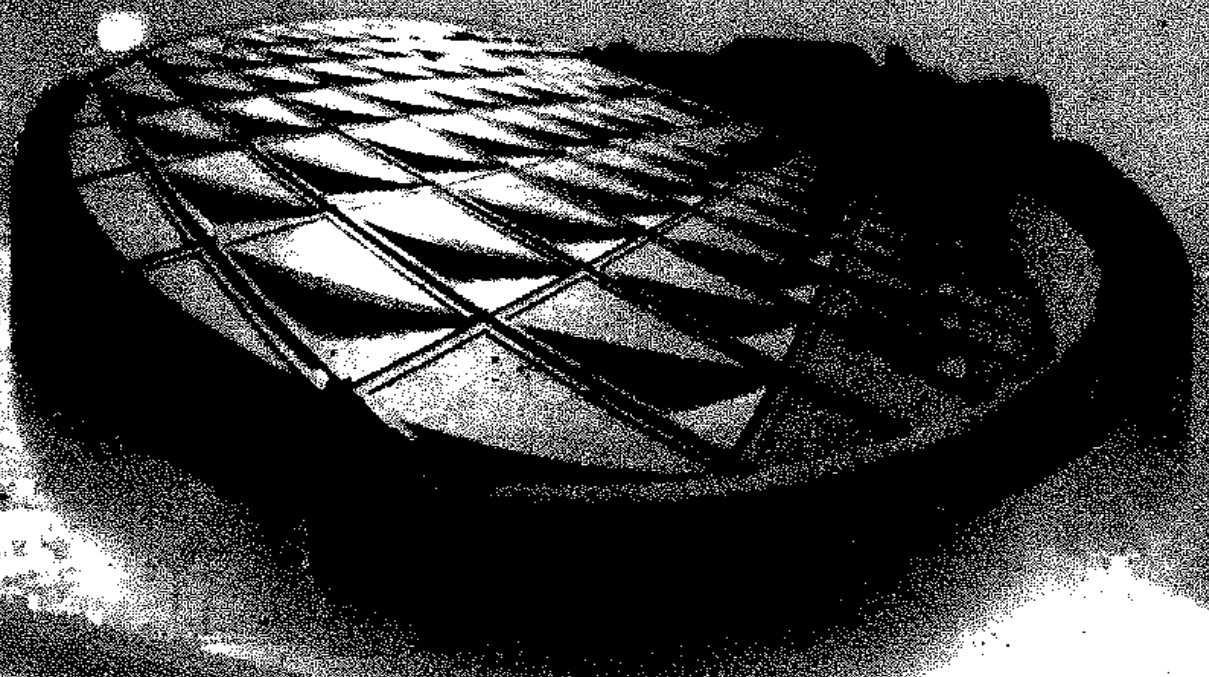
مركز تطوير ودعم البحوث والدراسات



مركز تطوير ودعم البحوث والدراسات

مكتبة الأبحاث والدراسات

# «مدرسة» العالم المعاصر





**الهيئة المصرية العامة للكتاب**

مركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار

إدارة النشر

**مكتبة الإسماعيلية**

**" مدرسة " العالم المعاصر**



الهيئة المصرية العامة للكتاب  
٢٠٠٢

وليس مجلس الإدارة

أ.د. محمد سمير سرحا

إشراف

ليلى يوسف

مدير إدارة النشر بمركز المعلومات

ألفت هانم عبد الرحيم

مدير عام مركز المعلومات

أشرف مصطفى عمار

مادة علمية وتحرير فنى

تحميه علاء / صبرى عبد الواحد أخرج فنى / مصطفى محمد نصار

جمع تصويرى / إدارة الحاسب الآلى بمركز المعلومات ودعم إتخاذ القرار



" .. لقد طرحت مصر فكرة مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية ..  
إيماناً منها بأنه ليس بالخبز وحده يعيش الإنسان .. وأن الثقافة هي غذاء  
العقل والضمير والوجدان .. لا تقل أهمية عن الخبز والمنطلقات  
المادية للإنسان .. "

" محمد حمدي مبارك "





" .. إن مكتبة الإسكندرية تستحق لقب " الهرم الرابع .. لأنها  
نتج جهد العمال المصريين ، الذين حروا الأرض بالإسكندرية ،  
ونحوا الحجر بأسوان ، وحققوا المعجزات .. "

" سوزانا مبارك "



# عصر مبارك الثقافى

لكل أمة فترة ازدهار .. تتأجج فى جانب ، وتخبو فى جانب آخر ، ويتوقف هذا على قادتها .. فمنهم من يهتم بالناحية الإقتصادية فقط ، وآخر يهتم بالناحية الإجتماعية ، وثالث يهتم بالناحية الثقافية .

أما سيادة الرئيس محمد حسنى مبارك فقد آل على نفسه أن ينمى ويهتم ويزكى جميع الإتجاهات دفعة واحدة ، حتى نكون فى مصاف الدول المتقدمة عالمياً ، فى جميع المجالات .. إقتصادياً واجتماعياً وثقافياً ، وهو ما يلمسه بحق .. المواطن المصرى فى جميع المواقع وجميع النواحي .

ونحن بصدد الحديث عن إحدى هذه العلامات المضيئة فى عصر سيادته الميمون الذى أعتبر الثقافة مصدر الحضارة وأساسها ، وعصب الحياة وازدهارها . فبعد أكثر من ألفى عام على تدمير وحرق مكتبة الإسكندرية القديمة .. أعاد سيادة الرئيس حسنى مبارك إحيائها ، لتسترد مكانتها الرائدة .. كمنبر للحضارة والعلم والثقافة ، ولتقف صرحاً يشهد على عظمة مصر مرة أخرى .

إن اهتمام سيادته بإحياء مكتبة الإسكندرية ، بتقنية حديثة ، يؤكد على وعى القيادة السياسية بأهمية تبادل الثقافات والمعارف بين الشعوب كمدخل للتنمية والتضامن والسلام .

فبناء مكتبة الإسكندرية يعنى دعم العقل ، وإثراء الفكر ، واحترام العلم ، وهو لا يقل  
جلالاً عن بناء المصانع والمزارع .

ويكفى عصر الرئيس مبارك فخراً .. أن يقام فيه هذا الصرح الثقافى ، ليعيد إلى مصر  
مجدها التليد فى بناء الجامعات ، وتشجيع دور العلم والحكمة ، وتشجيع العلماء ورعايتهم .

ورغم أن مكتبة الإسكندرية مصرية المكان .. إلا أنها كونية الدور ، وعالمية الرسالة ،  
لما سيكون لهذا المشروع من أثر ملموس .. لتصبح مصر بوابة إفريقيا لتغذيتها بالمعلومات .

وقد بنيت المكتبة الحديثة على شكل قرص دائري غير مكتمل ، بينما يخفي القرص جزئياً  
خلف البحر .. يمثل بزوغ الشمس فى مصر الفرعونية القديمة ، التى تغمر بضياؤها

الحضارة الإنسانية ، والسقف المائل يعبر عن دوام إشراق شمس المعرفة ، شمس أخرى  
غير التى نعرفها .. ضياؤها فكر وأشعتها علم .. وحرارتها فن .

فمن حقنا نحن المصريين أن نشعر بالفخر لإعادة إحياء مكتبة الإسكندرية الحديثة على  
نفس الموقع الذى أقام عليه البطالمة .. المكتبة القديمة قبل ٢٣٠٠ سنة أرض الحي الملكى

البطلمى " البروكيوم " .

فقد أقامها البطالمة .. ودمرها الرومان .. وأعاد بنائها المصريون .

رئيس هيئة الكتاب

أ.د. حمير سرحات

# مقدمة

يوصل مركز معلومات هيئة الكتاب .. التواصل الدائم في معاصرة الأحداث الثقافية الهامة في مصرنا الغالية ، بهدف إثراء الفكر الثقافي ، وتوعية القراء بما يدور حولهم من بصمات ثقافية مضيئة .

فإن كانت كل مؤسسة تعنى بما يدور في فلك اختصاصاتها ، وتهتم بكل ما هو جديد في حدود نشاطها .. فإن مركز المعلومات يسعى - ومن منطلق صميم عمله - إلى كشف واستجلاء الحقائق الثقافية الهامة ، وتركيز الضوء عليها وتوثيقها توثيقاً علمياً دقيقاً ، وبثها للقارئ في وعاء معلوماتي شيق ومفيد .

ومن منطلق معاصرة الأحداث الثقافية للهيئة المصرية العامة للكتاب .. قدم مركز المعلومات عدة إصدارات تعكس دور الهيئة في الساحة الثقافية :

- "هيئة الكتاب .. صرح كبير للثقافة والتثوير ٢٠٠٠"

يسبرز دور الهيئة المصرية العامة للكتاب في مجال النشر والترجمة والمعارض الدولية والمحلية ، والطباعة الراقية ، ثم التسويق .

- "العقد الأول لمعرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال"  
يوضح دور الهيئة فى إقامة معرض القاهرة الدولي لكتب الأطفال منذ نشأته ، صدر عام ١٩٩٤ م.
- "اليوبيل الفضى .. معرض القاهرة الدولي للكتاب"  
يوثق لهذا المعرض منذ بداياته عام ١٩٦٩ وحتى أصبح ثاني معرض دولي للكتاب بعد معرض فرانكفورت الدولي .
- "عشرون شمعة لمعرض الكتاب"  
صدر عام ١٩٨٨ وهو من القطع المتوسط .
- "مبارك فى بيت المثقفين"  
كتيب يتحدث عن هيئة الكتاب ومكوناتها وأهدافها .. صدر عام ١٩٨٨ م وكان بمناسبة زيارة الرئيس مبارك لمبنى هيئة الكتاب وافتتاحه لبعض الإدارات التى استحدثت بالهيئة حينذاك .
- "هيئة الكتاب .. صرح كبير للثقافة والتنوير"  
وهو كتيب خاص عن بدايات نشأة الهيئة وأهدافها وأنشطتها وقطاعاتها المختلفة التى تتكون منها .
- **'A Huge Edifice for Culture & Enlightenment'**  
وهذا الكتاب يعد خدمة متميزة بثت لخارج البلاد لتكون مرآة تعكس نشاط الهيئة فى المعارض والمؤتمرات الدولية ، وهو باللغة الإنجليزية ، إصدار عام ٢٠٠١ م .

والآن وبمناسبة إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة وإعادة إفتتاحها فى ثوب حضارى قيم ..  
يتناسب ومكانة مصر دولياً ، ومكانة المكتبة عالمياً .

ومن هذا المنطلق قام مركز المعلومات بالهيئة العامة للكتاب .. بإعداد هذا الكتيب بصورة موجزة للمشاركة فى الساحة الثقافية وتسجيل وتأريخ لمكتبة الإسكندرية فى الأزمنة السحيقة، منذ إنشائها وتطور بنيانها ، وذكر ما تحتويه من نفائس الكتب ونخائر المراجع العلمية الثمينة. وأيضاً توضيح مكانتها بالنسبة للعالم حيث كانت مدرسة للعلم آنذاك . وكشف ملابسات الحريق الذى أودى بهذا الصرح العظيم ، وتقنيد المزاعم والأقاويل التى اتهمت بالباطل الفاتحين المسلمين بحرق هذه المكتبة الضخمة .

والانتقال من المرحلة الزمنية القديمة إلى مراحل تكوين مكتبة الإسكندرية الحديثة ، منذ أن كانت فكرة تدور فى الأذهان .. ثم تجسدت هذه الفكرة ، حتى أصبحت حقيقة أمام العيان. ويقدم الكتيب وصفاً للمبنى الضخم ومشملاته بصورة موثقة ؛ وشرحاً مفصلاً لأقسامه مع الاستعانة ببعض الصور والأشكال التوضيحية .. التى تعين القارئ على الإمام الكامل بهذا المشروع العظيم .

وفقنا الله وإياكم إلى ما فيه الخير والسداد لوطننا الحبيب .

ألفت عبد الرحيم

مدير عام مركز المعلومات

# تقديم

حيث أن العالم يعيش الآن .. الموجة الثالثة في تطوره بعد الزراعة و الصناعة .. وهى الموجة الإلكترونية والتي يواكبها توسعاً متزايداً فى استخدام منظومة التجهيزات والمعدات التكنولوجية .. يسرني أن أقدم للباحثين و المهتمين بالثقافة هذا الكتاب .. \* مكتبة الإسكندرية..مدرسة العالم المعاصر" للزميل الباحث أشرف عمار الذى حرص على أن يقدم تاريخاً مسلسلاً للمكتبة منذ إنشائها قبل الميلاد و حتى لحظة إفتتاحها " ، بعد تزويدها بأحدث التجهيزات التكنولوجية .

فبدأ بسرد الأحداث المواقبة لإنشاء المكتبة القديمة أول مرة فى عام ٢٨٨ ق.م (هذا التاريخ طبقاً للمطبوعة الصادرة عن مكتبة الإسكندرية الحديثة) وبناء أول مركز علمى ثقافى لتصدير العلم إلى العالم أجمع . ثم أبحر بنا إلى عام ٢٩٢ ق.م حيث أمر الإسكندر الأكبر بطليموس الأول بإنشاء مكتبة الإسكندرية ونقل الآداب اليونانية إليها وبناء منارة الإسكندرية لإرشاد السفن البحرية .

وحلق بنا الباحث لنشهد معه وصف المكتبة القديمة بأقسامها الثلاثة .. المكتبة الكبرى في القصر الملكي ، المكتبة الابنة في معبد سيرابيوم ، ثم القسم الأصغر الذي كان ملاصقاً للمعبد، وبه ردهة مكشوفة يحيط بها رواق ذو أعمدة مؤلف من طابقين " وملحق به عدة قاعات حيث يجلس الباحثون " . ثم بين لنا كيف كانت مكتبة الإسكندرية ملتقى لنفائس الكتب وكنوز المعرفة وذخائر التراث القديم وبلغت أوج ازدهارها على أيام بطليموس الثاني عام ٢٨٥-٢٤٦ ق.م ، وبلغت مجموعات كتبها ومخطوطاتها مليون مجلد في عهد بطليموس الثالث وخرجت إلى العالم من خلالها نظريات فيثاغورث وأفكار أرسطو وأول حساب لقطر الكرة الأرضية . وعلى مدى سبعة قرون كانت مكتبة الإسكندرية مركزاً للإشعاع العلمي وكعبة يحج إليها العلماء من أنحاء العالم .

ثم نعيش مع الباحث لحظات الألم وقت حريق الإسكندرية ، كما فند مزاعم الغرب بأن الفتح الإسلامي هو الذي أحرقها ، وكان أكبر دليل على كذب هذه المزاعم هو تاريخ حرق مكتبة الإسكندرية فقد كان قبل الفتح بحوالي قرنين من الزمان .

وقد تم حرق هذه المكتبة مرتان الأولى أدى إلى تدمير المكتبة الكبرى بالكامل والبقاء على المكتبة الابنة ، وفي المرة الثانية تم التدمير الكامل للمكتبة واختفاؤها بجميع أقسامها .

وببدأ تفكير أساتذة جامعة الإسكندرية عام ١٩٧٤ بتقديم مشروع لإحيائها من جديد ثم اكتمل المشروع فى إجتماع أسوان برئاسة الرئيس حسنى مبارك ومعه نخبة من ملوك ورؤساء الدول، حيث قرروا إعادة إحياء مكتبة الإسكندرية عن طريق التبرعات الدولية . وفى عام ١٩٨٨ تم وضع حجر الأساس وأصدر رئيس الجمهورية القرار رقم ٢٥٣ لسنة ٨٨ بإنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية وعلى الفور دارت عجلة التنفيذ وتم الإعلان عن المسابقة الدولية للتصميم . وانتقل بنا الباحث ليصور لنا التصميم الرائع والحديث للمكتبة ، حيث وصفها وصفاً دقيقاً يخيل لمن يقرأه أنه يراها على الطبيعة ماثلة أمامه .

والآن بعد انتهاء واكتمال بنيان المكتبة.. نجد أن الحياة قد دبت من جديد فى هذا البنيان الخالد وهو ليس إحياء لروح العطاء والبحث عن المعلومة والارتقاء بالعلوم والمعارف الإنسانية ، بل تعتبر بحق منارة مضيئة ترفع من قيمة الماضى والحاضر والمستقبل.. مستقبل العلم والتعليم بمصر .

ويعد هذا الكتيب بانوراما مقروءة لمكتبة الإسكندرية ، بذل فيها الباحث جهداً ملموساً ، إيماناً منه بروعة هذا المشروع ومدى عظمتة على مر التاريخ فاستحق الشكر على ما بذله من مجهود متمنين له مزيداً من النجاح .

**ليلى يوسف**

**مدير إدارة النشر**

## تمهيد

بقرب حلول موعد إفتتاح مكتبة الأسكندرية "الحديثة" .. قفزت إلى ذهني فكرة كتابة هذا العمل المتواضع .. والذي اخترت له عنوان ( مكتبة الأسكندرية "مدرسة" العالم المعاصر ) كى تسهم به الهيئة المصرية العامة للكتاب فى هذه الإفتتاحية التاريخية العظيمة ، والتي ستفتح نافذة .. تطل منها مصر على ثقافة العالم ، ويطل العالم منها على ثقافة مصر ، خاصة وأن المنشأتين تعملان فى مجال متقارب .. فإن كان صناعة الهيئة المصرية العامة للكتاب - هى نشر الكتاب فى كل فروع الأدب والعلم والثقافة - فإن مكتبة الأسكندرية هى أم الكتب ومنبع الحضارة ، وموطن العلم وأساس الإستتارة .

ولكى يتم هذا العمل بصورة موثقة .. ذيلت المادة العلمية بعدة هوامش تبين مصدرها ، فبخلاف كتاب " مكتبة الأسكندرية القديمة سيرتها ومصيرها " للدكتور مصطفى العبادى ، الذى زودتنا به إدارة مكتبة الأسكندرية - إضافة إلى مراجع أخرى ذكرتها فى الهامش - تم جمع معظم هذه المادة العلمية عن طريق الأرشيف الصحفى لمركز معلومات هيئة الكتاب الذى بذل أفرادَه جهد مضمّن على مدى بضع سنوات فى الفترة من ١٩٩٧/٢/٢٥ - ١٢/٣١/٢٠٠١ لتجميع هذه المسادة العلمية من الجرائد القومية المصرية " الأهرام - الأخبار - الجمهورية - المساء " ونظراً لتداخل آراء هذه الجرائد عندما كانت تعرض لمعلومة معينة ..

إكتفيت بالدلالة عليها فى الهامش بكلمة " صحف " ولم أشر إلى صحيفة بذاتها ، ثم كان المرجع الأساسى لنا موقع مكتبة الأسكندرية على شبكة الإنترنت لتصحيح هذه المعلومة وإقرارها ، أما ما عبرت عنه بأسلوبى .. أشرت إليه بكلمة "الباحث" .  
ونشكر القائمين على إدارة الحاسب الآلى بمركز معلومات الهيئة المصرية العامة للكتاب ، وعلى رأسهم مدير الإدارة الأستاذة / منى محمد عبد العزيز ، حيث قدموا لنا خبراتهم ومهاراتهم الفائقة فى الجمع التصويرى لهذه المادة العلمية ، وبهذا التنسيق الجميل .  
كما أتاحوا لنا الفرصة - وبكفاءة فنية نادرة - للإطلاع على موقع مكتبة الأسكندرية باللغة الإنجليزية من خلال شبكة الإنترنت - حيث لا يوجد "الآن" موقع للمكتبة باللغة العربية، والتي من خلالها إقتبسنا معلومات هامة .. إستعنا لترجمتها إلى العربية بالزميلة / رانيا صبرى .. فسرعان ما انكشف المبهم ، واستجلى الغامض ، وزال اللبس ، لننأى بالمعلومة عن كل ما هو فيه شك أو ريب .  
والله المستعان ..

الباحث

أشرف مصطفى عمار

## نواة المكتبة القديمة

منهم والى تحت إدارة مركزية ، حتى إذا كان عام ٣٠٦ ق.م أعلنوا أنفسهم ملوكاً كل فى ولايته ، وهكذا أسس بطليموس بن لاجوس أسرة ملكية باسمه فى مصر ، قدر لها أن تدوم ثلاثة قرون .

وفى عام ٣٠٠ ق.م أنشأ بطليموس الأول الذى إتخذ لقب "سوتير" (٢) "أى المنقذ" بعد أن تسلم حكم مصر خلفاً للإسكندر المقدوني فى الفترة من ٣٠٥ - ٢٨٥ قبل الميلاد ، متحفاً فى الجزء الجنوبي الغربى من قصره بحى "البروكسيوم" أى الحى الملكى ليكون مركزاً للقاء الأساتذة المصريين والباحثين الأجانب .

إذا كنا نتحدث عن افتتاح مكتبة الإسكندرية الحديثة .. فلا بد لنا وبالضرورة - أن نعود إلى قرون مضت، كانت الإسكندرية - حتى قبل بناء المكتبة القديمة - ملتقى للباحثين والمفكرين الذين يأتون إلى مصر للقاء الكهنة والتعرف على أسرار العلوم القديمة .. أمثال فيثاغورث وهيرودوت وأفلاطون ، حيث كانت المكتبات قديماً تقام داخل المعابد وكان الكهنة يحتفظون بالسجلات المقدسة .

وبعد وفاة الإسكندر الأكبر (١) عام ٣٢٣ ق.م - وهو فى سن الثالثة والثلاثين ، أقسم كبار قواده الإمبراطورية ، وأصبح كل واحد

### كيفية تزويد المكتبة بالكتب

وقد حرص بطليموس الأول على أن يجمع فى المكتبة .. أمهات الكتب من كل الحضارات القديمة ، وسلك فى سبيل تجميع هذه الكتب ثلاثة أساليب : إما النسخ<sup>(٣)</sup> أو الشراء أو المصادرة .

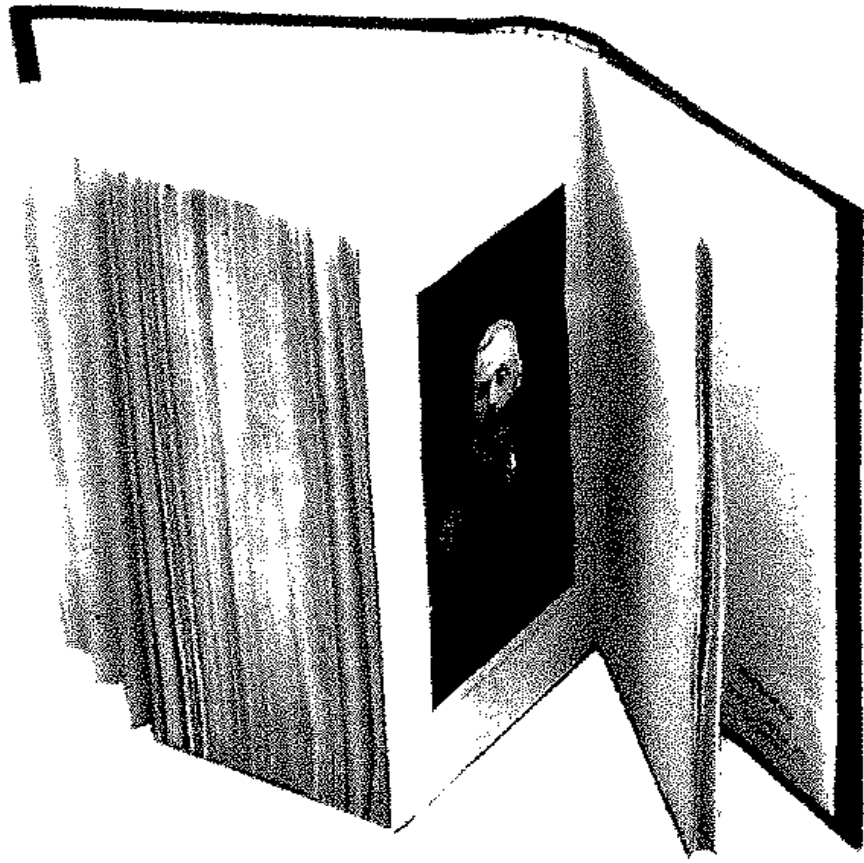
فأرسل إلى حكام العالم يطلب منهم إرسال أعمال مؤلفيهم ، ليتم نسخها فى مكتبة الإسكندرية، على أن تحتفظ المكتبة بالأصل، ويتم إعادة نسخة من الكتاب .

واستطاع البطالسة أن يقتنوا أهل أثينا بتسليمهم مجموعة من التراجميات الإغريقية المشهورة .

وقام بجمع علماء اليهود ليترجموا إلى اليونانية " العهد القديم " الذى كان مكتوباً بالعبرية وهو ما عرف بالترجمة السبعينية<sup>(٤)</sup>

( حيث قام بهذه الترجمة اثنان وسبعون عالماً يهودياً ، حيث كان من المفروض أن يشارك فى هذه الترجمة ستة علماء من كل سبط من أسباط بنى إسرائيل الإثني عشر ) ، وذلك لأن اللغة اليونانية القديمة كانت لغة العلماء والفلاسفة فى تلك الحقبة "مثلما هو الوضع حالياً - والقياس مع الفارق - بالنسبة للغة الإنجليزية باعتبارها لغة الكمبيوتر ولغة المتقنين فى العلوم الفيزيائية والإنسانية " .

كما بلغ الأمر بهم إلى إصدار قانون يحتم على كل سفينة تمر خلال الميناء أن تسلم أى مخطوط على ظهرها إلى المسئولين لنسخه ، وكانوا يسلمون نسخة منه بعد نسخها إلى السفينة، فى قسم يسمى "كتب من السفن"<sup>(٥)</sup> ويحتفظون بالأصل فى المكتبة مع تعويض صاحب النسخة مادياً . وبهذا ضمت المكتبة القديمة نفائس الكتب ، وكنوز المعرفة ، ونخائر التراث القديم .



الطبعة الوحيدة من موسوعة الأدب العالمي (تقع في عشرين مجلداً)

ولكى يتمكن الباحثون من القيام بأبحاثهم وضع بطليموس مكتبة داخل المتحف لنقل الفنون والآداب والعلوم اليونانية إلى مصر ، وعين صديقه ومستشاره الخاص "يستريروس" <sup>(٦)</sup> الحاكم السابق لأثينا - وأحد تلامذة أرسطو - أول مسئول عنها ، وكانت نسوة هذه المكتبة مجموعة كتب المعابد المصرية القديمة ومجموعة المدرسة الأرسطية التي نقلها "يستريروس" معه من أثينا وجعل من الأسكندرية أثينا الثانية علماً وفناً .

غير أن إطلاق لفظ " مكتبة " على هذا المكان ليس بالتعبير الدقيق ، فهي لم تكن مجرد " مكتبة " تضم مجموعة من الكتب والمخطوطات ، إنما كانت في حقيقة الأمر .. مركزاً علمياً وثقافياً ، "موسيون" <sup>(٧)</sup> كما كان يطلق عليه آنذاك ، وهو أول مركز للبحث العلمي في التاريخ ، ومما يذكر أن

يستريروس ديستريروس هو الذى أقترح على الملك فكرة إنشاء مجمع علمى عظيم يطلق عليه هذا اللفظ " موسيون " .

والموسيون كلمة يونانية تعنى معبد ربات الفنون والعلوم ( معبد مخصص لتسعة من آلهة الإغريق تنسب إليهن مختلف العلوم والفنون والآداب ) ومن هذه الكلمة اشتقت كلمة Museum " متحف " ، وهو يضم عشر قاعات ضخمة للأبحاث العلمية ، وكل قاعة مخصصة لدراسات معينة ، وتحتوى على مدرجات للمحاضرات والمناقشات والحوارات .

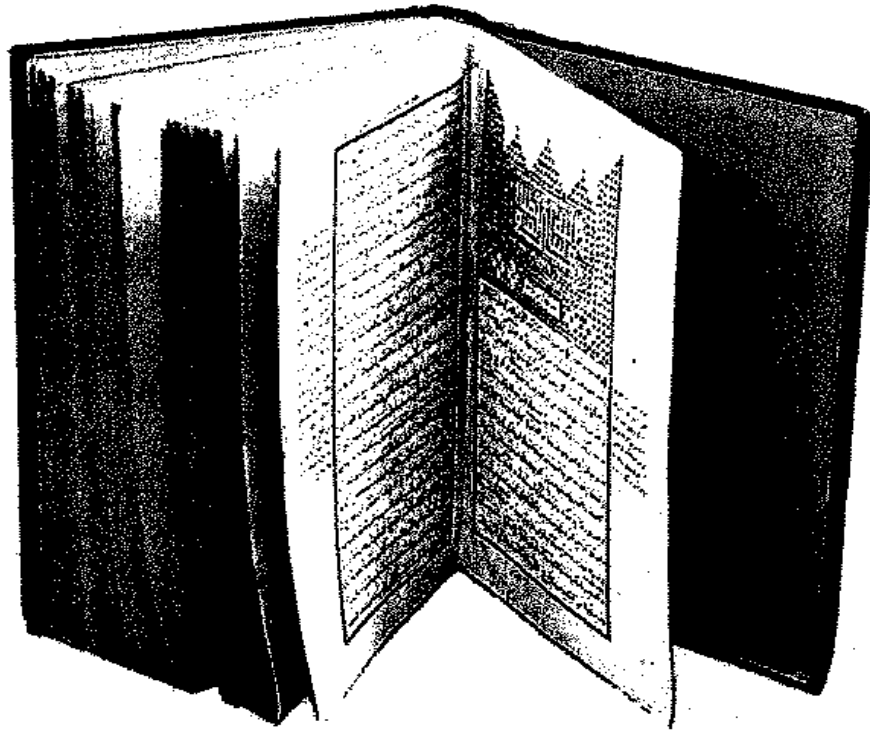
و"الموسيون" به غرف للتشريح ، وحدائق للنباتات النادرة وأقفاصاً للحيوانات ، بغرض الدراسة ، وكانت قصصيته من قديمية المعبد ، وفيما يتعلق بنظام العمل وإدارة الموسيون .. أن أعضائه كانوا يكونون هيئة مستقلة تتمتع بملكية عامة مشتركة ، ومنها

يحصلون على نفقاتهم الضرورية ، كما كانوا يتمتعون بالطعام "المجاني" والإعفاء من الضرائب ، ومما يشير إلى أن الطعام كان يقدم للأعضاء ؛ هو وجود قاعة الطعام في بيت الإقامة وهو أحد مباني الموسييون ، وكان يعين له مدير . ولعل ماتيسون<sup>(٨)</sup> أول أسم يخطر على أذهاننا لمصري التحق بصنفوف أعضاء الموسييون في مطلع القرن الثالث ق.م .

ويقع الموسييون في منطقة القصور الملكية، وله ممشى ورواق "منمر معقود" وبيت كبير به قاعة للطعام لأعضاء الموسييون ، وهم يشكلون جماعة واحدة ومعهم كاهن يعينه الملك وهو رئيس الموسييون ، هذا الرئيس الديني يؤكد الشخصية الدينية للمؤسسة . وكانت هناك

مناسبة عامة ربطت بين الموسييون الخارجي "وريات الفنون التسع" ، وهذه المناسبة هي المهرجان الذي يعتقد أن بطليموس الرابع ابتدأه إجلالاً وتمجيذاً للإله أبولو<sup>٩</sup>. واشتمل برنامج هذا المهرجان على مباريات رياضية ومسابقات أدبية ، وكان الفائزون ينالون جوائز متعددة مع شمولهم بمظاهر التكريم والتشريف ، وفي هذه المناسبات كان يسمح بالإشتراك للمنافسين من خارج البلاد ، وكانت تعتبر فرصة أمام الموهوبين من الشباب لعرض أعمالهم الأدبية .

وكان العلم الذي وضع في هذا "الموسييون" .. هو مصدر كل ما يعرفه الغرب الآن من علم ، ومنها بدأت النهضة الأوروبية ، فقد تعلم على كتبهم نيوتن وجاليليو وأينشتاين وغيرهم .



القاموس المحيّد والقاموس الوسيط (طبع سنة ١٣١٩ هجرية)

## إنشاء مكتبة الإسكندرية القديمة

جاء الإسكندر الأكبر<sup>(٩)</sup> إلى مصر عام ٣٣٢ ق.م ، وزار منطقة Rhakotis والتي كان يطلق عليها أيضاً "راكودة " حيث كان متواجداً فيها عددا من المصريين واليونانيين ويقدر تعداد سكانها بنصف مليون نسمة ، وكانت منطقة راكوتيس هي النواة الأساسية لبناء مدينة الإسكندرية التي أمر ببنائها الإسكندر الأكبر عام ٣٣١ ق.م لكي تكون طابية عسكرية مقدونية إلى جانب كونها حياً شعبياً كبيراً للمصريين واليونانيين على حد سواء .

وفي عام ٢٩٢ قبل الميلاد أمر الإسكندر الأكبر " صديقه بطليموس الأول " بإنشاء مكتبة الإسكندرية نتيجة لوصية أستاذه

ومعلمه الفيلسوف اليوناني الخالد أرسطو<sup>(١٠)</sup> مقتضاها إنشاء مكتبة عالمية بمصر لنقل الآداب اليونانية إليها ، تجمع فيها وثائق علوم المعرفة الإنسانية، وخزائن مستنداتها الموجودة بالمعابد المصرية القديمة ، أو التي خرجت من مصر إلى خارجها، وجمع كل ذلك ليكون تحت سقف واحد في رعاية وإشراف مجمع الحكماء بمصر ، وأن تكون في المدينة التي فكر في تشييدها الإسكندر الأكبر .. لتكون مدينة مقدسة وهي مدينة السنور "تو"<sup>(١١)</sup> التي عرفت فيما بعد بمدينة الإسكندرية ، وبالفعل أنشأ بطليموس الأول المكتبة ، وقد اختلفت المصادر في تحديد تاريخ إنشاء المكتبة القديمة ، فالبعض حدده

فيما بين (٣٠٠ - ٢٩٠) ق.م إلا أن المطبوعة الصادرة عن مكتبة الإسكندرية الحديثة حددت تاريخ بناء المكتبة القديمة بسنة ٢٨٨ ق.م والاختلاف يبدو بسيطاً كما نرى .

وقد أنشأ أيضاً بطليموس الأول منارة الإسكندرية سنة ٢٨٠ ق.م بواسطة المهندس "سوسطراطس" وهي أكبر منارة على شواطئ العالم القديم . وتعتبر من عجائب الدنيا السبع والمعجزة المعمارية المصرية الثانية بعد الأهرام ، ويبلغ ارتفاعها ١٢٠ متراً.. وكان الملاحون يرون نورها على بعد ٣٠ كم . ويقال -على سبيل البلاغة اللغوية- أن المنارة أرسلت أشعة التنوير إلى روما ذاتها.

وظلت المنارة تضيئ الليل للملاحة البحرية مدة ١٠٠٠ عام حتى تهدمت بفعل

الزلازل سنة ٢٨٠ ميلادية ثم انهارت تماماً سنة ١١٠٠ ميلادية .

كما أضاف إلى الإسكندرية معابد وعبادات جديدة ، تتمثل في إتخاذ "سرابيس" إلهاً رسمياً حارساً للأسرة المالكة وعبادة الإسكندر باعتباره روحاً حامية للمدينة ، وقد اقترنت عبادة الإسكندر بتشييد ضريحه الفخم، وعبادة سرابيس نشأت من عبادة أوزيرابيس في "منف" ثم أُنقل مركزها مباشرة إلى الإسكندرية .

وكان يشق وسط الإسكندرية من الشرق إلى الغرب شارع "كتوب" (١٣) وهو في موقع شارع " أبي قير " الحالية ، وطريق الحرية الآن . ويستعamd عليه قرب كوم الدكة شارع يمتد من الشمال إلى الجنوب أقرب ما يكون إلى شارع " النبي دانيال " الحالي وامتداده المنصور حتى جنوب المدينة وبحيراتها المالحة . بحيث يكون المسرح الروماني في

الزاوية القائمة للتقاطع عند كوم الدكة جنوب "كانوب". فى الجزء الشمالى الشرقى للتقاطع وعلى ساحل الميناء الشرقية الآن كان يقع الحي الملكى بقصوره ، والميناء الملكى ، والمكتبة ودار الحكمة "مجمع الحكماء" .

وفى الجزء الجنوبي الغربى<sup>(١٤)</sup> للتقاطع كان يقع الحي المصرى الشعبى " راکوتيس " Rhakotis فى موقع قرية الصيادين السابقة على بناء المدينة ، وفى نهايته الجنوبية كوم الشقافة .

وقبل بناء مدينة الإسكندرية لم يكن فى موقعها ميناء بحرى أو مرسى للسفن ، وإنما جاء ذلك كله بعد إنشاء المدينة ، فأصبحت الإسكندرية الميناء العالمى رقم واحد .. وأصبحت مصر المركز التجارى البحرى الأول فى العالم ، تتصل عن طريق البحر بكل شواطئ البحر المتوسط كما تتصل

بشواطئ البحر الأحمر والمحيط الهندى والخليج العربى من موقع مدينة السويس ظاهرة جديدة فى العالم ، وأول " عولمة " كما نسمى الارتباط العالمى اليوم ، ومركز هذه العولمة الإسكندرية .

ففى ظل فتوحات الإسكندر تفتحت طرق التجارة الدولية من الهند واليمن وشرق أفريقيا ، ومن فارس والشام ومصر إلى اليونان وإيطاليا .. ثم إلى غرب أوروبا وشمال أفريقيا فى العصر الرومانى .

لم يكن حال مصر الفرعونية كحال مصر البطلمية فى ملتقى طرق التجارة الدولية ، وهذا أضاف إلى ثروة مصر الزراعية والتعدينية والعلمية ثروة جديدة استمدتها من موقعها فى العالم الجديد الذى أضاف إلى تقدمها الحضارى التاريخى أبعاداً جديدة وثراء متجدداً .

وربما كان هذا هو السبب فيما قيل أن الحسي الملكي وتخومه من الأحياء الراقية كانت أغنى<sup>(١٥)</sup> من أى بقعة فى العالم آنذاك.. وقيل أيضاً أنه بينما كانت روما تبنى الدور بالطوب المحروق كانت الإسكندرية تبنى الدور بالجرانيت والرخام والفسيفساء والحجر الجيري .

وكما أن العواصم الكبيرة تجتذب أصحاب الكفاءات مما حولها من الأقاليم .. اجتذبت الإسكندرية جالية يونانية كبيرة من الشمال ، وصفوة الطبقة الوسطى المصرية التى أتت معظمها من "منف" ومدن الدلتا والصعيد . كما اجتذبت الإسكندرية نخبة المهاجرين من الشرق ومن أقاليم فتحها الإسكندر الأكبر شرق البحر المتوسط ، بجانب العاصمة البطلمية المصرية المزدهرة ، فوصلت إليها فئات من الكنعانيين واليهود والآراميين

والكلدانبيين والأكراد والعرب والهنود والفرس وغيرهم .. فكانت المدينة تتكلم بلغات متعددة ، وكانت الترجمة مهنة مهمة .. وقيل أن الملكة كليوباترة كانت تجيد عدة لغات ، وكانت فى الحفلات والمناسبات الاجتماعية تنتقل فى الحديث مع ضيوفها " من لغة إلى أخرى فى يسر ولباقة " .

وقد بدأ العصر البطلمى بجيش أفراده مقدونيون ، ثم سرعان ما قاموا ببعض الشغب فى الإسكندرية - كما قيل - وربما لم يجد الجيش بعد الجيل الأول أعداداً من الشباب المقدوني للتجنيد ، وكان لابد من الاعتماد على الشباب المصرى .. فتمصر الجيش بالتدريج .

ولوحظ أن الطبقة الوسطى من المصريين خاصة الصفوة الاجتماعية من أصحاب المهن الرفيعة أخذت تقلد الحكام فى الملبس

واختيار الأسماء والعادات حتى التبت هوية الكثيرين بين المصرية واليونانية .

وكان البطالمة أيضاً حريصين على مزاججة العقائد الدينية اليونانية بالعقائد الدينية المصرية ، واتخذ الملوك الرموز الملكية الفرعونية ، وتقربوا إلى المصريين باتخاذ عاداتهم فنشأ ما نسميه بـ " الحضارة الهيلينية " وهى فى جوهرها المزاججة بين الحضارة اليونانية والحضارات الشرق أوسطية التى سبقتها .. وعلى رأسها طبعاً الحضارة المصرية ذات العمق التاريخى الكبير .

لهذا نقترح تسمية العصر البطلمى وما بعده بالعصر المصرى الهيلينى الرومانى، بدلاً من تسميته الشائعة بالعصر اليونانى - الرومانى اتباعاً لنزعة غربية لإلحاق هذا العصر الزاهر بالحضارة اليونانية الرومانية

ونزع أصوله وحيويته من جذورها المصرية الواضحة. وقد ازدهرت مصر فى العصر البطلمى ازدهاراً لم تحققه المملكة اليونانية ذاتها أو المملكة الآسيوية الهلنستية .

وفى هذا المجال لابد أن يتساءل المؤرخ المصرى : لماذا أراد الإسكندر الأكبر أن يقوم بالطقوس الملكية فى معبد آمون ؟ وسافر من أجل ذلك إلى " سيوه " ومعبدى العتيد ! ولماذا أوصى الإسكندر الأكبر أن يدفن فى مصر لا فى مسقط رأسه مقدونيا ؟ فحمل جنرالاته جثمانه محنطاً ليدفن أولاً فى منف (الجيزة) مع بناء الأهرامات ، ثم نقل جثمانه إلى الإسكندرية بعد بناء مقبرته الملكية .. والتى يبحث عنها الأثريون إلى اليوم !

بناء على هذه الأسباب اتخذ الإسكندر قراره، وكلف المهندس دينوقراط<sup>(١٦)</sup> بوضع

تصميم المدينة الجديدة . ثم أستأنف رحلته غرباً لتحقيق بغيته في الحج إلى معبد الإله آمون في سيوه خلال شتاء ٣٣٢ - ٣٣١ ق.م ، وفي طريق العودة توقف ثانية عند موقع الإسكندرية لمعاينة وقرار مخطط المدينة كما رسمه دينوقراط . ثم عين كليومينيس من نقراطيس - وزير ماليته في مصر - مشرفاً على التنفيذ ومسؤولاً عن التمويل . ويعتقد أن يوم التأسيس<sup>(١٧)</sup> كان في ٧ أبريل ٣٣١ ق.م ومنذ ذلك التاريخ بقيت الإسكندرية أهم ميناء في مصر .

### مكانة مصر قديماً

وكان قواد<sup>(١٨)</sup> الإسكندر الأكبر قد قسموا مملكته بعد وفاته إلى ثلاثة أقسام ، ونشأت بينهم منافسة محمومة ، إذ أراد كل واحد منهم أن تكون مملكته هي الأعظم والأقوى ، وكذلك الأكثر رقياً في العلم والثقافة ، ومن

أبرز من خاض في هذا المضمار البطالمة فسي مصر ، والسلوقيون في سوريا وأسرة أتالوس في برغامون ، فقد حاولوا تحقيق ذلك السبق في مجال العلم والثقافة عن طريق تأسيس المكتبات ومراكز البحث العلمي في عواصم دولهم وهم على الترتيب الإسكندرية إنطاكية وبرغامون . وتدرجياً وجدنا ظاهرة المكتبة العامة معلماً أساسياً في معظم المدن الهلينستية ، كبيرها وصغيرها .

على أي حال جميع هذه المكتبات القديمة، وكذلك مكتبات العصور الوسطى من بعدها ، قد هلكت تماماً وعلى كثرتها وأهمية عدد كبير منها ، كانت أشهرها جميعاً بلا جدال مكتبة الإسكندرية ، ليس لكونها أكبرها وأكثرها كتباً طيلة التاريخ القديم فحسب ولكن لأنها كانت مرتبطة أيضاً بواحد من أهم مراكز البحث العلمي .

فكانت مصر أنجحها وأغناها ومقر  
المنارة والمكتبة ودار الحكمة .. بينما لم  
تحقق المملكتان الأخريان النجاح ، وذلك لما  
كان للمصريين من دور كبير في نجاح  
بلادهم .

وكان امتياز<sup>(١٩)</sup> مصر فكرة شائعة في  
ذلك الزمان - حيث جاء في إحدى  
المسرحيات المعاصرة مقطع حوارى لعجوز  
تغرى صبية بحب شاب بعد أن هجرها  
حبيبها السابق ، فتقول لها أن الحبيب ما  
هجرها إلا " لأنه نسيها منذ سافر إلى مصر ،  
حيث يوجد كل شئ يتخيله الإنسان ، الثروة  
والجامنيزيوم<sup>(٢٠)</sup> (الملعب الرياضى) والقوة  
والرخاء والترف والمجد والمسرح والفلاسفة  
والذهب والشباب ومعبد أتلفى والكرم الملكى  
ودار الحكمة وكل الأشياء الجميلة التى  
تشتهىها النفس ، والنساء فى مصر أكثر عدداً  
من نجوم السماء ، وينافس بجمالهن آلهة

الحب اللاتى كلفن باريس (الأمير الذى  
خطف هيلانة وأشعل حرب اليونان  
وطروادة) بأن يحكم بين الجميلات وينتخب  
أجملهن " .

فمصر فى تقدير المؤلف المسرحى بها  
كل هذه الجاذبيات الجذيرة بإدارة رأس وقلب  
أى شاب زائر .

### **الأسكندرية .. مدينة كونية**

وكانت الإسكندرية فى شعر الشعراء  
مدينة الأحلام - باريس القرن التاسع عشر ،  
أو نيويورك اليوم .. إلا أنها ربما كانت  
أعظم من حيث أنها لم تكن المركز للثروة  
المادية فحسب ، وإنما كانت أيضاً المركز  
الثقافى والحضارى بمكتبتها ودار الحكمة  
فيها ، حيث جمعت خلاصة حضارة الشرق  
فى جوانبها .

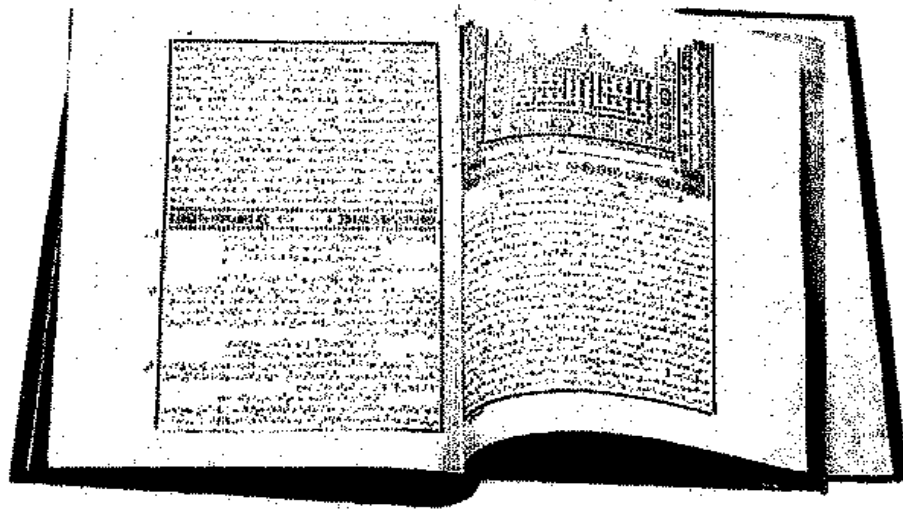
" كانت القصور والحدائق الملكية تقع على ساحل البحر ولها بوزاخ خاص بالسفن الملكية.. وكان الحي الراقي يضم إلى جانب قصور الملوك السابقين قصر كليوباترا ومعبد إيزيس ومعبد عطارد .. وكانت مبانيه الرائعة مؤثثة تأثيثاً مترفاً تحيط بها المتنزهات البديعة .. "

وكما جمعت فى الماضى بين ديمتريوس الأثينى أول أمين للمكتبة ، وكاليمافوس البرقاوى<sup>(٢١)</sup> ، وأبولونيوس المصرى ، وأريستوبولوس اليهودي ، وأريستوفاتيس البيزنطى ، جمعت فى العصر الحديث بين كفافيس اليوناني ، وأونجاريتى الإيطالي ، ولورنس داريل الإنجليزي ، وأيليا أبو ماضى اللبناني ، وسيد درويش المصرى، وبيرم التونسي ، وسيف وأتلى الكردي.

والإسكندرية بهذه الشخصية الكونية التى كانت تنتمي لكل وتحتضن الكل تجسد أرقى ما وصلت إليه المجتمعات البشرية من أطوار ، وتعبر عن أجمل ما راودها من أحلام ، فالإسكندرية هى الثقافة اليونانية حين أصبحت هيلينية ، أى حين تحولت إلى ثقافة جامعة مشتركة لشعوب الشرق. والإسكندرية أيضاً هى الثقافة العربية الإسلامية حين ارتقت وتطورت أصبحت أندلسية ، أى حين امتزجت فيها ثقافات اليونان والفرس ، والمصريين ، والهنود ، والبربر ، والأسبان، وتعايش فى ظلها المسلمون والمسيحيون واليهود ، ونطق فيها أرسطو بالعربية ، ونطق ابن رشد باللاتينية ، وليست مصادفة أن تحتفى الإسكندرية بالأندلسيين وتتخذهم حراساً روحيين وأولياء مباركين ، كأبى العباس المرسى ، والشاطبى وهما مهاجران أندلسيان .

واقـد كانت الإسكندرية أول مدينة كونية فى العالم ، حيث غلب عليها الطابع الدولى للحياة العلمية ولهذا أخرجها المؤرخون القدماء من مصر واعتبروها مدينة مستقلة عنها ، لأنها كانت مدينة هـللينية ، أى يونانية، مصرية ، عبرانية ، سورية ، مختلطة ، بل كانت هى عاصمة الهلينية كما تخيلها الإسكندر الأكبر حين أمر ببنائها على الشاطئ المقابل لجزيرة فاروس<sup>(٢٢)</sup> "أبى قير" حالياً ، وقد كانت فاروس ذات أهمية إستراتيجية حيث كانت تقف فى البحر قبالة الشواطئ المصرية المطلـة على البحر المتوسط ، تمنع القادم من الدخول إلى نهر النيل .. وقد أوحى<sup>(٢٣)</sup> هذا الموقع الهام إلى

الإسكندر الأكبر ومستشاريه للنظر فى إقامة مدينة الإسكندرية باعتباره موقعاً متميزاً .. نظراً لمواجهته لهذه الجزيرة . ويرجع تسمية الجزيرة بهذا الاسم "فاروس" إلى القائد الإغريقى منيلاوس عند توقفه بها عقب عودته من "طروادة" التى ذكرها هوميروس فى ملحمة الشهيرة الأوديسة ومنذ ذلك الحين تحولت الإسكندرية إلى مركز من أهم مراكز العلم والثقافة والفن فى العالم، ساعدها فى ذلك موقعها الجغرافى ، حيث تقع فى ملتقى ثلاث طرق بين آسيا وأفريقيا وأوروبا، وأطلق عليها اسم "مدينة المدن" حيث ذاع صيتها وكانت تعد آنذاك ثانية مدن العالم بعد روما .



كتاب اساس البلاغة

## وصف المكتبة القديمة

احتراماً للديانة المصرية السائدة) . وكان القسم الأصغر هذا ملاصقاً للمعبد وبه ردهة مكشوفة يحيط بها رواق ذي أعمدة مؤلف من طابقين ، وملحق به عدة قاعات ، والرواق يمثل قاعة الدرس، وكانت الكتب كلها مدونة على ورق البردى وعلى الرقوق على شكل لفائف ، تنتهى عادة باسطوانة خشبية تلف عليها عند طرفها ، وكان الفهرس الخاص بها وحده يتكون من ٢٠ مجلداً ، وأحياناً أخرى مصوراً على حوائط قاعات الدراسة ، واحتفظوا بلفائف البرديات فى أوان فخارية<sup>(٢٦)</sup> لحمايتها من تأثير العوامل الجوية ، مما ساعد على حفظ بعض

كانت المكتبة وقت إنشائها مقسمة إلى أربعة أقسام<sup>(٢٤)</sup> (وتشغل ربع مساحة الإسكندرية)

الأكبر منها فى القصر الملكي "المكتبة" . والقسم الأصغر "المكتبة الابنة" فى معبد سيرابيوم "عامود السوارى" الآن وكان يطلق عليه أيضاً عامود دقلدياتوس الذى مازال شامخاً على ربوة السيرابيوم .. يعبد فيه الإله "سيرابيس" إله الشفاء عند قدماء المصريين (وهى كلمة محورة من أوزيرابيس المشتقة من اسم أوزوريس . وكان أمام المعبد مسلتان فرعونيتان<sup>(٢٥)</sup> ، وتمثالان لأبى الهول

الوثائق وساعد على إنقاذ كثير منها أثناء حريق المكتبة الشهير .

وفى البداية وجدت المكتبة الملكية المرتبطة بالموسيون والمتاخمة له فى حي القصور الملكية، مشرفة على الميناء ، ولكن بعد مرور نحو نصف قرن تقريباً حين تكاثرت الكتب على تلك المكتبة الأولى ، تقرر إنشاء فرع لها لاحتواء الكتب الفائضة عن سعتها ، وقد تقرر أن يلحق هذا الفرع بالبناء الجديد لمعبد السيرابيوم الذى كان قد أعاد بذاؤه فى ذلك الوقت الملك بطليموس الثالث يوارجتيس الأول ( ٢٤٦ - ٢٢١ ق.م ) وهو على مسافة من الحي الملكي ويقع فى الحي المصرى جنوبى المدينة حيث يقوم عامود السواري إلى الآن .

وكان ديمتريوس الفاليري هو المسئول عن المكتبة الملكية ، وقد نستنتج من تعيين شخص مسئول عن إدارة المكتبة بجانب

تعيين مسئول آخر عن إدارة الموسيون .. أن المؤسستين كانتا منفصلتين إدارياً . كما يظهر أيضاً أن منصب رئيس المكتبة كان منصفاً رفيعاً مرموقاً للغاية لأنه عادة ما اقترن بمنصب المعلم الملكي .

والقسم الثالث هو المتحف "الموسيون" بمكوناته السابق ذكرها .

القسم الرابع يدعى "السما" (٢٧) *Sema* بكسر السين .. وتطلق أيضاً "سوما" *Soma* وهو عبارة عن ضريح الإسكندر الأكبر .

إلا أن هذه المنشأة الرابعة لم تكن من المكونات الثقافية للمكتبة ، ولكن هذا الضريح ضم إلى باقى منشآت المكتبة - داخل منطقة القصور الملكية - تكريماً وتخليداً<sup>(٢٨)</sup> للإسكندر باعتباره هو الذى كلف بطليموس الأول ببناء هذه المكتبة . وباعتباره روحاً حامية للمدينة كما ذكرنا من قبل .

وقد كانت المكتبة القديمة بمؤسساتها [المكتبة ، السيرابييوم "المكتبة الابنة" ، المتحف] تحوى ٤٠٠ ألف لفافة متنوعة "مخطوطات" ، و ٩٠ ألف لفافة مفردة أى لمصنف واحد .

وقد استطاع ديمتريوس<sup>(٢٩)</sup> نظير مبلغ ضخّم أن يشتري مكتبة أرسطو التى كانت تعتبر أكبر مكتبة آنذاك وضمها لمكتبة الإسكندرية القديمة . إلا أن المكتبة لم يكتمل بناءها بالكامل إلا فى عهد ابنه بطليموس الثانى الذى اتخذ لقب فيلادلفيوس<sup>(٣٠)</sup> (٢٨٥ - ٢٦٤ ق.م ) وأصبحت أغنى وأفضل مكتبة فى العالم بعد مكتبة "بيرجامس" شمال شرق آسيا الصغرى ، لما عرف عنها كمنبع للعلوم ومركز للإشعاع انبثقت منها أحدث النظريات العلمية على مدار التاريخ، فكانت بمثابة أكاديمية كاملة لترقية الفكر وتطوير العلوم ، ومكاناً لإجراء التجارب ومدرسة لتعليم

العلوم ، ومكاناً للنحت والدرس يؤمه العلماء من كل حذب وصوب .

وعرفت المكتبة قديماً عبر التاريخ باسم:  
Bibliotheca Alexandrina

وخرجت منها إلى العالم نظريات فيثاغورث ، وأفكار أرسطو ، فكانت المكتبة منارة فى الطب والصيدلة والحضارات الإنسانية والفلك حتى أنها كانت تضم مرصداً فلكياً .

والأكثر من ذلك أن أى عالم سواء من أثينا أو روما<sup>(٣١)</sup> اللتين كانتا مركزاً للإشعاع وقتها - إذا لم يحضر إلى الإسكندرية وتجرى مناقشته ومحاورته من علماء مكتبة الإسكندرية وتقييمه وتقديره والاعتراف به ليصبح عالماً معترفاً به ، وفى المقابل إذا لم يتم تقديره من مكتبة الإسكندرية أصبح لا وزن له .

وظلت الإسكندرية على مدى قرون -  
أضاعت من خلالها العالم القديم - عاصمة  
للعالم والحضارة ، يحج إليها الحجاج من  
طلاب المعرفة ومن محبي الفنون .  
ومما هو جدير بالذكر أن أول حساب في  
العالم لقطر الكرة الأرضية تم في مكتبة  
الإسكندرية القديمة .

### أشهر علماء المكتبة القديمة

ومن أشهر علمائها<sup>(٣٢)</sup> والذين تعلموا في  
هذه المكتبة وبتعبير أدق - في أول جامعة  
في تاريخ البشرية - ووضعوا أسس علوم  
الجغرافيا والتاريخ والفلك والطب واللغويات:  
• **إقليدس** أبو الهندسة الإقليدية .. (٣٣٠ -  
٢٧٥) ق.م الذى أسس علم الهندسة ،  
وصاحب كتاب الأصول في الهندسة ،  
وكتاب "الأوليات" الذى تعلم عليها نيوطن  
وأينشتين .

### • **أرشميدس** .. (٢٨٧ - ٢١٢) ق.م

الذى زار مصر ، وكان زميلاً معاصراً  
للعالم الرياضى السكندري " هيرون " الذى  
نبغ فى عهدى بطليموس الثانى فيلادلفيوس  
وبطليموس الثالث يورجيتس الذى اخترع  
أثناء الزيارة "الطنبور" وهى آلة بدائية  
خشبية لرفع المياه ، تدار باليد. وأيضاً  
أبتكر قانون الطفو والإزاحة وقوانين  
الروافع وأسس التكامل الرياضى ، كما  
حدد قيمة "ط" بطريقة أدق ، وأصبح بذلك  
أحد أهم ثلاثة علماء للرياضة فى تاريخ  
العالم بالإشتراك مع جاوس ونيوتن .

### • **أريستاركوس** وهو أول من أثبت أن

الأرض ليست مركز الكون ، ووضع  
نظرية دوران الأرض حول الشمس ،  
وتعلم من نظريته كوبرنيكس .

### • **كاليماكوس** الأديب والشاعر ، وأول

من كتب سجلاً بالمخطوطات مصنفة

- بحسب الموضوع والمؤلف ، ولذا يعتبر أبو علم "المكتبات" ، وقد زار مصر أيضا .
- **أمونيوس** الفيلسوف المصرى والذي دخل مكتبة الإسكندرية مع تلميذه الشهير أفلوطين .
  - **أراتوستينوس** الذى برع فى الجغرافيا وأثبت كروية الأرض وقاس محيطها بطريقة بسيطة ، وعدل فى شكل خرائط الكرة الأرضية من المسطح إلى الكروية ، وافترض إمكان الوصول إلى الهند من أيبيريا بالارتحال غرباً ، كما كتب أول كتاب فى التاريخ لا مكان فيه للخرافات .. وذلك عن تاريخ اليونان منذ "حرب طروادة" حتى الإسكندر الأكبر .
  - **هيباركوس** الذى حسب طول السنة الشمسية .
  - **أبولونيوس** أسس دراسة قطاعات الخروطات ، وهى التى مكنت كبلر من

قياس حركة الكواكب .

- **هيروفيليوس** .. ( ٣٣٠ - ٢٦٠ ) ق.م الذى أسس علم الفسيولوجيا ، وقام بوضع القواعد العلمية لعلوم الطب .. فوضع أسس علوم التشريح ، وعلوم وظائف الأعضاء ، ووصف الإثنى عشر ، وأوضح أن المخ وليس القلب هو مركز الفكر والعواطف ، وقام بإعطاء بعض أجزاء المخ أسمائها المعروفة بها حتى الآن .
- **ديونيسيوس** برع فى ميدان اللغويات، ووضع قواعد هذا العلم التى بنى عليها علماء اللغويات نظرياتهم بعد ذلك .
- **جالينوس** أشهر أطباء زمانه وإمام الأطباء .
- **كيتسيوس** مصمم الساعة المائية .
- **سولون** المشرع اليونانى الخالد ، الذى أقام بمصر ثلاث سنوات ونصف السنة .
- **فيثاغورث** أحد أساطين الرياضيات ،

الذى كانت إقامته بمصر أثنين وعشرين عاماً .

• **سقراط** الحكيم الفيلسوف الذى تتلمذ على يديه معظم آباء الفلسفة اليونانية الذى أقام بمصر عاماً واحداً .

• **أرسطو** تلميذ أفلاطون وأستاذ الإسكندر الأكبر ، الذى أقام بمصر ثلاثة أعوام .

• **ثاون** وابنته **هيباتيا** عالمة الرياضيات وهى أول من أشغلت بهذا العلم من النساء ، وقد قتلت واكتسبت شهرة عالمية كضحية لتمسكها بالعلم فى مواجهة الخرافة .  
وكانت آخر علماء المكتبة خلال حركة غوغائية عام ٤١٥ م .

وإن كان بطليموس الأول هو الذى أسس المكتبة ، فإن بطليموس الثانى (٢٨٥-٢٤٦ ق.م) وزوجته أرسنوى "حفيدة الإسكندر الأكبر" ملكة مصر بعد زواجها من

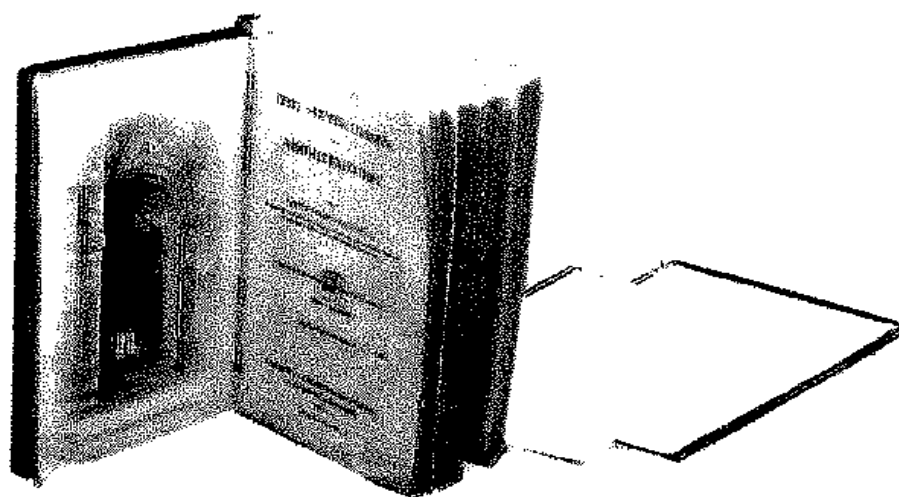
بطليموس الثانى ، قد ازدهرت المكتبة فى عهدهما . ومن شدة اهتمامه بها كان يشرف عليها بنفسه .

وقد سمع بطليموس الثانى من مؤرخى وعلماء الإغريق أن كل ما يرتبط بتاريخ الحضارة المصرية من أسرار يحتفظ به الكهنة فى المعابد ، وفى مقدمتهم الكاهن والمؤرخ المصرى القديم "مانيتون" السمنودى<sup>(٣٣)</sup> الذى وصفته المراجع المصرية القديمة بأنه كان يحتل منصب الكاهن الأكبر لمعبد "أون" وأنه كان متقناً للغة المصرية القديمة وكتاباتها الهيروغليفية والهيروغليفية إلى جانب إتقانه لغتى زمانه خارج مصر وهى الإغريقية والرومانية .

وقد ساعدت الدولة "مانيتون" بكل ما تملك من إمكانات لإتمام مشروع المكتبة . حيث يسرت له كل ما يوجد فى خزائن المعابد من

وثائق وبرديات لتكون تحت يده ، وعندما تم له الإشراف على التخطيط الثقافي لأرشيف المكتبة وتنظيم خزائن كتبها ومخطوطاتها ، طلب من بطليموس الثاني استدعاء العالم "كاليماخوس الأثيني"<sup>(٣٤)</sup> أحد تلاميذ أرسطو لمعاونته حيث كانت له تجربة في هذا الشأن ، فقد قام من قبل بالإشراف على "مكتبة أرسطو" الشهيرة بأثينا ، تلك التي كان لها كبير الفضل في إنشاء مكتبة الإسكندرية ، فقام "كاليماخوس" بوضع فهرس لمحتويات المكتبة في الإسكندرية حسب الموضوعات وأسماء المؤلفين بحيث يتم التقسيم على أساس منظم يضم مختلف دواوين الشعر والملاحم وكتب القانون والفلسفة والتاريخ والطب والعلوم الرياضية والطبيعية التي كان لها دور في ازدهار النهضة الثقافية في العالم القديم إبان القرن الثالث الميلادي ، ولم يصل أبداً كاليماخوس إلى رتبة مدير .

وتوسعت وزادت ونمت مجموعات الكتب والمخطوطات بالمكتبة في عهد "بطليموس الثالث" حتى بلغت مليون مجلد . وبموت بطليموس الثالث<sup>(٣٥)</sup> سارت مصر بخطى سريعة نحو الانحلال والاضمحلال وابتدأت حقبة جديدة من تاريخ البطالسة كانت مقدمة لانقراض ملكهم وضياح مجدهم . وحكم مصر في تلك الحقبة أربعة من ملوك البطالسة : بطليموس الرابع - بطليموس الخامس - بطليموس السادس - بطليموس السابع ، وانحدرت مصر في عهدهم من سيئ إلى أسوأ ، فندب الوهن وساد الشقاق في البيت الحاكم فعدا الإبن على أبيه وثار الأخ على أخيه ، وأصبحت الإسكندرية ميداناً للثورات من حين لآخر ، وتوفي بطليموس السابع عام ١١٦ ق.م ثم ظهر الخلاف بين أولاد بطليموس السابع . إلى أن كانت كارثة حريق المكتبة ١١



كتاب مشاغل العمارة السبعة

# حريق المكتبة

شعبي للإغريق آنذاك) في منطقة كوم الشقافة" حالياً في غرب المدينة وكانت هذه المكتبة تضم بدورها ربع مليون كتاب، وكانت تشغلان ربع مساحة المدينة كما ذكرنا من قبل .

ولعل هذه الأرقام تبين لنا حجم الحركة الثقافية والعلمية التي نشطت في مكتبة الإسكندرية القديمة .

وغنى عن الذكر أن شكل الكتاب في ذلك الزمان .. لم يكن مماثلاً لشكل الكتاب المعروف الآن .. بل كانت هذه الكتب القديمة عبارة عن لفافات من صفحات

تعرضت مكتبة الإسكندرية للتدمير والحرق مرتان :

## الحريق الأول :

عندما بنى الإمبراطور بطليموس الأول مكتبة الإسكندرية القديمة ، وكانت تضم بين جنباتها ما يقرب من نصف مليون كتاباً .. ضاقت صالاتها وأجنحتها بالمخطوطات العلمية والأدبية ، الأمر الذي دعاه إلى إنشاء مكتبة أخرى فرعية "مكتبة ابنة" ألحقها بمبنى معبد "السيرابيوم" - كما ذكرنا من قبل - الذي كان قائماً في منطقة "راكوتيس" Rhakotis<sup>(٢١)</sup> أو الحي الشعبي (أكبر تجمع

البردى ملصقة ببعضها . ويصل طول بعضها إلى أكثر من ثلاثين متراً كما ذكرنا من قبل .

وظلت أعداد الكتب والمراجع المعروضة فى مكتبة الإسكندرية الرئيسية فى ازدياد مستمر حتى بلغت فى عهد كليوباترا السابعة" نحو مليون وسبعمائة ألف كتاب ، وهو عدد من الكتب ليس له مثيل فى أية مكتبة من المكتبات الكبرى ، التى كانت معروفة فى ذلك الوقت فى العالم القديم .

وكانت هنالك حرب أهلية على السلطة والنفوذ بين قائدين وسياسيين من قواد وساسة روما، وهما يوليوس قيصر وبومبيوس تقارب نهايتها ، وكانت كفة قيصر هى الراجحة وهكذا نجده بسبيل مطاردة بومبيوس للإطباق على ما تبقى معه من قوات مقاتلة ، ووضع نهاية لقيادته العسكرية ونفوذها ، ونفوذ من كان يمثلهم فى الساحة

السياسية ، فجاء يوليوس قيصر<sup>(٣٧)</sup> مندفعاً وراء بومبيوس إلى مصر ، وما أن وصل قيصر إلى الإسكندرية حتى علم بمصرع بومبيوس عند بيتوزيوم (منطقة الفرما قرب بورسعيد حالياً)<sup>(٣٨)</sup> إذ أن بومبيوس قد توجه إلى معسكر الملك البطلمي بطليموس الثالث عشر وطلب إليه الاحتماء بالإسكندرية باسم الصداقة التى كانت تربط بين بومبيوس وبين والد الملك ، ولكن الملك البطلمي الذى أظهر ترحيب بالقائد الرومانى اغتال هذا القائد لاعتبار أو لآخر قبل وصول قيصر إلى الإسكندرية .

وفى ذات الوقت وعقب وصول قيصر إلى مصر .. علم بوجود حرب أهلية أخرى مصرية بين الملكة كليوباترا السابعة وأخيها بطليموس الثالث عشر (وكليوباترا هذه ابنة بطليموس الثانى عشر الذى عرف بطليموس الزمار)<sup>(٣٩)</sup> .. لأنه كان يحب العزف على

المزمار، وقد عرف عنها الذكاء وسعة الحيلة وقوة الشخصية ، وقد ولدت بالإسكندرية عام ٧٠ ق.م حيث كانا يجلسان على عرش مصر مشاركة حسب وصية أبيهما بطليموس الثاني عشر عام ٥١ ق.م ولم يكونا على وفاق بينهما ، وكانت قواتهما فى صراع مستمر لكى يستأثر كل منها بالعرش وحده ، فلم يكن هناك بد من تورط قيصر فى الأمر فاتخذ جانب كليوباترا - لولعه بها كما هو معروف - لمناصرتها، كما أن قيصر استعدى السكندريين الذين كانوا يتوجسون من وجوده هو وقواته فى المدينة، ويخشون على مدينتهم وعلى كل مصر من استمرار بقاءه فيها، فوجد نفسه بحرب مع أخيها الملك بطليموس الثالث عشر ، وهكذا شب القتال بين الطرفين ليستمر قرابة سبعة أشهر<sup>(١٠)</sup> منذ بوانر شتاء ٤٨ ق.م إلى نهاية ربيع ٤٧

ق.م، فكانت أكبر حرب شهدتها الإسكندرية فى تاريخها .

وكاد الجيش الرومانى بقيادة قيصر أن يهزم أمام الجيش المصرى بل وكاد قيصر نفسه أن يقتل فى المعركة التى دارت بين الجيشين ، لولا أنه أصدر أمراً بإحراق جميع السفن<sup>(١١)</sup> التى كانت راسية بالميناء الشرقية، التى كان يطل عليها الحي الملكى البطلمى ليضيق عليه الحصار ، فاندلع حريق هائل تطايرت شرارات منه ، لتحرق مباني المكتبة ، واستمرت النيران متدلعة فيها لعدة أيام .

وذهب المؤرخ "بلوتارك"<sup>(١٢)</sup> إلى تقدير ما ألهمته النيران فى تلك الحادثة بحوالى أربعمئة ألف مجلد ، وبذلك فقدت الحضارة الإنسانية تراثاً عظيماً لا يعوض .

ويؤكد حدوث هذا الحريق ما ورد من شواهد تاريخية قديمة تدل على أن كليوباترا قد حزنت حزناً شديداً على هذه المكتبة مما جعل "مارك أنطوني"<sup>(٤٣)</sup> يحاول استرضائها فيما بعد - بإهدائها نحو ٢٠٠ ألف كتاب نقلها من مكتبة مدينة "برجامس" بآسيا الصغرى ، تعويضاً لها عن الخسارة الفادحة التى لحقت بمكتبة الإسكندرية . واستقرت هذه المجموعة فى معبد القيصرون الجديد الذى بدأت كليوباترا فى بنائه تكريماً لأنطوني .

### الحريق الثانى :

احترقت المكتبة الكبرى بالكامل عام ٤٨ ق.م<sup>(٤٤)</sup> كما نكر - ولكن بقيت المكتبة "الابنة" وتم إنقاذ عدد كبير من الكتب بها ،

وأعيد بنائها ، لتصبح بعد ذلك هى المكتبة الرئيسية .

وكان موقع المكتبة الجديد .. ضمن مباني "السيرابييوم" الذى يتمتع بالحماية الدينية داخل معبد القيصرون" كما ذكرنا من قبل . ولكن هذه المكتبة تعرضت أيضاً للتدمير عام ٣٩١ ميلادية عندما قام الإمبراطور الرومانى "جوفيان" بتدمير "السيرابييوم" وشن حرب على كل المكتبات الوثنية بهدف تدميرها للقضاء على الوثنية والدخول إلى المسيحية ، وتم حرق المكتبة بالكامل وأمر بتحويل المبنى إلى كنيسة .

وبذلك اختتمت مكتبة الإسكندرية آخر فصولها مع نهاية القرن الرابع الميلادى .

# أكذوبة إتهام العرب بحرقها !!

والمؤرخين المسلمين ، له تصانيف كثيرة فى الحكمة وعلم النفس والتاريخ والطب والأدب ، وقد أورد إتهامه لعمر بن العاص فى كتابه (الإفادة والاعتبار بما فى أرض مصر من أخبار) ، وذكر ذلك الاتهام دون سند أو مرجع .

• أما الثانى فهو على بن يوسف بن إبراهيم الشيبانى القفطى<sup>(٤١)</sup> ، وزير مؤرخ ، ولد بقط بصبعيد مصر بمحافظة أسيوط ، ثم انتقل إلى حلب وسكنها وولاه الملك الظاهر بيبرس القضاء بها ، ولد القفطى عام ٥٦٨ للهجرة (الموافق ١١٧٢ للميلاد) ، وتوفى عام ٦٤٦ للهجرة (الموافق ١٢٤٨ للميلاد)

ومن المغالطات التاريخية الشائعة القائمة على الكذب والافتراء .. تلك الرواية الملفقة التى روج لها بعض المغرضين ، وأول من كتب هذه للفرية ثلاثة مؤرخين شرقيين عرب ، ومن الصنفة العجيبة أن ثلاثتهم كتبوا ما كتبوه فى القرن السابع الهجرى ، والثالث عشر الميلادى ، أى بعد الفتح الإسلامى لمصر بأكثر من ستة قرون .

• وأول هؤلاء المدعين المؤرخ عبد اللطيف البغدادى<sup>(٤٢)</sup> الذى عاش ومات فى بغداد ، ولد عام ٥٥٧ للهجرة (الموافق ١١٦٢ للميلاد) وتوفى عام ٦٢٩ للهجرة (الموافق ١٢٣١ للميلاد) ، ويعتبر من كبار الفلاسفة

وقد ذكر قصته عن حريق مكتبة الإسكندرية في كتابه (إخبار العلماء بأخبار الحكماء)، ونقل عن ابن القفطى هذا الاتهام كل من أبو الفدا والمقرئى .

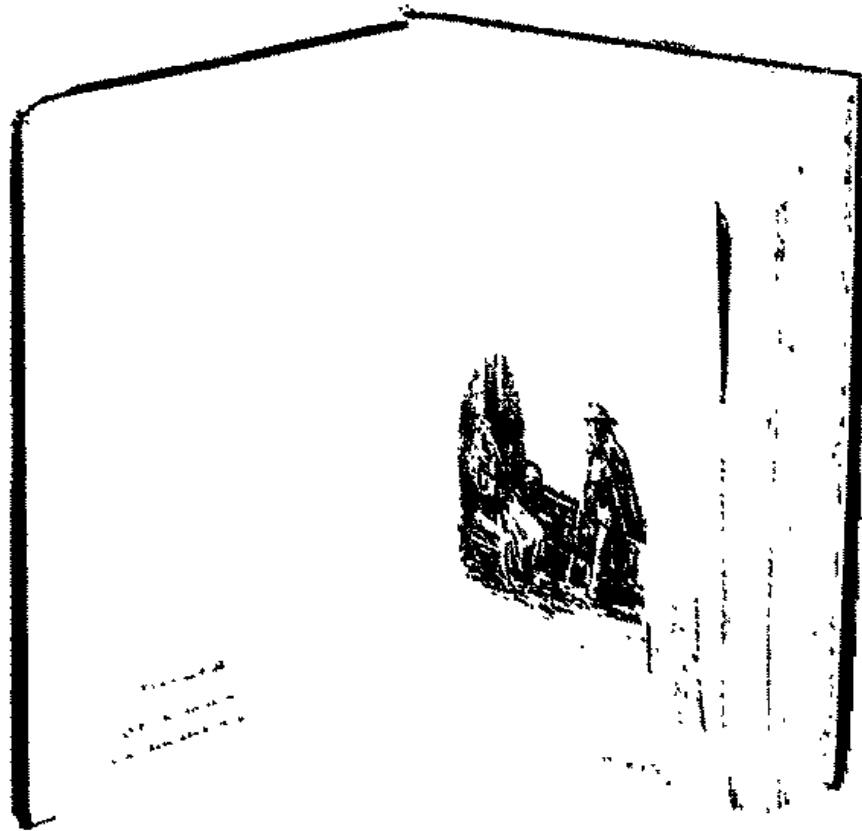
أما ثالثهم وهو من نفس العصر - القرن السابع الهجرى - فهو أبو الفرج العبرى ، واسمه (جريجوريوس يوحنا بن أهارون بن توما الملطى)<sup>(٤٧)</sup> ولد عام ٦٢٣ للهجرة (الموافق ١٢٢٦ للميلاد) ، وتوفى عام ٦٨٠ للهجرة (الموافق ١٢٧٧ للميلاد) ، وهو مؤرخ سريانى مستعرب من نصارى اليعاقبة (المارون) فر مع أبيه من مالطة إلى إنطاكية، وتعلم العربية ، واشتغل بالفلسفة واللاهوت ، وتنقل فى البلدان ، ثم انقطع فى بعض الأديرة حتى نصب أسقفا فى مالطية عام ٦٥٣ للهجرة ، وارتقى لرتبة جاثليق على كرسي المشرق ، ودفن فى نير مارمرقس فى الموصل ، وكان

عالما باللغات الفارسية واليونانية والسريانية .

وقد ذكر القصة بالتفصيل المؤكد لصحتها وليس كسابقه<sup>(٤٨)</sup> اللذين ذكرا القصة تلميحاً ، لا كتأكيد أبى الفرج ، وهذا نص ما قاله أبو الفرج العبرى (نقلاً عن كتاب "فتح مصر") ، قال :

قد كان فى ذلك الوقت رجل اشتهر بين المسلمين اسمه حنا فيلبونوس الأجرى ، وكان من أهل الإسكندرية ، وظاهر من وصفه أنه من قسوس مصر ، ولكنه أخرج من عمله ، إذ نسب إليه زيغ فى عقيدته ، وكان عزله على يد مجمع من الأساقفة انعقد فى حصن بابلين .

وقد أدرك ذلك الرجل فتح مصر والإسكندرية ، واتصل بعمره ، فلقى عنده حظوة لما توسم فيه من صفاء الذهن ، وقوة



رواية والتر سكوت: ايشانهو (طُبعت سنة ١٨٩١)

العقل والذكاء ، وعجب مما وجد عنده من غزارة العلم .

فلما أنس الرجل من عمرو ذلك الإقبال ، وقال له يوماً : لقد رأيت المدينة كلها ، وختمت على ما فيها من التحف ، ولست أطلب إليك شيئاً مما تنتفع به ، بل شيئاً لا نفع له عندك ، وهو عندنا نافع . فقال له عمرو : وماذا تعنى بقولك ؟ . فقال : أعنى بقولي ما فى خزائن الروم من كتب الحكمة . فقال له عمرو : إن ذلك أمر ليس لى أن أقتطع فيه رأياً دون إذن الخليفة .

ثم أرسل كتاباً إلى عمر يسأله فى الأمر ، فأجابه عمر -زعموا- قائلاً : أما ما ذكرت من أمر الكتب ، فإذا كان ما جاء يوافق ما جاء فى كتاب الله فلا حاجة لنا به ، وإذا خالفه فلا أرب لنا فيه وأحرقها .

فلما جاء الكتاب إلى عمرو أمر بالكتب ، فوزعت على حمامات الإسكندرية لتوقد بها ، فما زالوا يوقدون بها ستة أشهر .

\* وكاتب آخر كتب هذه القصة هو : المقريزى<sup>(٩)</sup> فى كتابه (المواعظ والاعتبار فى ذكر الخطط والآثار) قال تلميحاً أثناء حديثه عن معبد السيرايوم ( ) ويذكر أن هذا العمود من جملة أعمدة كانت تحمل رواق أرسطوطاليس الذى كان يدرس به الحكمة ، وأنه كان دار علم ، وفيه خزانة كتب أحرقها عمرو بن العاص بإشارة من عمر بن الخطاب رضى الله عنه ) .

\* وقد وقف بعض المؤرخين المعاصرين ممن لا يتصفون بحياد الموقف ، أو بنزاهة الرؤية ، أو بموضوعية المعالجة - وقفوا أمام هذا الخبر العجيب ، وكانوا عثروا على لقطة ، فطاروا بها كل

مطبار، وأخذوا يعلقون عليها وصفاً وتفسيراً ، وغمزاً ولمزاً، قصداً إلى تشويه صورة الفتح الإسلامى لمصر ، بتشويه صورة الفاتح العظيم عمرو بن العاص ، ومن هؤلاء القصاص المتأرخ جورجى زيدان ، قال فى كتابه (تاريخ التمدن الإسلامى) : إن المسلمين هم الذين أحرقوا مكتبة الإسكندرية . ويدلل على ذلك بأن المسلمين كانوا يرون القرآن صفوة العلوم ، ولم يجدوا حاجة لسواه .

وقال فى موضع آخر من كتابه (تاريخ مصر الحديث) "على أن بعض الكتبة ينزهون الإمام عمر بن الخطاب عن تلك الفعلة ، وكنا قد جاريناهم فى الطبعة الأولى من هذا الكتاب ، ثم تبين لنا بالبحث ترجيح صحتها" .

وقد ناقش د. حسن إبراهيم<sup>(٥٠)</sup> قصة المكتبة ، وأتهم البغدادى وحده فى كتابه " تاريخ الإسلام " فيقول : فالتبعة واقعة إذن على عبد اللطيف البغدادى ، لا على ابن القفطى وأبى الفرج ، إذا فرض أن عبد اللطيف هو أول من ذكر هذه المسألة .

وعلى الجانب الآخر نجد من نهض يدفع هذه الفرية<sup>(٥١)</sup>، دفاعاً عن التاريخ الإسلامى جاء فى (الموسوعة العربية الميسرة) : كان بالإسكندرية فى العهدين اليونانى والرومانى مكتبتان :

- الأولى المكتبة الكبرى، وكانت بالبروكيوم من أحياء الإسكندرية .
- والثانية المكتبة الصغرى ، وكانت بمعبد السيرابيوم ، وتلك أنشأها بطليموس ، وقد بلغت مجموعاتها حوالى ٤٣,٠٠٠ من لفائف البردى .

ولما وصل يوليوس قيصر عام ٤٣ قبل الميلاد نشبت معركة بحرية ، واشتعل حريق هائل ائلف دار صناعة السفن ، وما جاورها من المباني وفيها مكتبة الإسكندرية العظمى، وذهب المؤرخ (بلوتارك) وهو مؤرخ وناقد يوناني زار مصر وإيطاليا وأثينا، توفي عام ١٢٠ للميلاد.. إلى أن مقدار ما التهمته النيران في تلك الحادثة بلغ ٤٠٠,٠٠٠ مجلد، وبذلك فقدت الحضارة تراثاً لا يمكن أن يعوض ، ورأى يوليوس قيصر أن يعوض مصر عن هذه الخسارة العلمية ، فأهدى كليوباترا ما يقرب من ٢٠٠,٠٠٠ مجلد غنمها من مكتبات برماجون "مدينة قديمة شمال غرب آسيا الصغرى ، حكمتها أسرة إغريقية منذ حوالي عام ٣٠٠ قبل الميلاد ، سماها بثر: برغامون". وقد أودعت هذه المجموعة أحد المعابد ، والمعروف أن هذا المعبد ومكتبته قد دمرأ في أثناء الثورات

التي وقعت في عام ٣٦٦ للميلاد حيث قال بثر إن القيصر خربه ونهبه فعلاً أثناء نضال دينسي ، وأغلب الظن أن المكتبة التي كانت فيه قد ذهبت ضحية هذا النضال .

أما مكتبة معبد السيرابيوم فقد امتدت يد التدمير إليها في القرن الرابع الميلادي فنقل بعض كتبها إلى القسطنطينية ونشئت الباقي حوالي عام ٣٩١ م. وكان السيرابيوم بلا شك حصن الوثنية وملاذها ، وظل الوثنيون مدة يغيرون من هناك على المدينة ، فنار المسيحيون بأن حاصروا قلعة (الأكروبولس).. تفق الجانبان على تحكيم الإمبراطور فقضى تيودوسيوس للمسيحيين .. فهرب عبدة الأوثان المصرية القديمة ، وهوى المسيحيون إلى المعبد العظيم ، وعلى رأسهم (نيوفيلوس) وجعلوا يهيمونه ويخربون ما فيه ، وكان ذلك عام ٣٩١

للميلاد ، ولا يختلف فيه اثنان .. فإذا نحن  
آمنا بأن المكتبة كانت ملحقة بالمعبد ، وبأن  
المعبد قد خرب ودمر ، فكيف يمكن أن نقول  
أن المكتبة قد نجت .

### أسباب تبرئة العرب من حريق المكتبة (٥٢) :

١- أن الرجل الذى تذكر القصة أنه أكبر  
عامل فيها .. مات قبل غزوة العرب  
بزمن طويل - والرجل هو حنا فيلبس  
- النحوى الأجرومي - ، قال بترل :  
كان يكتب عام ٥٤٠ للميلاد ، أى : قبل  
الغزو بأكثر من مائة عام .

٢- أن القصة تشير على واحدة من مكتبتين:  
الأولى مكتبة المتحف ، وهذه ضاعت  
فى الحريق الكبير الذى أحدثه قيصر -  
نقلديانوس الذى حكم الإمبراطورية  
الرومانية عام ٢٨٤ للميلاد، بداية تاريخ

الشهداء - وإن لم تتلف عند ذلك كان  
ضياها فيما بعد فى وقت لا يقل عن  
٤٠٠ عام قبل الفتح الإسلامى .

وأما الثانية وهى : مكتبة السيرايبوم ،  
فإمّا أن تكون قد نقلت من المعبد قبل  
عام ٣٩١ للميلاد ، وأما أن تكون هلكت  
أو تفرقت كتبها وضاعت قبل الفتح  
الإسلامى ، فتكون على أى حال اختفت  
قبل الفتح العربى بقرنين ونصف قرن .  
٣- أن كتاب القرنين الخامس والسادس لا  
يذكرون شيئاً عن وجودهما ، وكذلك  
كتاب أوائل القرن السابع الميلادى .

٤- تأكيداً لتبرئة العرب من هذه الفرية  
نعرض لأراء بعض الباحثين والمؤرخين  
والمستشرقين التى تنفى عن العرب  
تورطهم فى حادث حرق المكتبة ،  
وأوردها د. حسن إبراهيم فى كتابه  
"تاريخ عمرو" :

\* قال المؤرخ البريطاني ألفريد بتلر : أن القصة فيها عنصر من عدم الثقة ، وقد ناقشها المؤرخ "جبون" بشيء من الإيجاز ثم رفضها ، ولم يترجم إلا المختصر العربي لأبى الفرج ، وقيل : إن القصة ليست فى الأصل السرياني ولعلها أدخلت فيما بعد . وأضاف : لو صح أن هذه المكتبة قد نقلت أو لو كان العرب قد ألتفوها حقيقة لما أغفل ذلك كاتب من أهل العلم كان قريب العهد من الفتح مثل (حنا النقيوسى) ولما مرَّ على ذلك بغير أن يكتب حرفاً عنه ، ولا يمكن أن يبقى شك فى الأمر بعد ذلك ، فإن الألة قاطعة أن رواية أبى الفرج -صاحب القصة التى يتهم فيها العرب- لا تعدو أن تكون قصة من أقاصيص الخرافة ليس لها أساس فى التاريخ.

ويؤكد بتلر : وكان من الممكن لحنا فيلبونوس استنقاذ عدد عظيم من الكتب بثمن بخس فى تلك الشهور الستة التى قيل إنها جعلت وقوداً للحمامات فيها .

ويضيف .. فما لا شك فيه أن كثيراً من الكتب فى مصر فى القرن السابع كانت من الرق -الجلد- وهو لا يصلح للوقود ، وما كان أمر الخليفة يجعله يصلح لذلك .

ويقول : إن هذه القصة وإن كانت متداولة بين الناس ، يمكن أن تكون قد أخذت عن كتاب العصور الوسطى .

ثم يختم بتلر دفاعه قائلاً : إن العرب لم تدخل الإسكندرية إلا بعد استيلائهم عليها بعد أحد عشر شهراً ، حسب بنود معاهدة السلام بين العرب والروم فى نوفمبر ٦٤١ م هى فترة الهدنة ، وقد ذكر فى بنود عهد الصلح

أنه يجوز للروم أن يحملوا إلى بلادهم كل أمتعتهم ، فى حالة ترحيلهم بحراً ، وفى غضون هذه المدة كان البحر مفتوحاً ، ولم تكن أمامهم أية صعوبة لحملها إلى بلادهم ، وما كان يصعب على أحد أن يقتنى هذه الكتب قبل أن تقع الإسكندرية نهائياً فى أيدى العرب.

\* وقد طرحت المسألة على بساط البحث فى المجلة العلمية الفرنسية ، فقال مسيو (لكرك) .. إن من المحقق أن هذه المكتبة لم تكن موجودة فى ذلك الوقت ، أى : وقت الفتح الإسلامى .

\* ونشرت دائرة المعارف الفرنسية أن كثيرين قرروا أن المكتبة الملكية ، وكذلك مكتبة السيرابيوم كلتاها لم تكن تنتظر غزو العرب لقصد إفنائها .. فإن مجموع المؤلفات التى كانت بالسيرابيوم قد

أحرقها النصارى فى القرن الرابع الميلادى .

\* وقال د. حسن إبراهيم أيضاً فى "كتابه تاريخ عمرو" : وأكد ذلك أيضاً (أورازيوس) الذى زار الإسكندرية فى أوائل القرن الخامس الميلادى ، أى قبل دخول العرب الإسكندرية بنحو قرن ونصف قرن ، وقال : إنه وجد رفوف مكتبة الإسكندرية خالية من الكتب ، وما ذلك إلا لأن المسيحيين كانوا أثلفوها فى نهاية القرن الرابع الميلادى .

وقد دخل عمرو بن العاص مدينة الإسكندرية فى ٢٩ سبتمبر عام ٦٤٢ م بعد رحيل القوات البيزنطية عنها فى الثانى عشر من الشهر ذاته ، كذلك فإن العرب لم يثبتوا هذا الفتح إلا بعد معركة استعادوا فيها الإسكندرية فى صيف عام ٦٤٦ م ، وكان مانيويل القائد البيزنطى

قد تمكن من استردادها من يد العرب وطردها الحامية العربية منها في بداية عهد عثمان بن عفان على أثر موت عمر بن الخطاب في نوفمبر ٦٤٤ م ، وعزل عمرو بن العاص ، وعندئذ ألح المسلمون في مصر على الخليفة عثمان بن عفان لإعادة عمرو بن العاص قائلين له (أن له هبة في قلوب الروم) فاضطر عثمان بن عفان إلى إعادة عمرو بن العاص لقيادة المسلمين في مصر لطرده البيزنطيين من الإسكندرية ، الذي تمكن من ذلك .

وبذلك تم الفتح الثاني للإسكندرية وبالتالي لمصر التي تبوأ مركزاً ممتازاً في السدول العربية الإسلامية وذلك لموقعها العالمي الهام، ولثرواتها وخيراتها الوفيرة.

وقد بلغ من اهتمام الخلفاء بأمر مصر بأنهم كسانوا يولونها أحياناً أبناءهم أو

أخوتهم، أو أفراد من البيت الخلفي القائم بالحكم .

\* ومن جانبها نفت المستشرقة الألمانية د. زيجريد هونكه في كتابها (شمس الله تسطع على الغرب) هذه الفرية وقالت : عندما دخل العرب الإسكندرية لم يكن هناك منذ زمن طويل مكتبات عامة كبيرة، وأما ما اتهم به قائدهم عمرو بن العاص من إحراقه لمكتبة الإسكندرية ، والذي يعبر به اليوم عن صورة مفزعة للبربرية والوحشية ، فقد ثبت في أكثر من مناسبة -وبعد أبحاث مستفيضة- أنه مجرد اختلاق لا أساس له من الصحة ، إن عمراً فاتح الإسكندرية هو نفسه عمرو الذي ضرب المثل بتسامحه طوال فتوحاته ، وحرمة الذهب والسلب والتخريب على جنوده ، وعمل ما كان غريباً عن فهم الشرقيين القدماء والمسيحيين على

السواء . لقد ضمن صراحة للمغلوبين حرية ممارسة شعائرتهم الدينية المتوارثة. وأضافت .. إن إلصاق تهمة إحراق مكتبة الإسكندرية بالفتح الإسلامى كذب يدل على إفلاس أصحابه ، فلم يكن الإسلام حين جاء إلى مصر يحمل أدنى أثر من حقد على مصر أو المصريين ، بل كان طالب وصل ، وحامل دعوة يتوسل إلى تبليغها بكل أساليب الحب ، والسنقرب من الجماهير والشعوب ، وهذا هو سر نجاحه فى كل بلد توجه إليه ، بل إن هذا هو سر التأثير العميق الذى حققه فى نفسية الشعوب المفتوحة ، حتى تأسلمت عقيدتها ، وتعربت ألسنتها ، وليس من المعقول أن تكون هذه أهداف الفتح الإسلامى لمصر ثم يرتكب الفاتحون المتحضرون جريمة حضارية هى إحراق مكتبة عالمية تمثل فى ميزان الحضارة

تراثاً لا يعرف قدره إلا المسلمين ، كيف يحدث هذا ؟ وفى مصر وحدها من دون بلاد العالمين ؟

٥- هذه المكتبة لو كانت موجودة عندما فتح المسلمون الإسكندرية ، فإن الهدنة " أحد عشر شهراً " التى عقدت بين المسلمين وأهل الإسكندرية بقيادة قيروم " المقوقس " كانت كافية لأن تنقل محتويات هذه المكتبة ولاسيما أن العرب أباحوا للروم فى شروط الصلح نقل المتاع والأموال فى هذه الهدنة .

نحن بدورنا نعجب من الخير ككل ، فالحكاية لم تذكر كما علمنا - إلا بعد قرابة ستة قرون من دخول المسلمين الإسكندرية ، وكأنها كانت فى طي النسيان ، حتى جاء الراوى ونفض عنها التراب ، وأماط عنها اللثام ، وهنا سؤال: كيف يأمر الخليفة واليه أمراً بحرق

الكتب فيوزعها الوالي على أصحاب الحمامات ، ولم يحرقها في مكانها فوق ربوة القلعة عند بناء المكتبة بدلاً من تكلف مشقة حمل الكتب من مكانها إلى الحمامات ، ناهيك عن احتمال بيعها أو إخفائها عن طريق هؤلاء الحمامين .

٦- ولكن الذي حسم الموضوع .. حوار في مسرحية "قيصر وكليوباترا" المعروفة لبرنارد شو ، وتتناول الفترة التي جاء فيها يوليوس قيصر إلى مصر .. حيث جاء على لسان كليوباترا وصف الرومان وقيصر أنهم برابرة قاموا بحرق عشرات الآلاف من الكتب الثمينة لكي يحصلوا

على رأس غريم لهم "تقصد يومبيوس" (٥٢) والذي لا شك فيه أن برنارد شو ، الكاتب الأيرلندي الكبير والموسوعي المعرفة لم يكن ليكتب ذلك إلا بعد أن تأكد واستوثق من هذه الحقيقة .

وإن كان هذا واقع مكتبة الإسكندرية القديمة قبل أن تحرق ، حيث كانت مدرسة علمية تشع على العالم القديم ، فحري بنا أن نتكلم وبكل فخر عن مكتبة الإسكندرية الحديثة ، بعد أن رأيناها تخرج إلى الوجود بعد ٢٣٠٠ عام بسواعد مصرية وعقلية مصرية .

## بدايات إنشاء المكتبة الحديثة<sup>(١٠)</sup>

\* فى عام ١٩٧٤ كان الرئيس الأمريكى نيكسون فى زيارة للإسكندرية ، وسأل مضيفيه - من المصريين - عن مكان مكتبة الإسكندرية القديمة ، وشعر المصريون بالحرج وهم يعترفون بأنهم لا يعرفون . من هنا بدأ بعض الأساتذة بجامعة الإسكندرية يفكرون فى مشروع إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة .

وتبرعوا بقطعة أرض تملكها الجامعة لتقام عليها مكتبة الإسكندرية الحديثة ، وتم تشكيل لجنة تحضيرية لمشروع إحياء المكتبة من عدد من كبار رجال الفكر والثقافة - أساتذة الجامعة - لدراسة

المشروع عام ١٩٧٤ .

وبالفعل تولدت الفكرة داخل أروقة جامعة الإسكندرية ، وقدم الأساتذة عدة مشروعات بهذا الشأن إلى منظمة اليونسكو ، ولكن المنظمة الدولية أفادت بأنها تتعامل مع الحكومات فقط .

فأعادوا صياغة المشروع ، وأعطى له عنوان "إحياء مكتبة الإسكندرية القديمة". وتبلورت الفكرة فى إجتماع أسوان الذى حضره الرئيس حسنى مبارك ومعه نخبة من ملوك ورؤساء الدول ، وطرحت فيه فكرة إقامة المكتبة بتبرعات من دول العالم

\* وفى عام ١٩٨٦ وافقت اليونسكو على تأييد المشروع والمساهمة فى دعمه مادياً ومعنوياً وثقافياً .

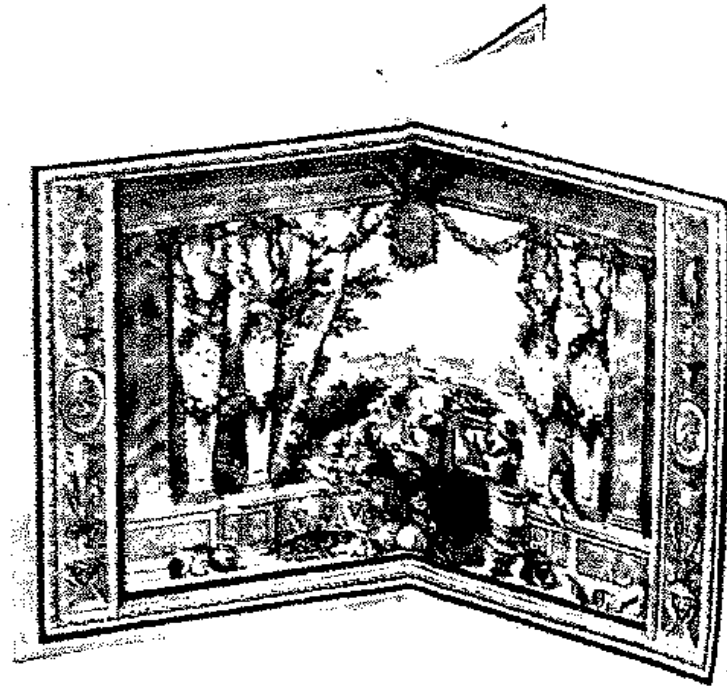
\* وفى عام ١٩٨٧ وجهت اليونسكو نداء لجميع دول وحكومات العالم ورجال الأعمال والأفراد للمساهمة فى المشروع، وهذه هى المرة الثانية التى يستجيب فيها اليونسكو لنداءات مصر ، الذى كان أولها عندما استجابت لطلب الدكتور ثروت عكاشة وقت أن كان وزير الثقافة فى مصر فى أوائل الستينيات بهدف إنقاذ آثار النوبة من مياه الفيضان ، وبالفعل تم نقل المعابد .

\* وفى يوم ٢٦/٦/١٩٨٨ وضع الرئيس محمد حسنى مبارك حجر الأساس لهذا المشروع فى نفس موقع مكتبة الإسكندرية القديمة - فى منطقة "السلسلة" وعلى أرض الحى الملكى البطلمى "البروكيوم" الذى

كانت المكتبة تشغل جزءاً منه قبل تخريبها - وفى حضور المدير العام لليونسكو آنذاك "أحمد مختار أمبو" . وبذلك بدأت أولى خطوات المشاركة الدولية للمشروع ، \* ١٩٨٨ أصدر سيادة رئيس الجمهورية القرار الجمهوري رقم ٢٥٣ لعام ١٩٨٨ بإنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية ، لتأخذ على عاتقها مسئولية تنفيذ وإدارة المشروع .

وقد حددت منطلقات العمل بمكتبة الإسكندرية ودورها الحضارى فى محاور أربعة هى :

- ١- أن تكون نافذة للعالم على مصر .
- ٢- أن تكون نافذة مصر على العالم .
- ٣- أن تكون مكتبة العصر الرقمى الجديد
- ٤- أن تكون مركزاً للتعليم والحوار .



كتالوج: باريس المحبوبة لتخية مؤلفين (طبع سنة ١٩٤٩)

# المشروع يلامس أرض الواقع

فى إشارة إلى أن الجزء الغاطس تحت الأرض يرمز للماضى - والآخر يرتفع فوقها لينبئ للمستقبل ، ولتوحي بأنها شمس المعرفة .. شمس مصر القديمة ، التى تغمر بضائنها الحضارة الإنسانية .. دائمة الإشراق على العالم أجمع وتأكيداً لاستمرارية العطاء العلمى .

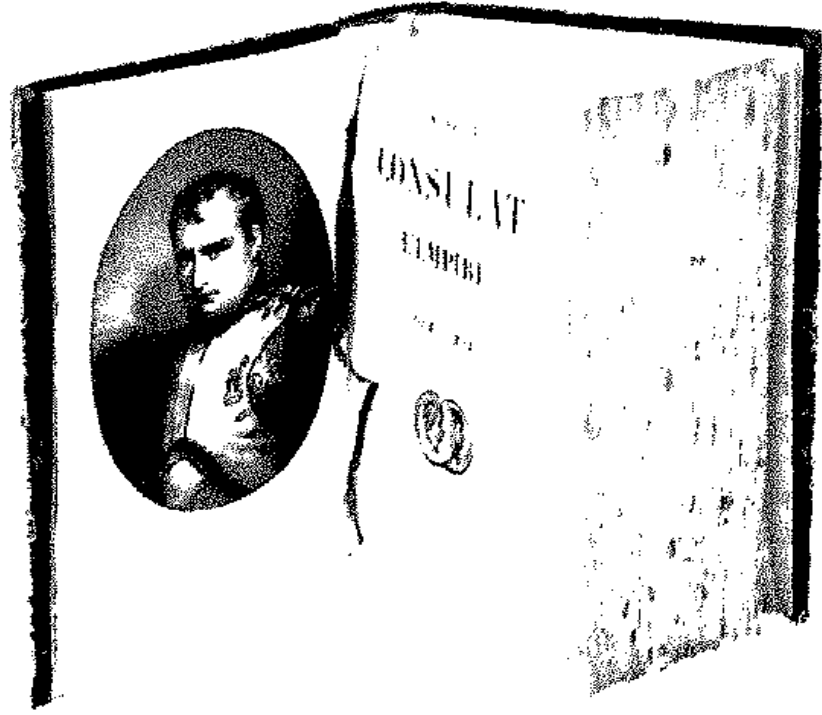
وللمكتبة سطح مائل يسمح بالإضاءة غير المباشرة ويسمح برؤية البحر بوضوح من داخل المكتبة .

والنصميم الداخلى للمكتبة على عدة مستويات "سبعة مصاطب" كالشلال وتم

• فى عام ١٩٨٨ تم الإعلان عن مسابقة دولية حول وضع تصميم معماري للمكتبة، ومشاركة ١٣٠٠ جهة وشخص يمثلون ٨٨ دولة من جميع أنحاء العالم .

• فى ٢٥ سبتمبر ١٩٨٩ تم إعلان فوز شركة "سنوهيتا" النرويجية فى المسابقة ، وذلك بسبب إهتمام التصميم الذى عرضته هذه الشركة بالمعنى الرمزي لفكرة إحياء مكتبة الإسكندرية .

فقد استوحى الشكل المميز للمكتبة لتكون على شكل دائرة غير مكتملة مواجهة للبحر جزء منها مخفى تحت الأرض -



تاريخ الحكم القنصلی والإمبراطوری (طبع سنة ١٨٨٤)

إضاءة تلك المستويات من سقف واحد .  
وهى فكرة جديدة فى تصميم المكتبات .  
\* وفى عام ١٩٩٠ تم توقيع إتفاقية إنشاء  
المشروع بين الحكومة المصرية  
والليونسكو ، وتم جمع حوالى ٦٥ مليون  
دولار لدعم المشروع من الدول العربية  
والخليجية . ووفقاً للاتفاقية تم تشكيل  
ثلاثة أجهزة لمتابعة المشروع :  
الأول : اللجنة التشريعية الدولية برئاسة  
السيدة سوزان مبارك وتجتمع بناء  
على دعوة لعقد الاجتماع .  
الثانى : اللجنة التنفيذية الدولية برئاسة  
الدكتور حسين كامل بهاء الدين  
وزير التربية والتعليم ورئيس مجلس  
إدارة الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية  
حتى عام ١٩٩٧ م. وخلفه فى هذا  
المنصب الدكتور مفيد شهاب وزير  
التعليم العالى والبحث العلمى .

وتضم اللجنة فى عضويتها تسع دول  
وممثلاً للمدير العام لليونسكو .  
وتجتمع اللجنة التنفيذية بشكل دوري  
لإقرار الميزانية ومتابعة خطة  
العمل.

الثالث : هو السكرتارية التنفيذية برئاسة  
مدير المشروع ، ومقرها الإسكندرية  
وتتولى تنفيذ خطة العمل التى نقرها  
اللجنة التنفيذية

\* عام ١٩٩٠ : صدر القرار الجمهوري  
رقم ٢٠٦ لسنة ١٩٩٠ بتخصيص مساحة  
- قدرها ٤٥ ألف متر مربع على طريق  
الكورنيش لإنشاء المكتبة .

\* ١٢ فبراير ١٩٩٠ : السيدة سوزان  
مبارك - التى جعلت المشروع شغلها  
الشاغل - والملكة صوفيا ملكة أسبانيا ..

أصدرا "إعلان أسوان" الشهير بعد إجتماع دولى تاريخى للجنة الدولية الشرفية بأسوان ، وصدر الإعلان أيضا بتوقيع ملوك ورؤساء وأمراء وشخصيات دولية بارزة فى العالم .

\* عام ١٩٩٢ : عقدت اللجنة التنفيذية الدولية اجتماعها الأول ، تحت رعاية السيدة سوزان مبارك فى ٢٢ أبريل من نفس العام .

\* عام ١٩٩٣ : توقيع عقود التصميم والإشراف بقيمة ١٣ مليون دولار ، وفى شهر يونيو ١٩٩٣ تم استكمال البحوث الأثرية التى أجرتها هيئة الآثار فى منطقة المشروع ، لاستخراج أى قطع أثرية موجودة فى الموقع .

\* عام ١٩٩٤ : جرت مناقصة لتنفيذ المرحلة الأولى من المشروع .

\* فى ٢١/٤/١٩٩٥ : شهد نشاطاً مكثفاً ، وتم توقيع عقد البناء ، وجرى البدء فى تنفيذ المرحلة الأولى بواسطة شركة إيطالية بالتعاون مع شركة "المقاولون العرب" المصرية ، مستخدمين فى ذلك أجهزة ومعدات تكنولوجية على أعلى مستوى . وفى هذا العام أيضا عقدت الندوة الدولية الثانية حول المحتويات الثقافية للمكتبة وجررت مناقصة للمرحلة الثانية وهى مرحلة البناء على مساحة ٤٥ ألف متر مربع . كما صدر أول مطبوع عن المكتبة وضم المخطوطات النادرة بدعم من برنامج الأمم المتحدة للتنمية "يونيب" وتوقيع بروتوكول بين مصر

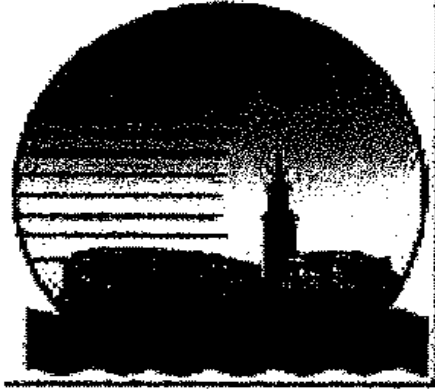
والنرويج حول أثار المنطقة الأمامية  
لمشروع المكتبة .

● عام ١٩٩٦ : الاجتماع الثالث  
للجنة التنفيذية بدعم من "اليونديب" ،  
واستكمال المرحلة الأولى الخاصة  
بالأعمال الإنشائية للأساسات وهندسة  
الدور الأرضي ، وتوقيع عقود  
المرحلة الثانية وإضافة مكتبة  
للمكفوفين كجزء أساسي من المشروع

● عام ١٩٩٧ : بداية ظهور هيكل المبنى  
على سطح الأرض وتركيب معمل  
ميكرو فيلم كجزء من معمل الصيانة  
والتجديد .

● عام ١٩٩٨ : إضافة متحف أثرى  
للمشروع يحوى قطعاً مقدمة من المجلس  
الأعلى للآثار ، والحكومة اليونانية .

● عام ١٩٩٩ : استكمال أعمال الإنشاء  
والبدء فى تركيب معدات المكتبة ووضع  
الأثاث والكتب ونهاية عقد الإشراف .



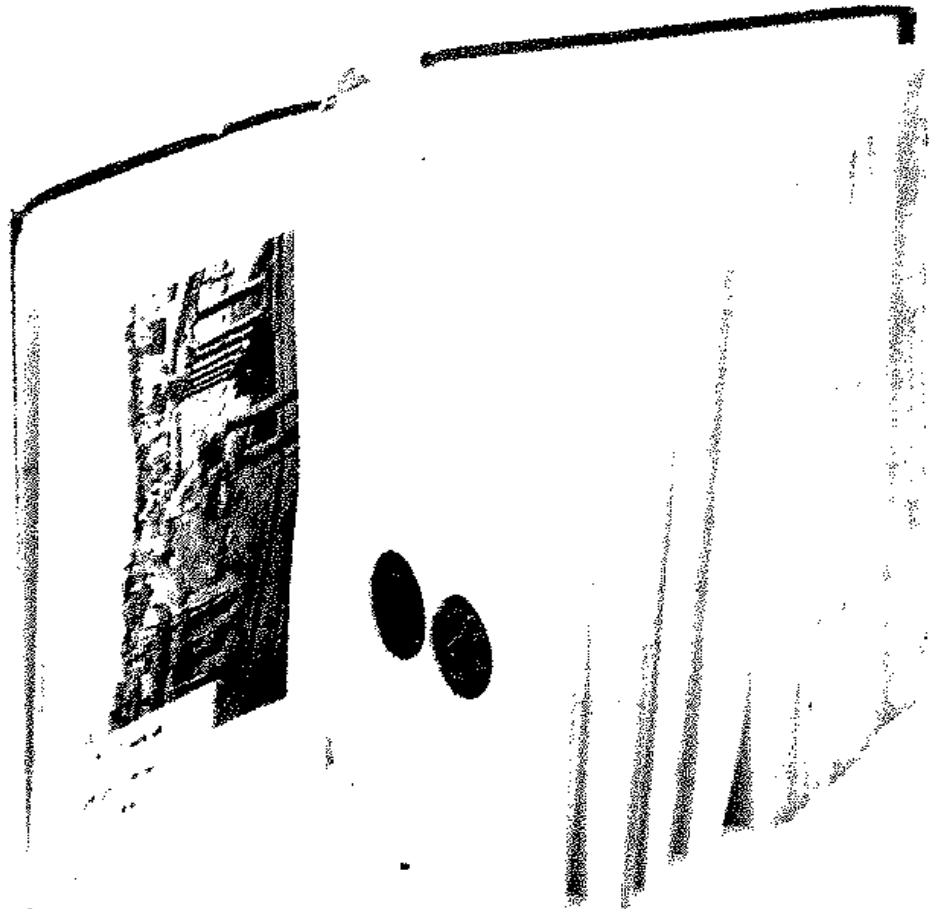
## شعار المكتبة

المكتمل أيضا عن فكرة إحياء مكتبة الإسكندرية .

ويعبر شكل الفناء المرتفع فوق سطح البحر عن مدينة الإسكندرية موطن المكتبة القديمة ، وذلك لأن الفناء كان أحد معالمها ورموزها الشهيرة ، وأحد عجائب الدنيا السبع ، وكان مرشد السفن إلى مرفأ الأمان والعمران ، كما أنارت المكتبة طريق التقدم والمعرفة على مر العصور .

يتكون شعار المكتبة من ثلاثة عناصر :  
قرص شمس غير مكتمل ، مياه البحر ،  
الفناء .

ويعبر "قرص الشمس" غير المكتمل عن فكرة استمرار البحث والإحياء والعطاء .. حيث يخرج قرص الشمس من مياه البحر باعثاً الحياة والنور على أرض مصر ، التي ارتبطت قرص الشمس بحضارتها على مر العصور . كما يعبر قرص الشمس غير



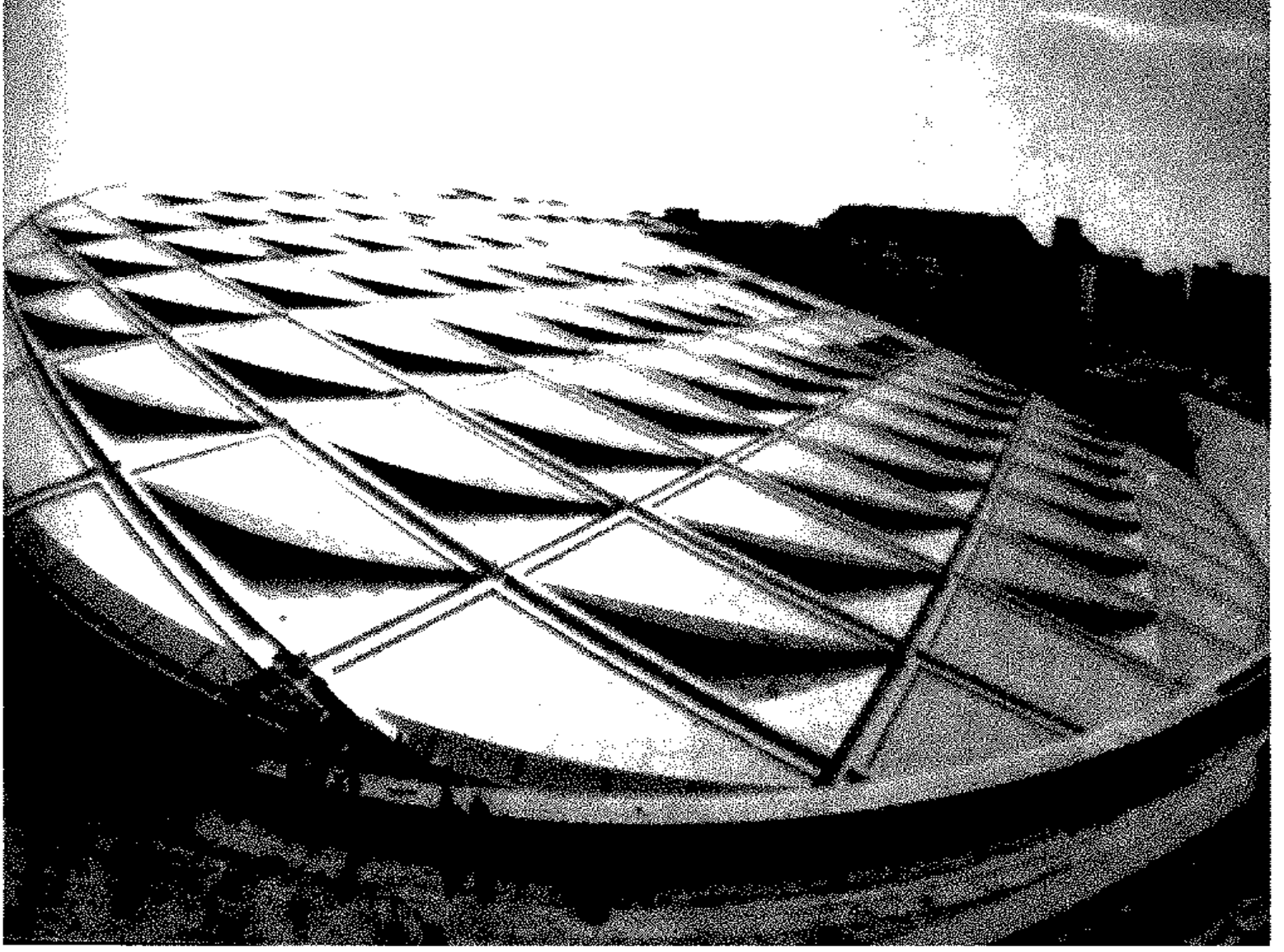
تاریخ روما طبع سنة ۱۹۰۱

## وصف بنيان المكتبة

التاريخ البعيد للمكتبة العريقة .. ومع ألوان  
الألومنيوم الفضية ومع لون الأسمنت  
الرمادي يختلط الحاضر والماضي .. يتداخل  
الأمس مع اليوم في لوحة معمارية غاية في  
التميز .

ويعتبر مبنى المكتبة هو أول مبنى 'نكى'  
فى الشرق الأوسط ، كما أنه يعتبر نقلة  
حضارية بالنسبة لمصر فى العصر الحديث،  
وعلى حد تعبير جريدة "الجارديان"  
البريطانية " إن مكتبة الإسكندرية الحديثة  
تعتبر آخر عجائب الدنيا فى القرن الجديد "

كان من الواضح أن تصميم المكتبة  
يحاول تأكيد قيمة عظيمة اسمها البساطة ..  
لا يوجد رخام ملون .. أو أبواب ذهبية .. أو  
مقابض فضية .. أو سجاجيد فخمة .. إن  
المبنى يريد أن يمنح كل الجمال والجلال لمن  
فيه .. وهل هناك شئ أقنس من الكتب ؟ ..  
لا يحاول المبنى من البداية أن يشد انتباهك  
إلى أى شئ آخر فى جدرانه وأعمدته .. إنه  
يضع كل شئ فى خدمة الكتاب بما فى ذلك  
جماليات المكان .. الأعمدة الأسمنتية  
الضخمة تزينها أشكال فضية بسيطة للغاية..  
وهى تقف بلونها الرمادي كأنها قدمت من



منظر عام لمكتبة الإسكندرية الحديثة

بنيت المكتبة على مساحة ٤٥٠٠٠ متر  
مربع بما فيها الحدائق ، وتم البناء على  
مرحلتين :

ونسعرض بالتفصيل الجسم الإنشائي  
للمكتبة ، وما يحيط بها لكي نضع القارئ  
أمام تجسيد كامل للمبنى :

المرحلة الأولى خاصة بالأساسات وهندسة التربة والأدوار الموجودة تحت سطح الأرض .

بتكلفة قدرها ٥٩,٥ مليون دولار ونفذتها شركة إيطالية واستغرقت هذه المرحلة حوالي ٤٠٠ يوم فقط ، ما بين ١٥ مايو ١٩٩٥ - ٣١ ديسمبر ١٩٩٦ .

المرحلة الثانية للمشروع وشملت الأنوار الموجودة فوق سطح الأرض وأنظمتها وتجهيزاته والهيكل الخرساني والقبعة السماوية وأعمال التشطيبات بتكلفة قدرها ١٤٠ مليون دولار ، بدأت من ٢٨ ديسمبر من عام ١٩٩٦ وحتى الآن .

وقد قام بتنفيذها شركة "المقاولون العرب المصرية مع شركة إنجليزية تسمى "إتحاد بانفور بيتي". وقد صممت الحوائط على أن

تكون حامية للمبنى من عمليات إحتياجات التدفئة والتبريد داخل مبنى المكتبة .

وتمت تغطية جميع حوائط المكتبة من الخارج بالجرانيت كما كان متبعاً في عهد الفراعنة منذ ما يقرب من خمسة آلاف عام قبل الميلاد .

وجدير بالذكر أن جرانيت المكتبة ثمانية أضعاف كل ألواح الجرانيت الموجودة بالمتاحف المصرية منذ العصر الفرعوني . وهو ما يعكس مدى الجهد الذي بذل في تنفيذ هذا الشكل المعماري المتميز لمكتبة الإسكندرية الحديثة .

والجرانيت المستخدم من نوع نادر اكتشف لأول مرة بواسطة بيت الخبرة النرويجي من خلال محجر نادر يقع على بعد ٢٥٠ كم من مدينة أسوان ، وهذا النوع

أكثر سمكاً من الجرانيت العادى ، وقد استخدم الكمبيوتر فى رسم وتقطيع الجرانيت طبقاً لمقاسات حروف كل اللغات الحية والمنقرضة التى تكسو مبنى المكتبة من الخارج بالإضافة إلى بعض الاصطلاحات العلمية تعبيراً عن عظمة وعالمية مكتبة الإسكندرية .

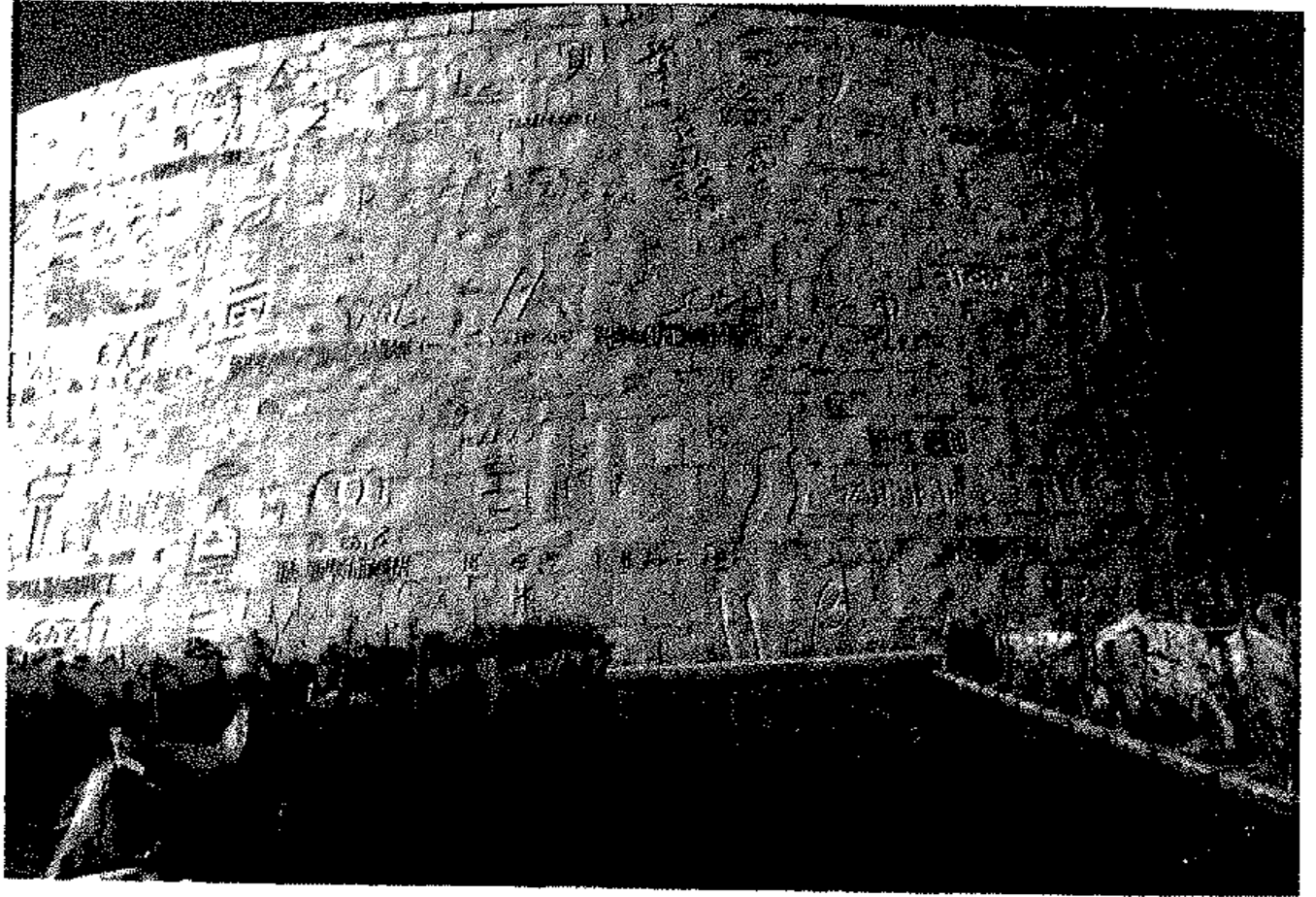
وروعي فى تصميم المبنى مقاومته للزلازل ، وعوامل المناخ نظراً لقربها من البحر ، كما أن سطحها من الزجاج الشفاف الذى يسمح بمرور الضوء الطبيعى . وقد أستوحى المهندسون تصميم المكتبة الذى يشبه قرص الشمس من الإله "رع" الذى كان يطلق عليه قدماء المصريين "إله الشمس" ، وهذا التصميم يتيح دخول ضوء الشمس إلى كافة قاعات الإطلاع .

ويتضمن المبنى بحيرات صناعية وشجيرات صغيرة ومناطق خضراء وتم غرس أشجار زيتون بعدد طوابق المكتبة " أى أن عدد أشجار الزيتون يمثل عدد الطوابق التى تتكون منها المكتبة " .

بالإضافة إلى غرس أشجار متنوعة من مختلف دول العالم تعبيراً عن تضامن شعوب العالم لإنجاز هذا الصرح الحضارى الكبير .  
وإستخدم فى السقف نظام متميز ، يستخدم فى القطاع المبنى لأول مرة ، وهو من الزجاج الذى يسمح بدخول الضوء الطبيعى دون أشعة الشمس المباشرة لتوفير الإضاءة الطبيعية لقاعات المكتبة .

لقد أقيمت هذه المكتبة فى نفس مستوى مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية بباريس.

## صورة الجدار الخارجى للمكتبة

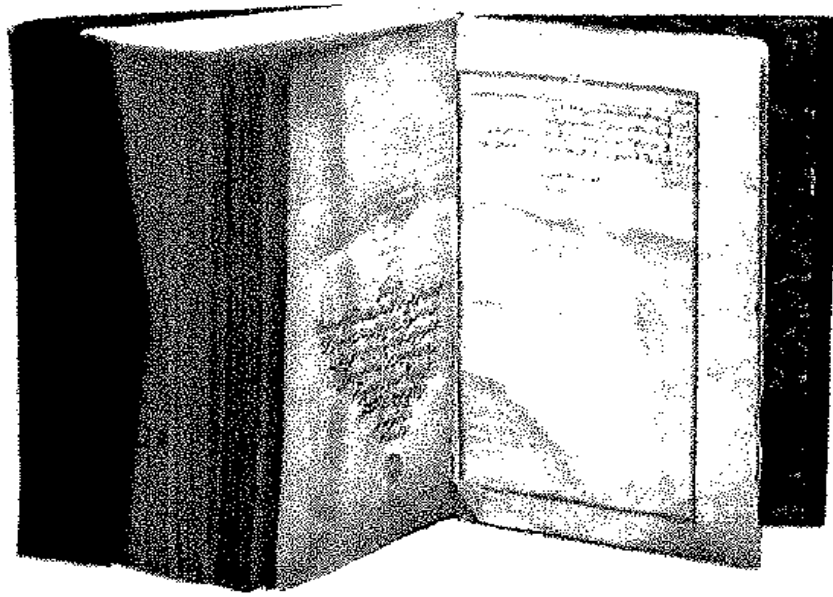


الجدار الخارجى للمكتبة ..منقوش عليه حروف لغات العالم مع بعض الاصطلاحات العلمية

## وقالت عنها السيدة سوراب مبارك

" إنها هدية مصر إلى البشرية .. ماضيها .. وحاضرها ..  
ومستقبلها فهي منار جديد سيضيء للعالم أجمع " .

وقد بنيت المكتبة بعمق ٤٠ متراً تحت الأرض بارتفاع إحدى عشر دوراً منها  
أربعة أدوار تحت مستوى سطح البحر ، وسبعة فوق مستوى سطح الأرض ،  
ولعل اختيار الرقم سبعة بالذات .. له دلالاته الخاصة ، حيث السماوات السبع ..  
إشارة إلى سموات الفكر الإنساني المتعاقبة على مر الزمان . ألوان الطيف السبعة  
.. إشارة إلى ضياء الفكر وإشعاعه ، والجزء الذى تحت مستوى سطح الأرض لا  
يشعر ولا يعرف القارئ أو الزائر أنه تحت مستوى سطح الأرض ، بل أنك تراه  
فوق المستوى لأنه يرى البحر أمامه .



كتاب المنهج القوي لطلاب المتنوى للمولدى

# وليكن للكتب

تم تقسيم الكتب فى الأتوار المختلفة حسب منطق جنور العلم (وهى مرتبة بنظام "نبوى العشري") وهو المستخدم فى عدة مكتبات عالمية مثل مكتبة فرنسا الأهلية .

• للمستوى الأول - البدروم الرابع - ويوجد به صالة القراءة والكتب والخرائط النادرة بالإضافة إلى مخازن الأدوات المكتبية والورقية وحجرة الميكانيكا الرئيسية والمولدات الكهربائية.

• للمستوى السنانى - البدروم الثالث - وتوجد به صالة القراءة ومخازن الكتب

وقسم الصوتيات والمرثيات ، ومخازن ورش قسم الصوتيات والمرثيات ، غرفة الكمبيوتر الرئيسية .

• المستوى الثالث - البدروم الثانى - بالإضافة إلى صالة القراءة ومخزن الكتب وتوجد صالة للموسيقى ومنطقة تسجيل الكتب وحجرة الاجتماعات وجراج للعاملين بالمكتبة ويسع ٥٦ سيارة.

• أما المستوى الرابع - البدروم الأول - فيحتوى على متحف للآثار وآخر للعلوم.

والأجهزة العلمية ومعمل خاص لترميم الكتب النادرة بالإضافة إلى قاعة ذاكرة مكتبة الإسكندرية حيث تضم رسومات وصوراً وشرائط الفيديو الخاصة بتطور مراحل الإنشاء وغرف الاجتماعات الخاصة المتصلة بقاعة المؤتمرات ومصلى ومطبعة وسكرتارية ودورة مياه عامة ومبنى القبة السماوية وجراج للزوار .

• ثم نأتي إلى المستوى الخامس : "أى الدور الأرضي" وهو المدخل الرئيسى لكبار الزوار ومدخل العاملين ثم محل الكتب ومكتب الاستعلامات وغرفة التحكم والمراقبة والبلازا والمسرح .

• أما الدور الأول "فوق الأرضي" فبالإضافة إلى صالة القراءة هناك مكتب ومعهد الدراسات التكنولوجية للمعلومات فى

تخصص معلومات الكمبيوتر ومكتبة للنشر تحتوي على كتب خاصة للأطفال من سن ٨ - ١٨ سنة وأجهزة كمبيوتر بالإضافة إلى كافيتريا الزوار كما يضم الوثائق والكتب النادرة والخرائط والفلسفة وجميع الأديان

• أما الدور الثانى فهناك حجرات -حور سينما- أعضاء هيئة التدريس- مكتب مدير المعهد-بالإضافة إلى صالة للقراءة ومكتب معهد الدراسات التكنولوجية والمعلومات .

• الدور الثالث يضم مكتبة ومعامل للكمبيوتر وطرق التصغير الجديدة ثلاثية الأبعاد ومعمل للغات وحجرات دراسية .

• وتقع إدارة المكتبة بالدور الرابع وبجانبها مكاتب الحسابات وللشئون الإدارية والقانونية ومستشاري المكتبة وأرشيف

موظفي الكتب وحجرات اجتماعات خاصة .

• ثم نصل إلى الدور الخامس حيث صالة إستقبال كبار الزوار ومكتب المدير العام للمكتبة والسكرتارية وبلكونيات كبار الزوار .

• ثم الدور السادس والأخير حيث غرف الميكانيكا والكهرباء .

وبالإضافة إلى ما سبق يحتوى المبنى على ١٦ مصعداً وذلك لخدمة الزائرين وكبار الزوار كما يحتوى على مصعد لنقل الكتب ما بين الأنوار بالمكتبة ويتم مراقبة

جميع هذه المصاعد من غرفة مراقبة رئيسية وذلك لتوفير أكبر قدر من الأمان لمستخدمي هذه المصاعد وتحتوى هذه المصاعد على جميع وسائل الأمان لضمان سلامة الركاب فى حالة أي عطل فنى أو لنقطاع التيار الكهربائي أو فى حالة الحريق ، كما تحتوى المكتبة على أحدث نظم لشبكات الكمبيوتر مكونة من كابينتين رئيسيتين تنتهى إليها جميع أطراف الكابلات المنتشرة بالمبنى وتوجد فى غرفة الكمبيوتر الرئيسية بالإضافة إلى ٣٠ كابينة فرعية موزعة على جميع أنحاء المبنى .

# المكونات الثقافية .. ونشاط غير تقليدى

لخدمة عملية التنمية والاستثمار فى مجال الصناعة والإدارة .

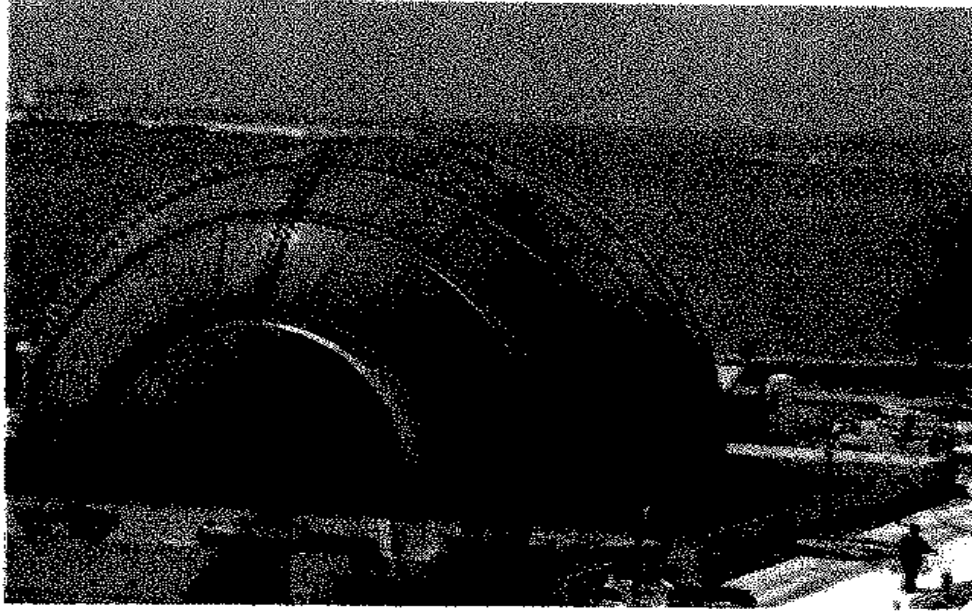
ومن أجل تحقيق ذلك تم إعداد البرنامج التالى :-

١- تنظيم معارض مؤقتة للكتب والنقوش ، والفنون وغير ذلك من أنشطة ثقافية عديدة .

٢- تنظيم أسابيع فنية "محاضرات ، ندوات ، حفلات موسيقية ، إقامة معارض فنية تضم ثقافات العالم وحضاراته .

كما تم تزويدها بالمراكز والقاعات الآتية :

لن تكون مكتبة الإسكندرية .. مكتبة بالمعنى التقليدى - مجرد مكان أو مخزن به مجموعة من الكتب والوثائق - ولكنها ستكون أقرب إلى الجامعة ، ومركز إحياء ثقافى عالمى عملاق رفيع المستوى ، وملقى ومنتهى للعلم والعلماء ، للعبارة والخبراء ، للفكر والعطاء ، يتحاورون ويتناقشون للارتقاء بالمعارف الإنسانية فى كل نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية ، للاحتكاك بهم ، وتبادل الخبرات معهم .  
كما يضم أيضاً مركزاً لرجال الأعمال ..



القبة السماوية

□ **القبة السماوية :** وهي عبارة عن مبنى مستطيل أبعاده ٢٨٥ م × ٣٣ م ، يرتكز عليه كرة نصفها مخنف تحت الأرض ، تعرض فسي هذه القبة أفلام خاصة بالمجموعة الشمسية والأجرام السماوية ، وأحدث الإنجازات العلمية عن طريق

بروجيكتور على شاشة دائرية تمثل قبة السماء . وهي ذات إشعاعات ضوئية مختلفة الألوان .  
والنصف الآخر فوقها ليكون مركزاً لمراقبة النجوم والدراسات الفلكية والدراسات الكونية .

والكرة قطرها ١٨ م مكسوة من الخارج  
بوحداث سابقة الصب والتجهيز من  
الخرسانة الزجاجية المسلحة والمصقولة  
ذات اللون الأسود بسمك ١٨ ملليمتر .  
والقبة مكسوة من الداخل بشاشة العرض  
، وهى على هيئة نصف كرة من الألواح  
المعدنية المثقبة والمثبتة فى الجزء العلوي  
من الكرة . صنعت فى فرنسا خصيصاً  
للمكتبة ، وتحسوى على ١٠٠ مقعد ،  
وتعتبر فريدة من نوعها فى الشرق  
الأوسط .

□ مكتبة المكفوفين : بتكلفة قدرها ١٥٠  
ألف دولار ، تم تزويدها بأجهزة كمبيوتر  
.. يتم استدعاء البيانات من خلالها  
واستقبالها بطريقة "برايل" إلى جانب  
أجهزة كمبيوتر صوتية ، وجميعها متصلة  
بقاعدة بيانات تربطها بكافة أنحاء العالم ،

وذلك للحصول على المعلومات فى نفس  
اللحظة .  
□ متحف العلوم : يضم عرضاً للإنجازات  
العلمية الحديثة والنظريات العلمية فى  
مجال الطبيعة والكيمياء والرياضيات  
والأحياء وعلوم الإنسان ، كل ذلك على  
نماذج مصغرة ، تستفيد بها علمياً كافة  
فئات العمر ، ويعتبر هذا المتحف فريداً  
من نوعه فى المنطقة بأسرها ، إذ أن هذا  
العرض سيكون فى شكل نماذج مجسمة  
بطريقة علمية مبسطة بحيث يستطيع  
المشاهد أن يفهمها .

□ المعهد الدولى للدراسات : سيتيح الفرص  
للدراسات المتقدمة فى مجال المعلوماتية  
ودراسات المكتبات ، كما سيتيح للفرصة  
للباحثين من التخصصات المختلفة من  
جميع البلاد لإجراء أبحاثهم المتقدمة ..  
كما كان الأمر فى مكتبة الإسكندرية

القديمة ، وهذا يؤكد التواصل الحضارى بين المكتبة الحديثة وسلاسلها المكتبة القديمة .

□ مكتبة للشباب : ممن تتراوح أعمارهم بين سن العاشرة إلى سن الثامنة عشرة الذين يتدربون على كيفية الإستفادة من هذه المكتبة . كما أنها تضم كل المعلومات اللازمة والمفيدة للشباب فى مختلف المجالات .

□ مكتبة سمعية وبصرية : وهذه المكتبة تضم عدداً كبيراً من الشرائط السمعية والبصرية العلمية المتخصصة فى مجال البحث العلمى والمجالات الأخرى .

□ مكتبة الموسيقى : حيث يوجد جزء كبير مرتبط بالدراسات المختلفة عن الموسيقى ، وكذلك النقد الموسيقى ، والرواى ، وذلك بالتعاون مع النمسا ، وتضم نسخاً

مصورة من جميع النوتات العالمية لكبار مشاهير العالم فى الفن الموسيقى .

وتوفر المكتبة للمتخصصين ما يعينهم على تحصيل أعلى قدر من المعرفة فى جو ملائم للتحصيل والاستيعاب وذلك بتوفير الخدمات التالية بالمكتبة :

- وجود قاعة للمناقشة : وهى غير قاعة الندوات .. يلتقى فيها مجموعة من رواد المكتبة يتحاورون حول قضية ما للتوصل إلى نتائج وهذا يذكرنا بما كان يحدث فى مكتبة أثينا أو فى مكتبة الإسكندرية من مناقشات فلسفية .

- نظام الصومعات : ويمكن حجز واستئجار صومعة لفترة يراها الباحث مناسبة لإنجاز بحثه فى موضوع ما ، ويوجد فى هذه الصومعة جهاز كمبيوتر يتصل

- مكتبات العالم جميعها كما يخصص له شخص ليعينه إذا صادفته عائق .
- مطبعة :- لنشر الأبحاث العلمية وتداولها بين المعاهد المختلفة .
- مركزاً لخدمة رجال الأعمال : من حيث التنمية والاستثمار فى مختلف مجالات الصناعة والإدارة والأعمال المختلفة وكذلك الأعمال السياحية بما يخدم حركة التنمية الثقافية والتنمية الاقتصادية .
- قاعات للمؤتمرات : زودت المكتبة بعدد من القاعات منها القاعة الكبرى وتتسع لـ ١٧٠٠ شخصاً ، وبها كل الإمكانيات .. من حيث الترجمة الفورية بجميع اللغات الحية وأحدث وسائل الاستماع . وتوجد قاعات صغرى تتسع لنحو ٤٠٠ شخص للسندوات التى ستجرى داخل المكتبة من كبار المفكرين والمبدعين .

- معمل للحفاظ على الثروة النادرة : من مقتنيات المكتبة سواء من المراجع والكتب التراثية والمخطوطات النادرة والاهتمام بها وترميمها . والمعمل مجهز بأقسام لتحديد الإصابات الفطرية والحشرية للمخطوطات والكتب النادرة ، كما يوجد به قسماً للتعقيم والتبخير والتهوية ، وقسم للتصوير على الميكروفيلم .
- متحف الخطوط .
- قاعات للفنون التشكيلية والبصرية .
- قاعات مخصصة للتراث الحضارى والثقافى لمصر ومنطقة البحر المتوسط .
- المتحف الأثرى : لإعطاء عمق حضارى وتاريخى للمكتبة ، ولكى تكتمل صورة مصر الحضارية أمام زائري المكتبة تم تخصيص قاعة مساحتها ١٠٠٠ متر مربع داخل المكتبة فى منطقة السلسلة

بالأزاريطة كمتحف للآثار . ويتصدر مدخل المكتبة صرح فني لسيادة الرئيس محمد حسنى مبارك نفذه الفنان فاروق شحاته الأستاذ بكلية الفنون الجميلة - جامعة الإسكندرية . وهو عبارة عن صورة السيد الرئيس مبارك مجسدة على نصب تنكاري من الصلب المعدني اللامع.. يعبر عن الانطلاقة نحو حضارة المستقبل فى عهد الرئيس حسنى مبارك، والذي ساعد فى تنفيذ فكرة إعادة إحياء المكتبة العريقة ، وبجوار صرح سيادته يوجد صرح تنكاري معدني آخر يحمل صورة قرينة سيادته .. السيدة سوزان مبارك ليواجه مدخل "مكتبة السيدة سوزان مبارك" الجديدة فى "لوران" على شاطئ الإسكندرية .

ويعرض فى هذا المتحف مجموعة نادرة من القطع الأثرية التى أكتشفت فى الموقع

قبل البدء فى أعمال التشييد وأثناء أعمال التنقيب بالموقع عام ١٩٩٣، ١٩٩٤ وهى:

- رأس ملكي لبطلليموس الثالث وزوجته "دير ينكس" .
- ٣ قطع فسيفساء ترجع إلى العصر اليونانى .
- أعداداً هائلة من بقايا الأواني الضخمة اليونانية والتى كانت تستخدم فى حفظ الغلال والخمور.
- سور أثري قديم يرجح ان يكون جزء من أسوار الإسكندرية القديمة .
- أنظمة للهندسة المائية من صهاريج وصرف صحي تشهده يتقدم الهندسة الصحية وهندسة الري خلال القرن الثانى قبل الميلاد .
- بقايا أبدية تثبت أن الحى الملكى كان حافلاً بالعمران وبقايا معمار يشهد بفخامة البناء.

كذلك يعرض بالمتحف تمثال ضخيم للإسكندر الأكبر ، بينما تمثال "بطليموس الثاني" العملاق يقف في المدخل بارتفاع ١٢ متراً ويزن ٢١ طناً .

ويوجد بالمتحف ١٧٠٠ قطعة أثرية مختارة من العصور الفرعونية واليونانية والرومانية والقبطية والبيزنطية والإسلامية و ٣٠٠ تمثال من الخشب وحجر الجرانيت ، والتي تمت بصلة إلى قرون قبل الميلاد وتم جمعها من متاحف المحافظات المصرية .

كما يوجد بالمتحف الوثائق والمستندات المتعلقة بشركة قناة السويس وذلك بعد الاتفاق مع جمعية "أصدقاء فيريناند دليسبس" بباريس لتوفير نسخة ميكروفيلمية من للمستندات والوثائق التي بحوزتها حول شركة قناة السويس منذ حفرها حتى إفتتاحها .  
\* سيتولى تنفيذ نظم المعلومات بالمكتبة كبرى الشركات العالمية منها "سوليوش

بلسا" بتكلفة سنوية تبلغ ٢٣,٥ ألف دولار ، وشركة "أزراكل" التي تقوم بالتجهيز لاستخدام النظام لـ ٢٥٦ مستخدماً في وقت واحد مقابل ١٥٣ ألف دولار ، بالإضافة إلى شركة "كومبال" التي تنفذ التجهيزات بقيمة ١٨٥ ألف دولار . وبلغت قيمة هذه الاتفاقيات ٨٥٠ ألف دولار ، ويتعامل البرنامج بالعربية والإنجليزية والفرنسية في وقت واحد .

\* ومن الإعجاز الهندسي والتصميمي للمكتبة أن الألوان تستطيع ان تكلنا على التوقيت النهارى .. دون النظر فى الساعة، حيث أن لكل درجة إنارة من الزجاج الملون - المستخدم بالمكتبة - توقيتاً معيناً أو مدلولاً معيناً داخل المكتبة.

فمثلاً إذا كانت المكتبة مضاءة باللون الأخضر من الداخل بعد أن اصطدمت أشعة الشمس عليها فهذا يدل على الصباح،

وإذا كان لون الإضاءة أحمر فإنه يدل على توقيت الظهر ، وهكذا فإن القارئ بالمكتبة يستطيع معرفة .. فى أى توقيت يقرأ .. دون اللجوء إلى الساعة، وهذه فكرة مقتبسة من أجدادنا الفراعنة .

\* ولرفع كفاءة العمل والأداء الوظيفي .. تم إيفاد مجموعة من العاملين بمكتبة الإسكندرية فى بعثات تدريبية إلى مكتبة الكونجرس بواشنطن للاستفادة من الخبرات والأنظمة المكتبية. وقد تقرر تخصيص ٥ منح إيطالية كل منها لمدة سنة لتدريب العاملين بمكتبة الإسكندرية فى إيطاليا و ٢ لإنجلترا و ٣ لكندا فى مجال نظم المعلومات. ومنح أخرى لأسبانيا ، ومن جانب آخر .. تم الإتفاق على دعوة خبراء من فرنسا وألمانيا لتدريب العاملين فى المكتبة على تكنولوجيا المعلومات وإدارة المكتبات.

\* ستضم المكتبة كل ما يصدر فى العالم من كتب ودوريات ومعاجم ومجلات وسلاسل لحظة صدورها .

\* المساهمات والتبرعات ترسل إلى مركز المؤتمرات بالإسكندرية

٦٣ ش مصطفى مشرفة "سوتر سابقاً" - الشاطبي - الإسكندرية

تليفون ٤٨٧٨٨٣٣ - فاكس ٤٨٣٠٣٣٩

\* تستخدم المكتبة نظام " CD / isis " فى الإعداد الفنى .

\* جرى إنشاء موقع للمكتبة على شبكة الإنترنت هو :

[http : // www.bibalex.gov.eg](http://www.bibalex.gov.eg)

E-mail : [secretariat@bibalex.org](mailto:secretariat@bibalex.org)

\* ويستطيع أي باحث بالمكتبة تصوير كل ما يرغب بآلات تصوير حديثة تعمل بالعملة المعدنية أو "كارت" يشتريه من المكتبة بدون طوابير انتظار أو بحث عن ورق .

\* كذلك يستطيع الباحث الدخول على فهارس المكتبة من خلال الإنترنت والتحاور معها بخدمة توجيه أسئلة والرد عليها بالبريد الإلكتروني .

\* هناك برنامج للنشاط العلمى فى المكتبة يدور حول دعوة عدد من الشخصيات الدولية البارزة فى إلقاء المحاضرات فى كل فروع النشاط الإنسانى والاشتراك فى السنوات التى سوف تقام بالمكتبة لإثراء الفكر الإنسانى ومناقشة العمل الاقتصادى والسياسى والاجتماعى على مستوى العالم .

\* المكتبة مجهزة بأجهزة الإنترنت والفاكس وتليفونات تمكن الباحث من الاتصال بجميع المكتبات فى العالم .

\* داخل المكتبة مجموعة من الفراغات المتكاملة ، مخصص كل منها لأحد فروع المعرفة بحيث تشكل فى مجموعها أكبر قاعة قراءة فى العالم مجهزة بأحدث نظام

إلكترونى للمعلومات متعدد اللغات ومتعدد الأبجديات .

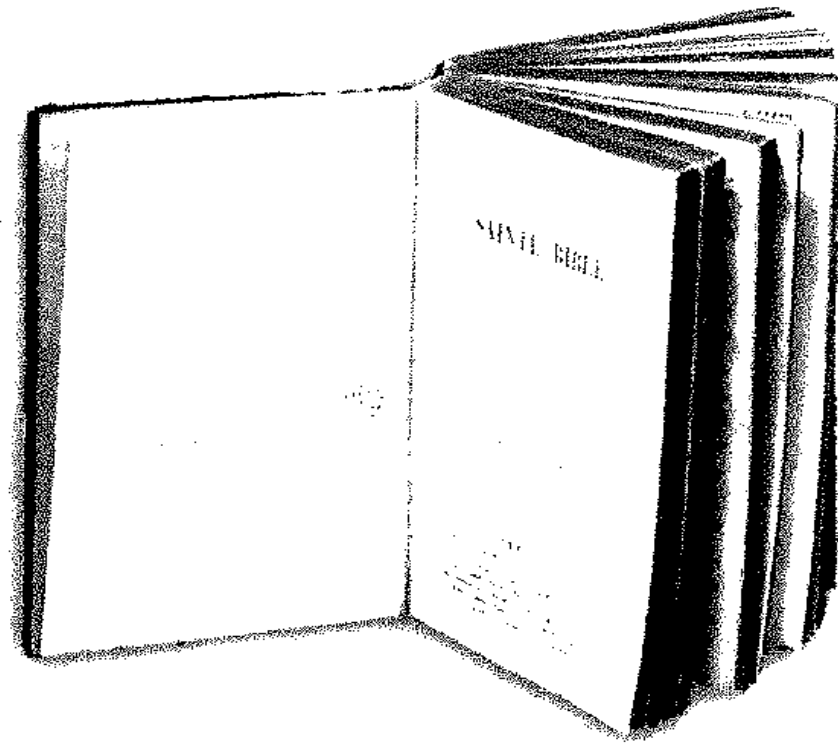
\* تم اعتماد المكتبة كمكتبة إيداع إقليمية لكافة مطبوعات الأمم المتحدة ومنظماتها المختلفة وما يتبعها من لجان ومنظمات ، وكذلك تم اعتمادها كمكتبة إيداع لإصدارات الاتحاد الأوروبى .

\* وحيث أن المكتبة القديمة أصابها الدمار بسبب الحريق ، لذا لم يغفل القائمون على تنفيذ المشروع .. عمل نظام يقوم على التكنولوجيا لحماية وتأمين المبنى ضد الحريق . وتم إستخدام أحدث أجهزة إنذار للحريق ، ونظام آلى للإطفاء بصورة غاية فى السرعة . بالإضافة إلى عمل نظام لحماية وتأمين المبنى من السرقة والاختحام، ويشمل نظام مراقبة بالكاميرات التليفزيونية، ونظام التحكم فى منافذ المبنى

الداخلية والخارجية للدفاع ضد الاقتحام كذلك حماية المبنى من الصواعق الجوية .

\* ومن أدعى الأمور إلى الفخر والامتنان أن تكون هذه التحفة المعمارية قد فازت بالجائزة الأولى هذا العام لأفضل المشروعات الهندسية جودة على مستوى العالم "أفضل تصميم إنشائي" ، لتتقدم بذلك على مشروعات أخرى عملاقة مثل : النفق الذى يربط بين الدانمارك والسويد ، ومبنى العلوم البيولوجية بهونج كونج ، وغيرها .

نزداد فخراً حيث أن القائمون على تنفيذه مجموعة من خيرة شباب مصر ، وأكثرهم علماً وخبرة فى هذا المجال .



الكتاب المقدس (العهدان القديم والجديد) طبع سنة ١٨٨٠

# كتب نادرة بالمكتبة

يوجد بالمكتبة قاعة للكتب النادرة والوثائق الفريدة . ومن أشهر هذه الكتب والوثائق :

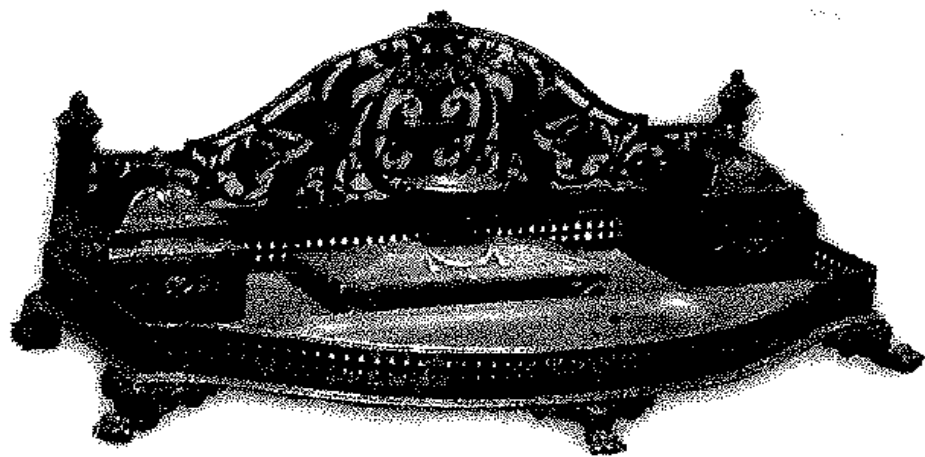
- كتاب "الجغرافيا" لبطليموس ، وهو نسخة طبق الأصل من أقدم ثلاثة مخطوطات لكتب العالم السكندري الكبير كلوديوس بطليموس الذى عاش فى القرن الثانى الميلادى ، ويعد هذا الكتاب من أهم المتون الجغرافية فى تاريخ العلم القديم ، وقد نال اهتمام الجغرافيين على مر العصور .

- نسخة أصلية من أعمال ليوناردو دافنشى .  
- نسخة أصلية من كتاب "الموتى" على ورق البردى .

- نسخة من الوثائق الكاملة لحفر قناة السويس وتاريخها وتأميمها . وهى وثائق عثر عليها محفوظة فى فرنسا وترجع للسنوات المائة الماضية حيث لا يوجد مثيل لها فى مصر .. وتعتبر نادرة.

- إنجيل "جوتنبرج" - ومصر هى الدولة الثانية التى تفتنيه بعد فرنسا .

- نسخة طبق الأصل من "الكتاب المقدس" العهدين القديم والجديد ،  
والتي تعد من أقدم النسخ الخطية في العالم ، كتبت في القرن الرابع  
الميلادي وتقع في ١٥٣٦ صفحة من الرق "الجلد" .
- نسخة أصلية من كتاب "پرس دافيين" عن الفن العربي .
- النسخة الأصلية لكتاب "قصة الإسكندر الأكبر" المفقودة وهي النسخة  
الوحيدة في العالم .
- مخطوطة "الجامع الصحيح" للإمام مسلم .. وترجع إلى القرن الرابع  
الهجرى ، وكذلك مخطوطات بخط اليد تعود إلى القرن الحادى عشر  
الهجرى .



محبرتان ومنشفة اوراق (من العصر الفيكتوري)

## الهدايا المقدمة من الدول والمؤسسات

\* بريطانيا : وافق المجلس الثقافي البريطاني على تدريب خبراء للعمل بالمكتبة في إطار خطة تتكلف ١٥ ألف جنيه إسترليني .

- كما سيهدى المجلس لمصر ١٤ ألف مخطوطة مسجلة على ٤٥ ألف ميكروفيش موجودة في المكتبة البريطانية وتشمل هذه المجموعة مواد متعلقة بعلوم القرآن الكريم والحديث والفقه وأخرى نتناول علوم اللغة والفن .

- كما قدم المجلس أيضا جهاز كمبيوتر خاص كهديّة للمكتبة مزود بسماعات ، تمكن من خلال ذاكرة الجهاز إلى

نظمت السيدة سوزان مبارك رئيسة اللجنة الفخرية الدولية لمشروع إحياء مكتبة الإسكندرية حملة إعلامية عالمية موسعة .. لدعم مشروع مكتبة الإسكندرية وإتاحة الفرصة أمام الدول والمنظمات الدولية والهيئات غير الحكومية للمساهمة فيه .

وقد كان لهذه الحملة الإعلامية عظيم الأثر في استجابة معظم دول العالم ومؤسساتها في المساهمة في هذا المشروع سواء بصورة مادية أو عينية أو في صورة منح دراسية ، وهذه الدول هي :

الاستماع لقطعة موسيقية يمتد عزفها  
لألف عام ، قام بتأليفها الموسيقار  
البريطاني "جيم فاينز" ، وبذلك تكون  
المكتبة ثالث مكان في العالم الذي يوضع  
فيه هذا الكمبيوتر المسجل فيه هذه  
القطعة.

- وبدأت جمعية "أصدقاء مكتبة  
الإسكندرية" في بريطانيا دعم المكتبة ،  
حيث قررت طباعة كتاب ضخمة عن  
الكنوز العربية في المكتبة البريطانية .

- كما بعث "ديفيد ويردروب" سكرتير  
الجمعية برسالة إلى وزير التعليم العالي  
والبحث العلمي ، والذي يشغل أيضا رئيس  
مجلس إدارة الهيئة العامة لمكتبة  
الإسكندرية .. بعث برسالة أكد فيها أن  
حصوله على بيع الكتاب ستخصص لإهداء  
مكتبة الإسكندرية مجموعة "ميكروفيش"

قيمة تضم ١٤ ألف مخطوطة ووثيقة  
عربية .

- كما وافقت الدكتور "إيميلي سافيدج  
سميث" الأستاذة بمعهد الدراسات الشرقية  
في جامعة أكسفورد أن تكتب مقدمة  
الكتاب الذي سيصدر بالتعاون بين جمعية  
"أصدقاء مكتبة الإسكندرية" والمكتبة  
البريطانية ، وأن هذه المقدمة سوف  
تشرح الدور الذي لعبته مكتبة الإسكندرية  
قديمًا في ربط الثقافتين اليونانية  
والرومانية بالعالم الإسلامي .

ومن جانب آخر تحملت بريطانيا أيضا  
٣٠ ألف دولار لتمويل مهام الخبراء .

• ألمانيا : قدمت ألمانيا نظام نقل الكتب  
داخليا ويتكلف ٣٥٠ ألف دولار .

- كما أهدت أكبر دار نشر ألمانية وهي "  
SAUR " مجموعة من الكتب والمراجع

تقدر بأكثر من ٦٨٠ كتاباً و ٤٥٠ علبة بكل منها ٥٠٠ من الميكروفيش قيمتها ٣ ملايين جنية خاصة بالتراث الموجود في المتحف البريطاني ومكتبة برلين .

- كما تلقى الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي والبحث العلمى إخطاراً من جمعية "أصدقاء مكتبة الإسكندرية " بألمانيا يفيد أن السيد " هيلموت شيفر" وزير الدولة لشئون الشرق الأوسط قد وافق على أن يرأس الجمعية تفعيلاً لدورها ، كما قدمت الجمعية ١٠٠٠٠ دولار هدية للمكتبة .

- كما أهدت ألمانيا أيضاً مجموعة من إصدارات الناشر الألمانى " زامور " .

- تبرعت دار " سود " الألمانية للنشر بمجموعة من الكتب بقيمة ١,٤ مليون مارك ألماني.

- وأهدت " جمعية السيدات الألمانيات بالإسكندرية " ٣٥٠ كتاباً عن الطفل فى كل التخصصات.

\* روسيا : مجموعة كاملة من الكتب الروسية النادرة أهدتها روسيا إلى المكتبة بالإضافة إلى مجموعة أخرى ذات الحجم الصغير "أصغر كتب طبعت فى العالم" تعرف باسم مصغرات الكتب " المنمنمات " ومن بينها "حبة أرز" كتب عليها أشعار "بوشكين" بالكامل .

\* فرنسا : قامت فرنسا بتمويل دراسات نظام المعلومات المتطور متعدد اللغات للمكتبة بتكلفة ٨٠٠ ألف دولار قدمتها لشركة " كاب جيمنى " الفرنسية لعمل الدراسات التفصيلية اللازمة لنظام المعلومات بالمكتبة .

- أهدت فرنسا المكتبة بحوالي ٢٣٠٠ مجلد ومخطوط أثرى نادر بالإضافة إلى تقديم سجل إلكتروني يضم ٣٠٠٠ صورة تاريخية نادرة تمثل تطور مراحل إنشاء قناة السويس .

- قدمت للمكتبة نسخة من إنجيل " جوتنبرج " وهو أول إنجيل مطبوع في العالم وهو مكون من ثلاثة مجلدات بالشرح ، الجزء الأول والثاني مطبوع باللاتينية ، والجزء الثالث شرح بالفرنسية.

- كما قدمت عشرة منح دراسية علمية وعملية متوسطة المدى للعاملين بالمكتبة .

\* اليابان : زودت مكتبة الإسكندرية بمجموعة من الأجهزة السمعية والبصرية في إطار منحة ثقافية قيمتها ٥٠ مليون ين ياباني .

- قدمت الجمعية التذكارية باليابان منحاً سنوية للعامين ٢٠٠١/٢٠٠٢ تبلغ ٣٠ مليون ين ياباني.

- كما قدمت معملًا لتعليم اللغات يتسع لحوالي ٤٨ متدرباً .

\* الصين : أهدت المكتبة ١٨٠٠ كتاباً .

- تم توقيع بروتوكول للتعاون بين مكتبة الإسكندرية ومكتبة بلدية شنغهاي بهدف تبادل الكتب وتراجم الأدب من اللغتين العربية والصينية ، وكذلك تبادل الطلاب والمتخصصين وغيرها من أوجه التبادل الثقافي كالمعارض والندوات .

كما أهدت الحكومة الصينية مكتبة الإسكندرية نموذجاً مماثلاً لتمثال "حصان تانجا نكاي" ويعني حصان الألوان الجميلة، وهو عبارة عن تمثال لحصان من البورسلين ارتفاعه متر وطوله ٨٠ سم وعرضه ٥٠ سم من أربعة ألوان ،

ويرمز إلى تعددية الألوان ، والسرعة والتقدم ، كما أنه يعبر عن إستمرارية الحركة للأمام .

\* **السيونيان** : قدمت تبرعاً مالياً قدره ٢٠٠ ألف دولار ومجموعة من الكتب ، وتماثيل للعلماء المعروفين عن المكتبة القديمة مثل: إقليدس ، وديمستريوس وبطلسيموس وفيلادلفيوس .

- أهدت المكتبة ٣ لوحات عملاقة تضم رسوماً لرحلة الإسكندر الأكبر إلى مصر بالإضافة إلى أكثر من ٢٠٠ نسخة من مجلة "تاشيونال جيوغرافيك" الدولية التي تناولت في أحد أعدادها مسيرة الإسكندر الأكبر إلى الإسكندرية مدعماً بالخرائط التفصيلية .

\* **النرويج** : قدمت مجموعة من الكتب باللغة الإنجليزية .

- وقدمت خبراء في مجال الإنترنت .  
- تبرعت بحوالي ٣,٣ مليون دولار للدراسات الفنية .  
- أهدت المكتبة أثاث القاعات الرئيسية بتكلفة ٦ ملايين دولار .  
- ومن قبل تبرعت رئيسة وزراء النرويج مسز بورتلاند في عام ١٩٩٠ بمبلغ نصف مليون دولار مقدم من الحكومة النرويجية .

\* **إيطاليا** : تبرعت إيطاليا بمليون دولار .  
- قدمت الحكومة الإيطالية ١٥٠٠ كتاب هدية .  
- قدمت مكتبة "باليرمو" الإيطالية كل كتب وراث العرب في صقلية .

- أهدت المراكز الثقافية الإيطالية مجموعة من الكتب القيمة باللغة الإيطالية تضم مراجع ووثائق نادرة ومؤلفات هامة لأعلام الفكر والثقافة الإيطالية .  
- قدمت نسخة مصورة ونادرة وكاملة من مخطوط كتاب "الموتى" الموجود في متحف تورينو بإيطاليا .

\* الفاتيكان : قدمت نسختين نادرتين من الكتاب المقدس وكتاب "الجغرافيا" لبطلليموس .

\* تركيا : أهدت المكتبة عشرة آلاف كتاب ومخطوط نادر .. وقدمت أيضا مصحفاً باللغة التركية.

- قدمت صوراً من جميع الوثائق المرتبطة بوجود الدولة العثمانية في المنطقة العربية

\* أسبانيا : قدمت ملكة أسبانيا الملكة صوفيا صورة ميكروفيلمية لحوالي ٦٠٠٠ نسخة مخطوطة باللغتين العربية والأسبانية على اعتبار أن هذه المخطوطات يرجع تاريخها إلى فترة للحضارة العربية وتواجد العرب في الأندلس والمحفوظة في مكتبتني الأسكوربال وقرطبة ، وذلك مساهمة من الحكومة الأسبانية لإثراء مكتبة الإسكندرية.  
- قدمت الحكومة الأسبانية إصدارات حديثة بلغ عددها ٤٠٠٠ مجلد .

- أهدى وفد أسباني برئاسة "خوسيه لايس" مستشار رئيس الحكومة الأسبانية للشئون الثقافية ألفى كتاب أسباني إلى مكتبة الإسكندرية وتشكل اكتمالا لمجموعة "الأسكوربال" الأسبانية ، التي سبق إهداؤها للمكتبة .

- أهدت جمعية "أصدقاء المكتبة" في مدريد مجموعة من تراث البحر المتوسط للمكتبة في مجالات الجغرافيا والفنون والتاريخ .

\* السويد : قدمت جمعية "أصدقاء مكتبة الإسكندرية" بالسويد عرضاً لإدارة مكتبة الإسكندرية عبارة عن برنامج لتصفح المخطوطات بالمكتبة حتى يتمكن الزائرون والباحثون من التعامل مع نسخ المخطوطات النادرة من خلال صور رقمية "الديجيتال" للمخطوطات توضح كافة التفاصيل للنسخ الأصلية ، وأن هذا البرنامج يعتبر إحدى الخطوات التكنولوجية المتقدمة التى تسعى مكتبة الإسكندرية لتطبيقها بأسلوب متكامل من أجل تحقيق طفرة تكنولوجية معاصرة لتأهيل المكتبة على التعامل مع العالم بأسلوب متكافئ مع التطورات التكنولوجية العالمية ومواكبتها ،

ولتسهيل تبادل المعلومات بين المكتبة ونظيراتها فى العالم حتى تصبح مكتبة الإسكندرية نافذة على العالم.

\* المجر : أهدت الحكومة المجرية عشرة طرود إلى مكتبة الإسكندرية تتضمن كتباً نادرة وأسطوانات مدمجة " C D " .

\* الولايات المتحدة الأمريكية : أهدت نظام "السوفت وير" الخاص بالبرمجيات عن طريق البروتوكولات الموقعة مع شركة "فى. تى. إل. إس." مع التجهيزات الأخرى المقدمة من شركة "كومباك" وتقدر بنحو مليون دولار .

\* كندا : أهدت المكتبة ٣٥٠٠ كتاب تشكل مجموعة متنوعة من الإصدارات الكندية .  
\* المكسيك : قدمت مجموعات ضخمة من الكتب .

\* شركة قناة السويس : وافقت على تزويد المكتبة بنسخة من جميع وثائق الشركة القديمة بباريس قبل التأميم .

\* باكستان : قدمت مجموعة من الكتب .  
\* السعودية : أهدت السعودية جزءاً من كسوة "الكعبة المشرفة" وماكيت "الحرم المكي" ليكونا "بركة" بإذن الله على المكتبة ولشعب مصر ، كما قدمت مجموعة من الكتب والمصاحف الشريفة ومجموعة نادرة من كتب الفروسية وتاريخها .  
\* قطر : قدمت مجموعة من الكتب .

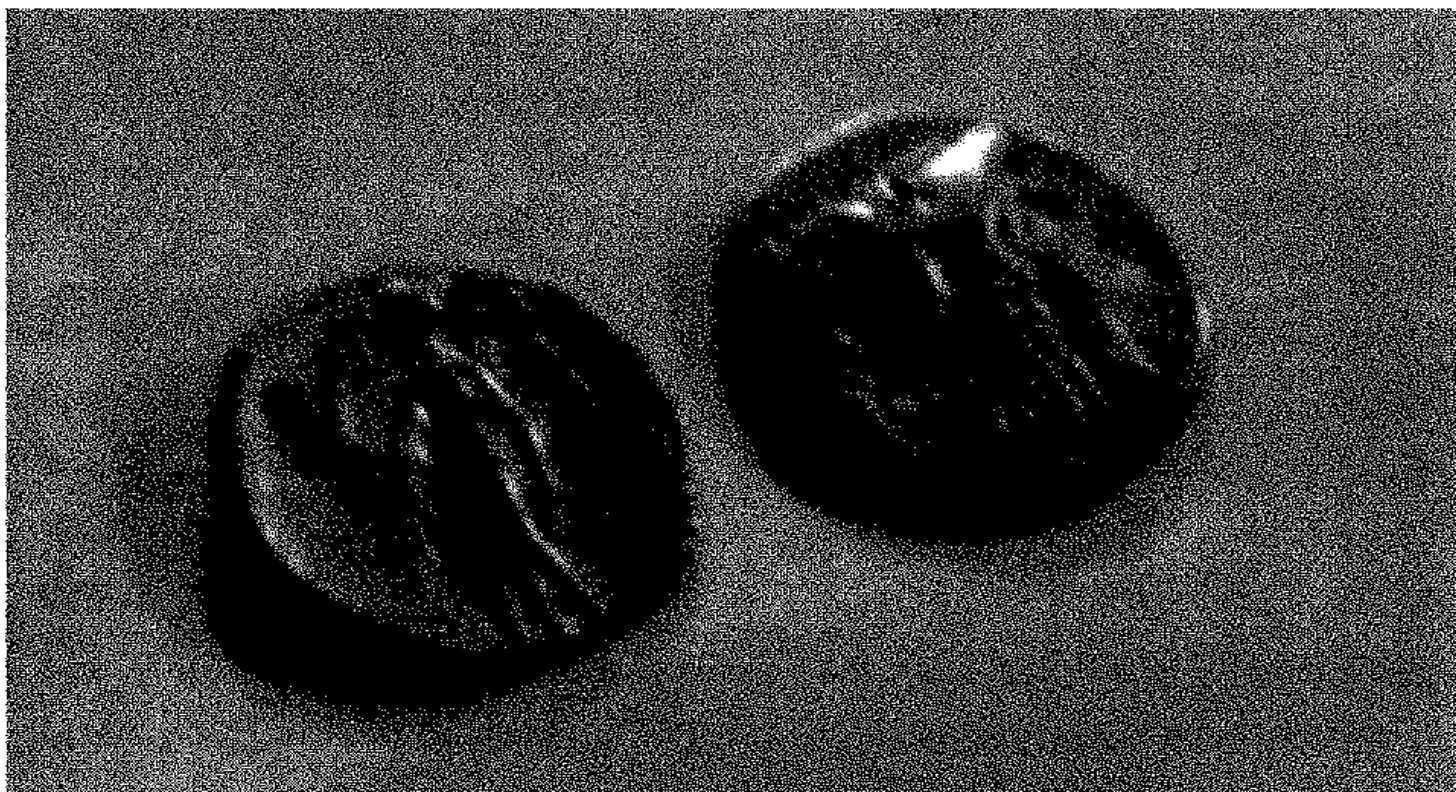
\* مالطا : قدمت مجموعة من الكتب .  
\* النمسا : قدمت مجموعة من الكتب .  
\* البرازيل : قدمت مجموعة من الكتب .  
\* موريشيوس : قدمت مجموعة من الكتب .  
\* جمهورية التشيك : أهدت مجموعة من الكتب إلى المكتبة تضم ٥٠٠ كتاب في الأدب والشعر والفن وأدب الأطفال وعلم اللغات والتاريخ والدراسات العربية .  
\* الأردن : مجموعة إصدارات المؤسسات العلمية والبحثية .  
\* عمان : أهدت كتب جناحها في معرض القاهرة الدولي للكتاب .

## هدايا الأفراد

اللغات تتعلق بتاريخ وحضارة مصر فى مختلف مجالات العلوم والآداب والفنون والثقافة . وكان السلطان قابوس سلطان عمان قد أهدى هذه المجلدات إلى السيدة سوزان مبارك ، والتي بدورها أهدتها إلى المكتبة . كما أهدت السيدة الفاضلة سوزان مبارك المكتبة عملتين ذهبيتين تعودان إلى عصر الإسكندر الأكبر ، العملتان تحملان على الوجه شكل رأس الإسكندر ، وعلى الظهر الإسكندر له جناحان . وقد كان محافظ الإسكندرية قد أهدى هاتين القطعتين إلى سيادتها .

فإن كان هذا حال الدول فى تقديم الهدايا للمكتبة . فإن الأفراد ومثقفى العالم وبعض الهيئات هم أيضا لم يخلوا ، وجادوا بكل ما هو نفيس فى دعم المكتبة ، وضربوا أكبر الأمثلة على توحدهم من كل مكان ولو اختلفت اللغات والأجناس والديانات . فقد أسسوا جمعية عالمية تحت شعار "جمعية أصدقاء ومحبي إحياء مكتبة الإسكندرية" .

- كما قرّرت السيدة الفاضلة سوزان مبارك حرم السيد رئيس الجمهورية إهداء مكتبة الإسكندرية بنحو ستة آلاف وخمسمائة نسخة من المجلدات والمؤلفات بمختلف



علة مهاد

- أهدى الدكتور إسماعيل سراج الدين ..  
نسخة من كتاب "برس دافيين" عن الفن  
العربي، وهي نسخة نادرة أصلية .

- أهدت أسرة الأستاذ محمد حسين هيكل  
باشا " ١٨٨٨م - ١٩٥٦م " رئيس مجلس  
الشيوخ الأسبق في العشرينيات مجموعة  
من الكتب النادرة ، وتتألف من ٢٥٠٠  
كتاب من التراث الإنساني والآداب  
الحديثة بينها عدداً من المراجع والحواليات  
والمعاجم والكتب النادرة .

- أهدت لوريس نصرى القانونية مجموعة  
من الكتب والمراجع لمكتبة الإسكندرية .  
- أسرة الدكتور عبد الحميد بدوى "باشا"  
القاضى بمحكمة العدل الدولية والفقير  
الراحل قدمت مكتبته الخاصة .

- الدكتور هنرى أمين عوض .. وهو أحد  
كبار جامعى الكتب والمقتنيات النادرة فى  
الوطن العربى .. قدم مجموعة جلد نادرة  
استخرجت من حفائر القسطاط .

- دكتور محمد عوض قدم ٦٥ صورة نادرة  
للإسكندرية تعود للقرن السادس عشر  
والسابع عشر والثامن عشر .

- دكتور مصطفى محمود .. أهدى المكتبة  
مصحفاً نادراً باللغة الروسية مكوناً من  
خمس مجلدات ، كما أهدى بعض مؤلفاته  
الخاصة .

- المحامى محمد البرديسى .. قدم مجموعة  
نادرة من المخطوطات ونوادير الكتب ،  
تضم نسخة نادرة من ديوان "المثنوى"  
لجلال الدين الرومى ، وتضم ٢٨,٠٠٠

بيت من الشعر الفارسي والمزدوج ،  
ولذلك سمي "المتنوى" .

- أسرة الدكتور فريد الشافعي .. أستاذ  
التاريخ بجامعة القاهرة أهدت مكتبته  
الخاصة تخليداً لذكراه. وتنفيذاً لوصيته  
بإهدائها إلى مكتبة الإسكندرية . حيث  
تضم ٧٧٤ كتاباً عالمياً نادراً ، و٦٣  
ميكروفيلم . بالإضافة إلى ١٠٠ كتاب من  
مؤلفاته التي مازالت تدرس بالجامعات  
المصرية والعربية وهي خاصة بهندسة  
العمارة .

: حرم الكتب الصحفي على أمين .. أهدت  
عددًا من الكتب من مكتبته الخاصة  
لصالح مكتبة الإسكندرية .

الفنان أحمد نبيل أهدى مكتبة الإسكندرية  
بعض الكتب الفنية الإيطالية والروسية

التي حصل عليها كجوائز وهدايا .

- الأستاذ الدكتور أحمد أبو زيد .. أحد كبار  
أساتذة جامعة الإسكندرية أهدى مكتبته  
الخاصة ( ٣٠٠٠ كتاب ) .

- الأستاذ الدكتور ألفونس إبراهيم عبده ..  
طبيب صيدلي أهدى المكتبة كتاب  
( المكتبة الدولية لأشهر المؤلفات الأدبية ) .

- الأستاذ الدكتور القطب محمد القطب  
طبليّة.. كان رحمه الله أستاذ القانون العام  
بجامعة القاهرة أهدت أسرته مكتبته  
الخاصة وتحتوى على ( ٢٦٣٥ كتاباً ) .

- الأستاذ الدكتور حبيب إسكندر الشاروني..  
أستاذ بجامعة الإسكندرية أهدى مكتبته  
الخاصة وتحتوى على مجموعة من الكتب  
النادرة بعدة لغات .

- المهندس رادميس سنن اللقاني .. أهدت أسرته مكتبته الخاصة المكونة من عدة آلاف من الكتب النادرة .

- الأستاذ الدكتور رشيد سالم الناضوري .. كان رحمه الله عميداً لكلية الآداب جامعة الإسكندرية وتفضلت أسرته بإهداء مكتبته الخاصة ، وهي مجموعة متنوعة من الكتب .

- الأستاذ الدكتور زكي على .. كان رحمه الله أحد رواد البحث العلمي في مجال الحضارة القديمة، أهدت أسرته مكتبته الخاصة التي احتوت على طائفة من البرديات ومجموعة مختارة من المصادر الأساسية في الحضارات المصرية واليونانية والرومانية والحضارة الإسلامية أيضاً.

- الدكتور عبد العزيز برهام .. كان رحمه

الله أستاذاً في اللغات العربية والشرقية ، أهدت أسرته مكتبته الخاصة وتحتوى على ١١١٤ كتاباً ، من بينها كتب نادرة مثل : تاريخ الإنجيل باللغة الفرنسية .

- الأستاذ الدكتور عبد الفتاح منصور .. المستشار العام لرابطة العالم الإسلامى .. أهدى مكتبته الخاصة وتحتوى على ١١٠٦ كتاباً في مجالات متنوعة من العلم بين السياسة والفكر العربى .

- الدكتور فتح الله خليف .. أستاذ الفلسفة الشهير أهدى مكتبته الخاصة وتتكون من ٤٣٩ كتاباً في مختلف المجالات .

- السفير فتحى دراز .. للدبلوماسي المصري المعروف تفضل بإهداء مكتبته وتحتوى على ٩٤٥ كتاباً في مختلف التخصصات .

- المهندس محسن جمعي .. أهدى مكتبة والده رحمه الله .. وتحتوى على ٥٥٤ كتاباً ومعظمها يتعلق بالدراسات الحديثة فى المجالات الصيدلانية .

- الأستاذ الدكتور محمود أحمد الشربينى .. كان رحمه الله عميد كلية العلوم بجامعة الإسكندرية ، أهدت أسرته مكتبته الخاصة وتحتوى على ٨٩٧ كتاباً من بينها نوازل المطبوعات .

- الأستاذ الدكتور محمد وجيه بدوى .. أستاذ بكلية الهندسة جامعة الإسكندرية .. أهدى مكتبة والده الذى كان قاضياً بمحكمة العدل الدولية .. وتضم هذه المجموعة ٢٩٥ كتاباً .

- الأستاذ محمد يسرى الشريف .. أهدى

مكتبته الخاصة وتحتوى على ٧٣٦ كتاباً فى معارف وفنون شتى .

- الأستاذ محمد البرديسى المحامى .. قام بإهداء مجموعة كتب نادرة تتألف من ١٣٣ كتاباً .

- أسرة الكونت "فيدريكو دى فردال" المخرج السينمائى المعروف .. تبرعت بمكتبة أسرته الإيطالية إلى مكتبة الإسكندرية وتبلغ ٤٥٠ كتاباً . ويرجع تاريخ هذه المكتبة إلى القرن الخامس عشر وتغطى كافة المجالات ، كما تبرعت مؤخراً هذه الأسرة بأربعة كتب أثرية نادرة من القرن الثامن عشر عن الآثار القديمة ، وبها فصول عديدة عن آثار مصر القديمة وحضارات البحر المتوسط "مصر-اليونان-روما-تونس-لبنان-تركيا" بالإضافة إلى السعودية .

وجدير بالذكر أن عائلة الكونت الإيطالي.. ينتمي إليها مارك أنطوني حبيب كليوباترا، وكانت هذه الكتب محفوظة بأحد بنوك نيويورك .

وهذه الكتب والمخطوطات كتبت باللاتينية والإيطالية القديمة ، وبها إشارات بالهيراوغليفية،

كما تتحدث باستفاضة عن الآثار والمسرح والجغرافيا والكيمياء والعملات وملابس الملوك.

- السيدة ستاسيا ميلوبولوبى قدمت مكتبة أسرتها باليونان .

- أهدت فنانة تشكيلية أسيانية لوحة نادرة .

- ألف موسيقى أسترالي ١٠٠٠ قطعة موسيقية أسماها "البكسن" أو الفنار ، وأرسل النوتة الموسيقية الخاصة بها للإسكندرية .

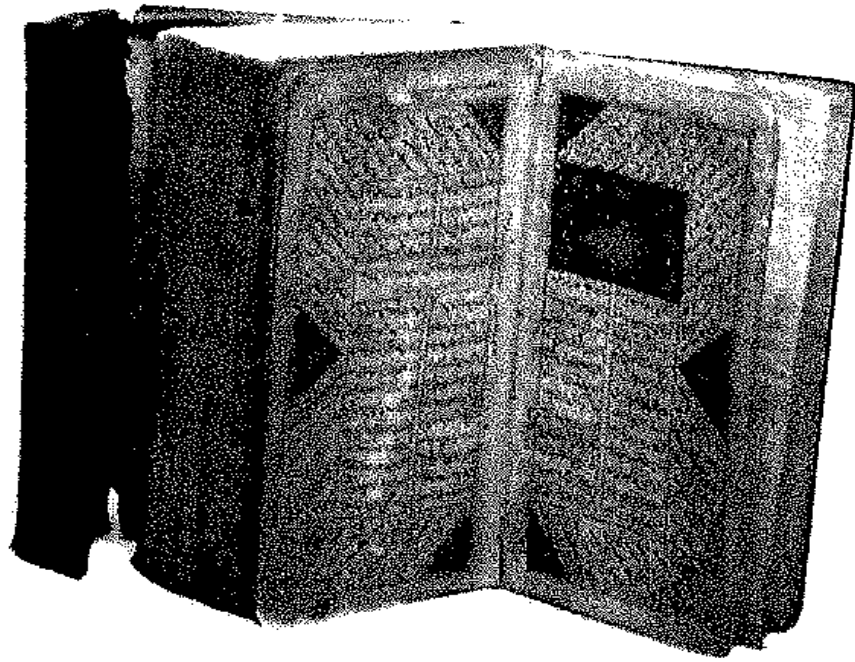
- ومن التبرعات الشخصية النادرة أيضا .. تبرع رجل أمريكي من أصل يوناني اسمه "سبريو بولس" للمكتبة بـ "قوتو كوبى" من النسخة الأصلية لكتاب "قصة الإسكندر الأكبر المفقودة" . وهي نسخة متوارثة من جيل إلى جيل حتى تصل إلى زمن الإسكندر الأكبر . ولا يوجد فى العالم نسخة أخرى منه . وهو مخطوط بيد المؤلف اليوناني .

- المكتبة الإيرانية أهدت دائرة المعارف الإسلامية الكبرى أربعة مجلدات وفهرس مخطوطات المكتبة الوطنية بإيران ١٤ مجلداً .

- الهيئة المصرية العامة للمساحة والجيولوجيا قدمت عدداً من الخرائط الجيولوجية ومجموعة قيمة من الدراسات التى أعدها الهيئة .

- الهيئة القومية للبريد أهدت مجموعة قيمة من الطوابع .  
- الهيئة القومية للاستشعار عن بعد وعلوم الفضاء قدمت  
أولمباً فضائياً لجمهورية مصر العربية وهو "أطلس الخرائط  
الفضائية" .

- وزارة الأوقاف المصرية أهدت المكتبة أربعة مجلدات عن  
مساجد مصر ، نسخة باللغة العربية ونسخة باللغة الإنجليزية



مخطوطة ديوان المثنوي لجلال الدين الرومي

# قوانين تنظيم المكتبة

مصرى . ومنارة للفكر والثقافة ، تضم ما أنتجه العقل البشرى فى الحضارات القديمة والحديثة بجميع اللغات .  
□ تتكون مكتبة الإسكندرية من المكتبة والقبة السماوية ومركز المؤتمرات وتنشأ بها المراكز العلمية والثقافية الآتية :  
١- مركز دولى للدراسات المعلوماتية .  
٢- مركز التوثيق والبحوث .  
٣- متحف العلوم .  
٤- معهد للخطوط .  
٥- متحف للمخطوطات .  
٦- مركز للحفاظ على الكتب والوثائق النادرة .

ولحسن سير العمل ، والأداء بكفاءة وسلاسة .. تم إصدار عدة قوانين من شأنها تنظيم إدارة العمل بالمكتبة ، وبيان كيفية الإشراف عليها ، وتصريف شئونها المالية .  
وهذه القوانين هى :  
القانون رقم ١ لسنة ٢٠٠١ ، وقد أقره مجلس الشعب بعد موافقة السيد رئيس الجمهورية ويقضى مشروع القانون بالآتي :

□ مكتبة الإسكندرية شخص اعتباري عام مقره مدينة الإسكندرية ، يتبع رئيس الجمهورية، وهى مركز إشعاع حضارى

ويجوز بقرار من رئيس الجمهورية إنشاء وإضافة مراكز علمية وثقافية أخرى ، ويحدد هذا القرار النظام القانوني للمراكز المنصوص عليها في هذه المادة .

□ للمكتبة أن تباشر جميع الأعمال والتصرفات المحققة لرسالتها وأن تتخذ ما يتصل بذلك من إجراءات ولها على الأخص :

أ- الحصول على الدراسات والكتب والدوريات والمخطوطات وغيرها مما له صلة بالحضارة المصرية في مختلف عصورها ، وبالتراث العلمي والفكري والثقافي لدول العالم.

ب- جميع أصول أو صور المخطوطات المعبرة عن الإنجازات الفكرية للعالم العربي والإسلامي باللغات القديمة والحديثة .

ت- جميع ما يتصل بالسير الذاتية لرجال الفكر والعلم في التاريخ الإنساني وبإنجازاتهم .

ث- إجراء الدراسات المتصلة بالأصول التاريخية والجغرافية والثقافية لمنطقة الشرق الأوسط ولمصر ومدينة الإسكندرية بصفة خاصة .

□ يحدد رئيس الجمهورية أساليب الإشراف على المكتبة وإدارتها وتصريف شئونها المالية والإدارية وذلك على النحو الذي يتفق مع طبيعة نشاط المكتبة ويمكنها في تحقيق رسالتها ودون التقيد بنظم الإدارة المنصوص عليها في أى قانون آخر .

□ تتكون موارد ومصادر تمويل المكتبة من:

١. الاعتمادات التى تخصصها لها الدولة

٢. الإعانات والتبرعات والهبات والوصايا والإسهامات المالية الداخلية والخارجية .

٣. القروض التى تعقد لصالح المكتبة .

٤. مقابل الخدمات التى تؤديها المكتبة وعائد استثمار أموالها .

٥. الموارد الأخرى التى تتقرر للمكتبة طبقاً للقانون .

٦. تكون للمكتبة موازنة مستقلة وتبدأ السنة المالية من أول يوليو من كل عام .. ويكون للمكتبة حساب خاص فى البنك المركزى المصرى أو فى أحد البنوك التجارية بموافقة وزير المالية تودع فيه حصيلة مواردها

ويرحل فائض هذا الحساب من سنة مالية إلى أخرى.

٧. تعفى المكتبة وأجهزتها فى حدود أغراضها من الضرائب العامة على فوائدها وإيرادات نشاطها الجارى ومن رسوم الشهر والتوثيق . كما يعفى ما تستورده المكتبة من الضرائب الجمركية .

٨. يستمر العمل بقرار رئيس

الجمهورية رقم ٥٢٣ لسنة ١٩٨٨ بإنشاء الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية فيما لا يتعارض مع أحكام هذا القانون لحين صدور قرار رئيس الجمهورية المنصوص عليه فى المادة الرابعة من هذا القانون

وتؤول إلى المكتبة أصول وحقوق  
والترامات الهيئة الملغاة .

٩. ينشر هذا القانون في الجريدة  
الرسمية ويعمل به من اليوم التالي  
لتاريخ نشره . يصمم هذا القانون  
بخاتم الدولة وينفذ كقانون من  
قوانينها .

١٠. أنشئت لجنة تختص بإعداد  
مشروعات الوثائق القانونية  
المتعلقة بتشغيل وإدارة مكتبة  
الإسكندرية ، وتمويل أنشطتها بعد  
إفتتاحها وتشغيلها وفي مقدمتها  
مشروع القانون المنظم للمكتبة.  
وقد أصدر الدكتور مفيد شهاب  
وزير التعليم العالي والدولة للبحث  
العلمي بوصفه رئيساً لمجلس إدارة

الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية  
وأمين مجلس الرعاة قراراً بتشكيل  
لجنة تختص بتنفيذ هذا القانون .  
وانضم للجنة الدكتور محمد  
إسماعيل سراج الدين مدير عام  
المكتبة وخبير شئون مكتبة  
الإسكندرية في مجال الاتصال  
والمفاوضات والمشاورات مع  
الحكومات والمؤسسات الدولية،  
وهو حاصل على ١٣ دكتوراه  
فخرية من جامعات العالم في  
غضون السنوات الخمس الماضية ،  
مما يدل على قدرات فائقة في  
مجالات معرفة متعددة ، والدكتور  
محسن زاهر نائب مدير مشروع  
المكتبة . والمستشار محمد  
الكروري رئيس مجلس الدولة  
المسابق والمستشار رائد النغراوى

نائب رئيس مجلس إدارة الدولة  
والمستشار القانوني لرئاسة  
الجمهورية ، والمستشار مصطفى  
حنفي نائب رئيس مجلس الدولة ،  
والمستشار القانوني لوزارة التعليم  
العالي .. وتولى اللجنة إعداد  
مشروع اللوائح والقرارات  
الجمهورية المنفذة لأحكام القانون  
المشار إليه ومشروع الإتفاقيات  
الدولية بين مصر والمنظمات  
الدولية المعنية بدور المكتبة

وأنشطتها ، وأيضا مشروعات  
الإتفاقيات الثنائية بين مصر  
والمنظمات والدول الأجنبية ،  
الراغبة في التعاون مع الحكومة  
المصرية .

١١. تم اعتماد بروتوكولات لتبادل  
الخبرات مع العديد من المكتبات  
العالمية مثل مكتبة فرنسا وبريطانيا  
ومركز التعليم عن بعد ومقره  
فرنسا ومكتبة الكونجرس الأمريكي  
ومكتبة تورينو ، ومكتبة ليموس  
ومكتبة روما .

## نبذة عن الدكتور محمد إسماعيل

### سراج الدين :

- \* ولد بالجيزة عام ١٩٤٤ م متزوج .
- \* يجيد ثلاث لغات الإنجليزية والفرنسية والعربية .

### \* الدرجات الشرفية :

- ١٩٩٨ دكتوراه فى العلوم البيطرية ..  
جامعة علوم الحيوان الهند .
- ١٩٩٨ دكتوراه فى إدارة الموارد الطبيعية ..  
جامعة أوهايو .. أمريكا .
- ١٩٩٩ دكتوراه فى العلوم الزراعية ..  
جامعة نادو .. الهند .

- ١٩٩٦ دكتوراه فى الاجتماع .. جامعة  
بوخارست .. رومانيا .
- ١٩٩٦ دكتوراه فى العلوم الزراعية ..  
جامعة ملبورن .. استراليا .
- ١٩٩٧ دكتوراه فى العلوم .. معهد  
البحوث الزراعية الهندى .. الهند .
- ١٩٩٨ دكتوراه فى الشؤون الدولية ..  
الجامعة الأمريكية .. واشنطن .
- ١٩٩٨ دكتوراه فى العلوم .. جامعة  
بنجاب الزراعية .. الهند .



\* أستاذ زائر متميز بجامعة واجينجين  
بسويسرا .

#### عضويات متخصصة :

- عضو الأكاديمية القومية للعلوم الزراعية  
بالهند .
- عضو بالأكاديمية الأوروبية للعلوم والآداب  
بالنمسا .
- عضو أكاديمية بنجلاديش للعلوم بدكا .
- عضو بالمعهد الأمريكي للمخططين  
المعتمدين .

#### إصداراته :

أصدر أكثر من ٤٠ كتاباً و ٢٠٠ مؤلف من  
خلال كتابات في المجالات العلمية  
المختلفة .

- ١٩٩٩ دكتوراه في العلوم .. حيدر أباد ..  
الهند .

- ١٩٩٩ دكتوراه في العلوم الاقتصادية  
والإدارية .. باريس .. فرنسا .

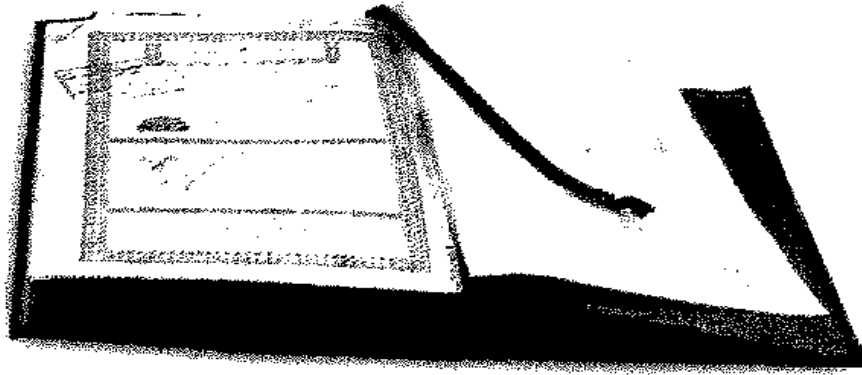
- ١٩٩٩ دكتوراه في العلوم جامعة  
إجيرتون .. كينيا .

- ١٩٩٩ دكتوراه في العلوم الزراعية ..  
جامعة توشيا .. إيطاليا .

- ٢٠٠٠ دكتوراه في الخطابات الإنسانية ..  
الجامعة الأمريكية بالقاهرة .. مصر .

#### يشغل حالياً المناصب الآتية :

- \* مستشار خاص بالبنك الدولي .
- \* أستاذ زائر متميز بالجامعة الأمريكية  
بالقاهرة .
- \* مستشار الحكومة المصرية لمكتبة  
الإسكندرية الجديدة .



كتاب المستقصى من علم الأصول (مطبوعة عام ١٢٢٢ هجرية)

# الإشراف على المكتبة

ومحافظ الإسكندرية ورئيس جامعة الإسكندرية .

أما الأعضاء بصفتهم الشخصية فهم د. أحمد كمال أبو المجد من مصر وهو وزير الإعلام الأسبق ، د. أحمد زويل الحاصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام ١٩٩٩ ، وأديل سيمونز من الولايات المتحدة الأمريكية وهو نائب رئيس والمدير التنفيذي لمنظمة غير حكومية ، وأمبرتو إكو من إيطاليا المحرر للبرامج الثقافية بشبكة التلفزيون الإيطالي ، وجاك أنالي من فرنسا من كبار المهتمين والكتاب في القضايا

نجحت مصر في الحصول على موافقة الدول الثلاثين أعضاء المجلس التنفيذي لمنظمة "اليونسكو" بشأن إنشاء "مجلس دولي" لأمناء المكتبة يضم خبراء مصريين وكذلك من اليونسكو، ومن شخصيات بارزة في مختلف أنحاء العالم .

وقد تم بالفعل إنشاء مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية على أن يكون رئيس مجلس أمناء المكتبة السيدة سوزان مبارك والأعضاء ٢٢ عضواً بصفتهم الشخصية بالإضافة إلى خمسة أعضاء بصفتهم الرسمية وهم وزراء التعليم العالي والثقافة والخارجية

الاجتماعية والاقتصادية ، حنان عشاوى  
من فلسطين وزيرة التعليم السابقة فى السلطة  
الفلسطينية ، والعالم المصرى فاروق الباز ،  
وعبد اللطيف الحمد من الكويت رئيس  
الصندوق العربى للتنمية الاقتصادية  
والاجتماعية ، وماهر بن جلون من المغرب  
والكاتب بمجلة "لوموند" الفرنسية.

وستيفن جاى جولد من الولايات المتحدة  
الامريكية من علماء نظرية التطور ، كما تم  
إختيار شخصيات من أيسلندا والسويد  
واليابان وأسبانيا ود. ليلى تكلا من مصر ،  
ومن كندا واليونان والهند وألمانيا ونيجيريا  
والإكوادور . وسيعقد أول إجتماع لمجلس  
أمناء المكتبة يوم ٢٨ مايو ٢٠٠١  
بالإسكندرية .

كما تقرر أيضاً تشكيل مجلس للرعاة  
برئاسة السيدة سوزان مبارك الذى حل محل  
اللجنة الإستشارية الدولية التى أصدرت  
"إعلان أسوان" سنة ١٩٩٠ ، وسيضم رئيس  
جمهورية فرنسا وملكة أسبانيا وبعض قادة  
الدول بحيث لا يزيد عدده على ٢٤ .

وسيتم تشغيل المكتبة بالتعاون مع  
اليونسكو والبنك الدولى وبرنامج الأمم  
المتحدة الإنمائى وسيتم مستقبلاً تحويلها إلى  
مكتبة عالمية لها مجلس أوصياء دولى من  
كبار العلماء -الأساتذة والأكاديميين  
والمختصين الدوليين فى مجالات  
الكمبيوتر والمكتبات وستدار على أعلى  
المستويات التكنولوجية المتخصصة .

## أرقام .. ودلالات

- تبلغ مساحة صالة القراءة بالمكتبة " ١٢ ألف " و ٥٧٩ متراً مربعاً تسع ٣٥٠٠ فرد في وقت واحد ، منها المكتبة " السمع بصرية " ١٥٢٠ متراً مربعاً ، مكتبة الموسيقى ٦٩١ متراً مربعاً .
- تحتوى صالة القراءة الرئيسية على ١٠٢ وحدة قراءة للقراءات الخاصة منها ٣٨ وحدة أجهزة للتسجيلات السمعية والبصرية .
- تضم المكتبة مخازن للخرائط النادرة تستوعب " ٣ آلاف خريطة " .
- تضم مكتبة للأطفال مساحتها ٣٤٥ م<sup>٢</sup> وتتسع لـ ١٣٨ طفل .
- روعي في المكتبة أن يكون الحد الأدنى لمقاومتها للزمن ٢٠٠ سنة ، بعدها قد تحتاج لترميمات جديدة تتفق مع عصرها .
- تم عمل ستائر للأمان لتحول دون إمتداد أي حريق لأماكن أخرى .
- إجمالى تكاليف المشروع الحالى ٢١٠ مليون دولار " بدون الأثاث " .
- أثاث المكتبة تكلف ١٥ مليون جنيه .. تبرعت به حكومة الترويج .
- عدد العاملين ٥٧٨ فرداً .
- إجمالى مسطح المكتبة العام ٤٥٠٠٠ مم<sup>٢</sup> بما فيها الحدائق .
- عدد أدوار المكتبة ١١ دوراً .

- إجمالي سطح الأدوار حوالى ٨٥ ألف و ٤٥ أمتار مربعة
- إرتفاع المبنى ٣٧ متراً فوق سطح الأرض و ١٥,٨ م تحت سطح الأرض " بدون الأساسات "
- يوجد بكل نور ثلاثون حجرة وصومعة للباحثين .
- تم تزويد المكتبة بحوالى ٦٠٠ جهاز كمبيوتر كمرحلة أولى .
- المكتبة مستعدة لاستقبال ١٠٠٠٠ زائر يومياً .
- عمق الأساسات ٤٠ م تحت سطح الأرض بقطر ١٦٠ م .
- قطر سقف المكتبة ١٦٠ م .
- ترتكز المكتبة على ٦٠٠ خازوق بالتفريغ
- الأنشطة الثقافية ٤٢١٠ م<sup>٢</sup> .
- قطر الحائط الدائري الذى يحيط بالمكتبة
- ١٦٠ م<sup>٢</sup> ومساحته تبلغ ٦٠٠٠ متراً مربعاً وبذلك يمثل أكبر حائط دائري فى العالم
- الخدمات الفنية والتقنية ١٠٨٦٠ م<sup>٢</sup> .
- مركز المؤتمرات بالإضافة إلى خدمات فرعية ٣٠٨٤٠ م .
- عدد المجلدات بالمكتبة ٤٠٠,٠٠٠ مجلد عند الافتتاح ، ٨ ملايين مجلد على المدى البعيد .
- عدد الدوريات ١٥٠٠ وسوف يصل إلى ٤٠٠٠ دورية .
- تم تزويد الكتب بعلامات إلكترونية لحمايتها من السرقة ، حيث يتم من خلالها كشف المسارق عند بوابة التفتيش .
- قاعة الاحتفالات ٢٠ ألف متر مربع تم ضمها للمكتبة لتصبح المساحة الإجمالية ١١٥ ألف متر مربع .
- ميزانية الهيئة العامة للمكتبة تقدر سنوياً

- بحوالي ٤ ملايين جنيه ، رصدتها الحكومة المصرية .
- عدد المواد سمعية - بصرية " ٥٠ ألف أسطوانة " وجهاز فيديو .
- عدد الصيغ الإلكترونية ٣٠ قاعدة بيانات.
- عدد المواد الإلكترونية ١٠٠ عنوان على الأسطوانات الممغنطة .
- عدد الوسائط الموسيقية ١٠٠,٠٠٠ شريط ويستطيع المستفيد الحصول على الكتاب بعد دقيقتين من طلبه .
- مساحة مخازن الكتب ١٦,٩٩٨ متر مربع تتسع لحوالي ٨ مليون كتاب .
- عدد الكتب النادرة ١٠,٠٠٠ كتاباً نادراً .
- مساحة مخزن الكتب النادرة ٥٥٢ م<sup>٢</sup> .
- عدد الخرائط " ٥٠ " ألف خريطة .
- تتسع المكتبة إلى ٤٠٠٠ مكان " قارئ " .
- عدد مقاعد مركز المؤتمرات ٣٢٠٠ مقعد
- عدد الصوامع العلمية ٢٥٠ صومعة للعلماء .. للتفرغ والإبداع العلمي .
- ساهمت الحكومة المصرية بـ ١٢ مليون دولار في المكتبة .
- عدد الدول التي ساهمت في دعم مشروع مكتبة الإسكندرية ٤٦ دولة بالإضافة إلى ست منظمات دولية ، وبلغت القيمة التقديرية لهذا الدعم الدولي ما يقرب من مائة مليون دولار .. كان نصيب الدول العربية الخليجية منها ٦٥ مليون دولار والدول هي : ( السعودية - الإمارات - العراق - سلطنة عمان - الأمير ترك بن عبد العزيز )
- موزعة كالاتي :
- السعودية تبرعت بمبلغ ٢٠ مليون دولار
- الإمارات تبرعت بمبلغ ٢٠ مليون دولار
- العراق تبرعت بمبلغ ٢١ مليون دولار .
- السلطان قابوس تبرع بمبلغ مليون دولار

- الأمير ترك بن عبد العزيز تبرع بمبلغ ٣ ملايين .
- الإجمالي العام لتكلفة المشروع ٢٤٠ مليون دولار .
- إستخدام حوالي أربعة آلاف حجر من الجرانيت للمكتبة فى عملية البناء الخارجى وطول لوح الجرانيت " ٢م × ١م " أو " ١م × ١م " وقد تم الكتابة على الألواح الجرانيتية فى مدة تقرب من عشرين شهراً .

- طول مواسير شبكة الإطفاء الخاصة بالمكتبة ٤١٥٠٠ متر مزودة بـ ١٢ ألف رشاش أوتوماتيكياً.
- انضم للمكتبة ١٨ جمعية تسمى جميعها بأصدقاء المكتبة من جميع أنحاء العالم ، تعمل على التدعيم المادى والمعنوي والترويج الإعلامى لمكتبة الإسكندرية فى العالم ، وبذلك برهن متقفي العالم على توحدهم فى كل مكان مهما اختلفت الديانات والأجناس واللغات .

## مظلة تأمينات شاملة للمكتبة

الطبيعية ، والالذان قد يؤديا إلى حدوث تلفيات يستلزم إصلاحها بعض الوقت مما قد يضطر المكتبة إلى استئجار مكان آخر لاستمرار ممارسة النشاط، لذلك شملت التغطية الخسائر التبعية لتلك الأخطار بقيم يتم تحديدها وأيضاً لمدة متكرجة تبدأ عقب الحادث مباشرة ، وغالباً ما تكون ستة أشهر أو اثني عشر أو ثمانية عشر شهراً .

وبالنسبة للمكتب والمخطوطات النادرة ، فنظراً لعدم وجود قيمة حالية "سوقية لها" فإنه يمكن التأمين عليها بموجب وثيقة تأمين ذات قِـمِـة تأمينية متفق عليها مسبقاً Valued Policy .

حيث أن المكتبة تحتوى على مقتنيات ولوحات أثرية وكتب تاريخية ومخطوطات عريقة ، بما فى ذلك الأجهزة وآلاف الكتب والمراجع ، كان لابد أن يشمل هذا كله تغطيات تأمينية مناسبة ، حتى يعرف الزائر والسائح والمواطن فى الشارع المصرى أهمية الحفاظ على كل هذا التاريخ .

وفى المقابل .. لزم الأمر إصدار وثيقة لتغطية المسؤولية المدنية تجاه الزوار ، لتشمل كل من الإصابات الجسمية والتلفيات المادية التى قد تلحق بالغير ، وتكون المكتبة مسئولة عنها .

أما عن أخطار الحريق والكوارث

# التشغيل التجريبي للمكتبة

الإفتتاح .. أن المكتبة إمتداد للتاريخ العريق،  
وهمزة الوصل بين الماضي الزاهر ،  
والمستقبل المشرق ، لأنها رفعت رايات  
المعرفة منذ مئات السنين ، وكانت منارة  
مضيئة للبشرية فى عصور سحيقة .  
لقد عادت المكتبة من جديد رمزاً لصحوة  
الوطن ، ومركزاً للتسامح الإنسانى الرفيع  
وساحة للفكر البناء .

وقد بدأت المكتبة نشاطها الفنى باحتفالية  
"الريشة والقلم" بعقد ندوتين عن الكاتب  
الكبير والفنان الكبير صلاح طاهر

فى أول أكتوبر ٢٠٠١ بدأ التشغيل  
التجريبي لمكتبة الإسكندرية ولمدة شهر ،  
أستقبل فيها الجمهور والزائرين بأغلب فروع  
المكتبة ، بهدف إتاحة الفرصة لهم للتعرف  
عليها . بعدها تم إغلاق المكتبة خلال شهر  
رمضان ، لتقيم فترة التشغيل التجريبي  
ولإجراء مزيد من الاستعدادات حتى موعد  
إفتتاحها .

وفى بداية الإفتتاح التجريبي أعلنت السيدة  
سوزان مبارك قرينة السيد رئيس الجمهورية  
رئيسة مجلس أمناء مكتبة الإسكندرية  
ورئيسة مجلس الرعاة فى كلمة لها بمناسبة

وقد خصص مسئولو المكتبة مرشدين ومرشدات على إمام كامل بمختلف اللغات لتعريف الزائرين بإمكانات المكتبة ، واصطحبهم فى جولة داخلها ، تناولوا خلالها بالشرح تاريخ المكتبة ومراحل تطورها .

وقد وضعت الكتب فى أماكنها على الرفوف .. وتم وضع القرآن إلى جانب الإنجيل .

وقد وضعت نسخة نادرة طبق الأصل من المصحف الشريف ، الذى كتبه الخطاط العربى الشهير "ابن البواب" كأول كتاب يوضع فى مكتبة الإسكندرية .

وتم أيضا وضع أول طبعة من الإنجيل قام بعملها "يوحنا جوتنبرج" عام ١٤٥٦ م . وبهذه المناسبة أصدرت الهيئة القومية للبريد .. طابعا تذكاريا عبارة عن الشكل المعماري للمبنى الجديد للمكتبة وخلفه شعار مدينة الإسكندرية ، والطابع فئة ١٢٥ قرشا .

## موعد الافتتاح

تشغيل تجريبي لمدة ستة أشهر كفترة تمهيدية  
رغبة في الوصول إلى الكمال وتلافياً لأية  
أخطاء أو سلبيات ممكن أن تحدث أثناء  
الإفتتاح العالمي .

وسيتم الإعلان عن برنامج المكتبة للعام  
القادم بعد الإفتتاح مباشرة ، وسيتم ذلك  
سنوياً في تاريخ ٢٣ أبريل من كل عام ،  
أيضاً سيتم عمل فكرة أوركسترا حجرة  
موسيقى الإسكندرية التي أنشأها د. شريف  
محي الدين والتي سنتبنى المواهب الجديدة  
بالإسكندرية من خلال المكتبة .

أعلنت السيدة سوزان مبارك حرم  
رئيس الجمهورية ، أنه سيتم إفتتاح مكتبة  
الإسكندرية رسمياً يوم ٢٣ أبريل عام ٢٠٠٢  
وقد تم إختيار هذا اليوم بالذات لأنه يوافق  
اليوم العالمي للكتاب ، وقد وصفت مجلة  
"فوكس" الإيطالية إفتتاح مكتبة الإسكندرية  
بأنه أهم حدث ثقافي في الألفية الثالثة .  
وسيتم دعوة ملوك ورؤساء العالم ونحو  
٣٠٠٠ مدعو من كبار الشخصيات العالمية  
لحضور هذا الإفتتاح ، وسيتم إفتتاحها  
للجمهور في خريف هذا العام يسبقها فترة

ملحوظة : قبل الطبع مباشرة .. أعلن سيادة رئيس الجمهورية تأجيل موعد  
إفتتاح مكتبة الأسكندرية .. نظراً للأحداث الجارية على الساحة الدولية .

أخيراً .. وبعد ٢٣٠٠ عام .. وبعد تصاعد الدخان من مكتبة الإسكندرية القديمة عدة شهور عادت الروح إليها .. فهو ليس إحياء لروح العطاء والبحث عن المعلومة ، والارتقاء بالعلوم والمعارف الإنسانية ، بل سترفع أيضا من مستوى التعليم فى مصر ، فهى بحق منارة مضيئة للعالم ترفع من قيمة الماضى والحاضر والمستقبل .

وليس مكتبة الإسكندرية .. سوى نموذج لعطاء متصل ، تقوم به السيدة الفاضلة سوزان مبارك، من أجل إنعاش ذاكرة الأمة ، وتصحيح مسيرتها الثقافية بأعمال تطوعية ، استحققت احترام وتقدير وحب المصريين ، وانبهار ودهشة المجتمع الدولى بأسره .

إن هذا المشروع لا يضاف إلى رصيد مصر الثقافى فقط ، وإنما هو إضافة للثقافة الدولية والعربية على وجه العموم وأيضاً تفعيل دور مصر الحضارى والريادى فى مجال الثقافة ، وفرصة لنزع فتيل كبرياء الغرب .

## الهوامش

- (١) "مكتبة الإسكندرية القديمة سيرتها ومسيرها" .. د. مصطفى العبادى ٢٠٠٠ م
- (٢) د. مصطفى العبادى بالإضافة إلى كتاب "الكتب والمكتبات فى العصور القديمة" د. شعبان خليفة - الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٧ م
- (٣) د. شعبان خليفة .. المصدر السابق .
- (٤) ذكر محمد أحمد حسين فى كتابه "مكتبة الإسكندرية فى العالم القديم" ١٩٤٣ م أن بطليموس الأول هو الذى تمت فى عهده هذه الترجمة . أما د. شعبان خليفة فى المصدر السابق ذكر أن هذه الترجمة تمت فى عهد بطليموس الثانى "فيلادلفيوس" .. الباحث .
- (٥) د. شعبان خليفة .. المصدر السابق .
- (٦) "مكتبة الإسكندرية فى العالم القديم" محمد أحمد حسين ١٩٤٣ م .
- (٧) د. العبادى .. المصدر السابق بالإضافة إلى الصحف .
- (٨) د. العبادى .. المصدر السابق وسنذكره بالتفصيل ص ٣٨ .
- (٩) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .
- (١٠) د. شعبان خليفة .. المصدر السابق .
- (١١) الصحف المصرية .
- (١٢) الصحف المصرية بالإضافة إلى محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .

(١٣) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .

(١٤) الصحف المصرية .

(١٥) الصحف المصرية .

(١٦) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .

(١٧) د. العبادى .. المصدر السابق .

(١٨) د. العبادى .. المصدر السابق .

(١٩) الصحف المصرية .

(٢٠) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .

(٢١) نكر د. شعبان خليفة فى كتابه .. المصدر السابق " أن كاليمافوس عمل فى المكتبة فى

الفترة ما بين ٢٦٠ - ٢٤٠ ق.م وكون فهرس لهذه المكتبة الذى أعتبر أول ببلوجرافيا

عالمية فى التاريخ وكان يقع فى ١٢٠ لفافة - مجلداً "

(٢٢) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .

(٢٣) د. العبادى .. المصدر السابق .

(٢٤) الصحف المصرية .

(٢٥) الصحف المصرية بالإضافة إلى محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .

(٢٦) الصحف المصرية بالإضافة إلى د. العبادى .. المصدر السابق .

- (٢٧) موقع مكتبة الإسكندرية على شبكة الإنترنت .
- (٢٨) رأى الباحث .
- (٢٩) الصحف المصرية .
- (٣٠) موقع مكتبة الإسكندرية على شبكة الإنترنت .
- (٣١) الصحف المصرية .
- (٣٢) موقع مكتبة الإسكندرية على شبكة الإنترنت .
- (٣٣) الصحف المصرية .
- (٣٤) تم الإشارة إليه ص ٣٩ .
- (٣٥) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .
- (٣٦) د. العبادى .. المصدر السابق .
- (٣٧) د. العبادى .. المصدر السابق .
- (٣٨) د. العبادى .. المصدر السابق .
- (٣٩) الصحف المصرية .
- (٤٠) د. العبادى .. المصدر السابق .
- (٤١) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .
- (٤٢) الصحف المصرية .

- (٤٣) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .
- (٤٤) الصحف المصرية .
- (٤٥) د. شعبان خليفة .. المصدر السابق .
- (٤٦) الصحف المصرية .
- (٤٧) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .
- (٤٨) الصحف المصرية .
- (٤٩) محمد أحمد حسين .. المصدر السابق .
- (٥٠) الصحف المصرية .
- (٥١) الكلام هنا مازال للدكتور حسن إبراهيم .
- (٥٢) هذه النقاط جمعها الباحث من الصحف المصرية .
- (٥٣) " أن كان قيصر لم يحارب بومبيوس حيث وجدته مقتولاً عند قدومه إلى مصر كما ذكرنا ص ٣٦ ، فإن الغاية واحدة وهي قدومه لمصر بهدف مطاردة ومحاربة بومبيوس ، وهو ما يتفق مع سياق أحداث هذه المسرحية "قيصر وكليوباترا" ويؤكد أن قيصر هو الذي أحرق المكتبة " .. الباحث .
- (٥٤) كل ما يخص المكتبة الحديثة من معلومات تم جمعه من موقع مكتبة الإسكندرية على شبكة الإنترنت باللغة الإنجليزية بالإضافة إلى الصحف المصرية إلى جانب مطبوعات مكتبة الإسكندرية الحديثة المرسلة إلى مركز معلومات هيئة الكتاب بعنوان "أصحاب المجموعات المهداة" .

#### المصادر :

- الأرشيف الصحفى لمركز معلومات هيئة الكتاب
- "مكتبة الإسكندرية القديمة سيرتها ومصيرها" .. د. مصطفى العبادى  
٢٠٠٠ م .
- " مكتبة الأسكندرية فى العالم القديم " محمد أحمد حسين ١٩٤٣ م .
- " الكتب والمكتسبات فى العصور القديمة " د. شعبان خليفة - الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٧ م .
- موقع مكتبة الإسكندرية على شبكة الإنترنت باللغة الإنجليزية .
- مطبوعة مكتبة الأسكندرية بعنوان ( أصحاب المجموعات المهداة )  
٢٠٠١ .

## - الفهرس -

٧	- عصر مبارك الثقافى .....
٩	- مقدمة .....
١٢	- تقديم .....
١٥	- تمهيد .....
١٧	- نواة المكتبة القديمة .....
٢٣	- إنشاء مكتبة الإسكندرية القديمة .....
٣٣	- وصف المكتبة القديمة .....
٤١	- حريق المكتبة .....
٤٥	- أكتوبية اتهام العرب بحرقها .....
٥٧	- بدايات إنشاء المكتبة الحديثة .....
٦٠	- المشروع يلمس أرض الواقع .....
٦٥	- شعار المكتبة .....
٦٧	- وصف بليان المكتبة .....
٧٤	- دليلك للمكتبة .....
٧٧	- المكونات الثقافية ونشاط غير تقليدي .....
٨٨	- كتب نافذة بالمكتبة .....
٩١	- الهدايا المقدمة من الدول والمؤسسات .....
٩٩	- هدايا الأفراد .....
١٠٨	- قوانين تنظيم المكتبة .....
١١٦	- الإشراف على المكتبة .....
١١٨	- أرقام ودلالات .....
١٢٢	- مظلة تأمينات شاملة للمكتبة .....
١٢٣	- التشغيل التجريبي للمكتبة .....
١٢٥	- موعد الافتتاح .....
١٢٦	- خاتمة .....
١٢٧	- الهوامش .....
١٣١	- المصادر .....

رقم الإيداع بدار الكتب ٧٨٦٩/٢٠٠٢

الترقيم الدولى ٩-٧٧٩٨-٠١-٩٧٧ I.S.B.N.

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة ٢٠٠٢ م .





To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)